الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère del ' Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

***المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة***

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

# أثر الطريقة الإيحائية في توسيع مدارك الطالب التعبيرية ـمادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، نموذجاـ

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي**
**تخصص: لسانيات تطبيقية**

**إعداد الطلبة**
*** خنفري إلهام.**
*** سرتي أميرة.**

**إشراف الأستاذ:**
**د. يوسف يحياوي**

**السنة الجامعية: 2025/2024**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

{ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِ الْعَالَمِينْ}

الحمد لله عند البدء وعند الختام.

أُهدي ثمرة جهدي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد

الأشواك عن دربي، طاب بك العمر يا سيد الرجال.....

أبي الغالي.

إلى حبيبتي قرة عيني إلى القلب النابض إلى من كانت دعواتها

الصادقة سر نجاحي..... أمي الغالية,

إلى أختي وأخواتي أدامكم الله ضلعا ثابتا لي.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي، أنتن فصول حكايتي أنتن جزء من هذا النجاح.

سرتي أميرة.

## إهداء

بسم الله الذي علم بالقلم.

وبفضله تتم النعم، وتبلغ الأحلام.

إلى أمي وأبي، أصل الحكاية وبداية الطريق.

إلى من كان حضورهما أمانا، ودعاؤهما زادا، وصبرهما نورا.

وإلى أخواتي العزيزات، من كنتن أجنحة حين تعبت من السير، ضحكتكن كانت عزائي، ووجودكن زادني قوة وثباتا.....

إلى أختي كنزة، التي كانت دائما إلى جانبي، وساعدتني في كل خطوة.

إلى مصدر قوتي وأرضي الصلبة أخي.

إلى صديقاتي، من حملن عني بعض التعب، ورسمن على وجهي

البسمة حين ضاق القلب....

إلى نفسي التي تعبت، وصبرت، واجتهدت.....

أهديكم ثمرة هذا الطريق، عرفانا لا يوفيه الكلام، وامتنانا لا يحده الزمن.

خنفري إلهام

# مقدمـــــة

# مـــقدمـــة

يعد التواصل ركيزة أساسية يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات، فهو الوسيلة التي تمكن الفرد من نقل أفكاره ومشاعره والتعبير عن مواقفه في الحياة اليومية والاجتماعية والمهنية، وقد تطورت أساليب التواصل على مر العصور من إشارات ورموز بدائية إلى لغات منطوقة ومكتوبة. ولا يقتصر التواصل على ما يقال أو ما يكتب، بل يتعدى إلى ما يفهم ضمنيا، ويستدل عليه عبر سياق الكلام أو إشارات غير مباشرة، وهو ما يعرف بالتواصل الإيحائي.

فالتواصل بالإيحاء لا يعتمد على التوصيل المباشر للمعلومة، وإنما يقوم على خلق تأثير نفسي وذهني يجعل المتلقي مندمجا بعمق في العملية التواصلية. إذ تعد الطريقة لإيحائية من أكثر الأساليب نجاعة في مجال التعليم، لأنها تلعب دورا مهما في إثراء العملية التعليمية، حيث تساهم في توسيع المدارك وتنمية القدرات التعبيرية لدى المتعلم من خلال دفعه إلى الاستنتاج والتحليل و الابتكار، بدلا من التلقي السلبي. وفي هذا السياق تتناول هذه الدراسة" أثر الطريقة الإيحائية في توسيع مدارك الطالب التعبيرية، مادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي–المركز الجامعي عبد لحفيظ بوالصوف"، من خلال الوقوف عند مبادئها النظرية وتحليل تطبيقاتها في بيئة التعليم الجامعي، وقياس نتائجها على عينة من الطلبة.

كان اختيارنا للموضوع نتيجة لسببين رئيسيين:

السبب الذاتي: يعتبر هذا الموضوع من المواضيع التي تثير اهتمامنا بشكل كبير بهدف فهم عوامل نجاح العملية التواصلية.

أما السبب الموضوعي: فقد لاحظنا أن بعض الدراسات السابقة لم تركز بشكل كاف على الطريقة الإيحائية كوسيلة فعالة لتحفيز الطلاب على تحسين مداركهم التعبيرية.

انطلق بحثنا من إشكالية رئيسية متمثلة في: "إلى أي مدى تسهم الطريقة الإيحائية في توسيع مدارك الطالب التعبيرية و تحسين قدرته على الكلام والكتابة؟

تنبثق من هذه الإشكالية عدة تساؤلات: ما المقصود بالطريقة الإيحائية؟ وما هي المبادئ التي تقوم عليها؟ كيف تؤثر هذه الطريقة في تنمية مهارات التعبير الشفوي والكتابي؟ ما نتائج تطبيق هذه الطريقة على طلبة السنة أولى جامعي؟

وللإجابة عن تلك الإشكاليات نقترح الفرضيات: تسهم الطريقة الإيحائية في تنمية الملكة التعبيرية لدى الطالب من خلال تنشيط خياله وتحفيز تفكيره.

– يعتمد نجاح هذه الطريقة على كيفية توظيف المعلم لها، ومدى تفاعل المتعلمين لها.

– تحسين هذه الطريقة من الأداء الشفوي والكتابي عند الطلبة بالمقارنة مع الطرائق التقليدية.

للإجابة عن الإشكالية المطروحة، استندنا إلى خطة تمثلت في مدخل وفصلين، سبقتهم مقدمة وتلتهم خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

كان المدخل وعنوانه: "ضبط المصطلحات" مجالا لتحديد المصطلحات ومفاهيم البحث (الطريقة – طرائق التدريس"القديمة والحديثة"– الإيحاء). والفصل الأول المعنون ب"الطريقة الإيحائية، أهميتها وخصائصها ودورها في تنمية المدارك التعبيرية لدى الطالب". خصصناه لتقديم خلفية معرفية ومنهجية حول الطريقة الإيحائية ومهارتي التعبير الشفوي و الكتابي، وذلك قصد فهم الأبعاد التربوية والتعليمية التي تقوم عليها هذه الطريقة، قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول يشمل تعريف الطريقة الإيحائية ونشأتها، مبادئها الأساسية، وأهدافها التعليمية، إضافة إلى إجراءات تطبيقها، ودور كل من المعلم والمتعلم و المواد التعليمية. أما المبحث الثاني يتناول مهارتي التعبير الشفوي والكتابي من حيث مفهومهما، وأهميتهما، وأهداف كل منهما، وطرائق تدريسهما. أما الفصل الثاني: "الدراسة التطبيقية لفعالية الطريقة الإيحائية في تدريس تقنيات التعبير الشفهي والكتابي"، فخصصناه لتجريب فعالية هذه الطريقة ميدانيا من خلال تطبيقها في حصص مادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي لدى طلبة سنة أولى جامعي. تطرقنا في المبحث الأول إلى التعريف بمدونة البحث وبمفرداتها، طبيعتها ونوعها، أهدافها. وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى عرض و تحليل عينة الدراسة، وتحليل نتائج الاستبيان في مادة تقنيات التعبير الشفهي و الكتابي. وخاتمة توحي بأهم نتائج البحث.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على آلية التحليل، من خلال متابعة وتحليل الحصص التطبيقية لمادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي، بهدف وصف مظاهر توظيف الطريقة الإيحائية داخل القسم الجامعي وتحليل تفاعل الطلبة معها. كما استعنا بالمنهج الإحصائي، وذلك عبر إعداد استبيان وُزع على عينة من طلبة السنة الأولى جامعي، قصد جمع بيانات كمية حول أثر هذه الطريقة في تحسين الأداء والتحصيل، مما سمح لنا بدعم الملاحظات التربوية بنتائج رقمية موضوعية.

تناولت عدة دراسات هذا الموضوع، ومن بينها دراسة " بسام القاضي وعبد السميع" بعنوان "فاعلية الطريقة الإيحائية لتنمية مهارات التحدث لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية للأزهر"، التي ركزت على تقييم فاعلية هذه الطريقة في تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية، وقد أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في مهارات التحدث لدى الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام الطريقة الإيحائية، مما يدل على فاعلية هذه الطريقة في تعزيز القدرات التعبيرية. إضافة إلى دراسة "أسماء عطا الله وإيمان عبابنة" "أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن"، استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التعبير لدى الطلاب الصف التاسع الأساسي، وقد توصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية العصف الذهني في مهارات التعبير الكتابي مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، مما يشير إلى فاعلية الأساليب الإيحائية في تطوير المهارات التعبيرية. لكن ما يميز دراستنا هو تركيزها على فئة الطلاب التعليم الجامعي، وشملت توسيع المدارك التعبيرية بمختلف أبعادها، خصوصا من حيث تنمية الخيال وبناء الأفكار والأسلوب بدلا من الاقتصار على تحسين مهارة واحدة (التعبير الشفهي أو الكتابي)، إضافة إلى اعتمادها على توظيف الطريقة الإيحائية بأساليب حديثة في الإطار التربوي.

ولإثراء هذا الموضوع، اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

1- مذاهب وطرائق تعليم اللغات، جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز.

2- أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ديان لارسن وفيرمان.

3- التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، محمد علي الصويكري.

4- طرائق تدريب الأدب و البلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، سعاد عبد الكريم الوائلي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا صعوبة جمع البيانات المتعلقة بالطريقة الإيحائية، بالإضافة إلى صعوبة تطبيق بعض إجراءات هذه الطريقة في بعض الفصول الدراسية لعدم توفر البيئة الملائمة.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتوجه إلى المولى عز وجل بالدعاء أن أكون قد وفقت فيما قدمت في هذا البحث، كما أتقدم بالشكر إلى كل من مد لي يد العون، وأخص بالذر الأستاذ المشرف الدكتور "يوسف يحياوي" الذي كان له الفضل في التوجيه والإشراف ومتابعة هذا البحث.

# مدخل

## مـدخـل: ضبط المصطلحات

على مر العصور، كان التعليم هو الأساس الذي يبنى عليه تقدم المجتمعات وتطورها، وقد مرت طرائق التدريس بمراحل عديدة تأثرت بالتحولات الفكرية والتكنولوجيا التي شهدها العالم، ففي الماضي اعتمدت أساليب التدريس التقليدية على التلقين والحفظ دون إتاحة المجال للإبداع والتفاعل، أما اليوم فقد شهدت طرق التدريس تطورا كبيرا، حيث أصبحت تركز على دور المتعلم الفعال، وفي هذا المدخل ستعرض أبرز الطرائق التدريسية القديمة والحديثة.

### 1- مفهوم الطريقة:

**أ- لغة:** "السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. فلان حسن الطريقة، والطريقة الحال، يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة"[1]؛ أي هي المسلك والمذهب.

**ب- اصطلاحا:**

هي الأسلوب أو المسلك الذي يتبعه الفرد أو الجماعة بهدف معين، وهي عند الجرجاني: "السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات"[2]؛ أي يقصد بقوله أنها المنهج الروحي الذي يسلكه المريد في رحلته إلى الله، حيث يمر بمنازل تدريجية مثل: التوبة، الصبر، ثم يرتقي إلى مقامات عليا.

بمعنى عام الطريقة هي الوسيلة التنظيمية والمحددة التي تركز على نتائج مميزة في أي مجال من المجالات.

### 2- طرائق التدريس:

---

[1]- محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مادة: طرق، ط1، د ت، ص2665.

[2]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، دط، دت، ص119.

هي "سلسلة من الفعاليات المنظمة والمتتالية والمترابطة، التي يديرها المعلم في داخل غرفة الصف"[1]؛ أي هي منهجية منظمة يقوم من خلالها المعلم بتخطيط وتنفيذ سلسلة من الأنشطة التعليمية داخل الصف.

وهي "مجموعة الآداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وهي أحد عناصر المنهج"[2]؛ وبصيغة أخرى هي الأساليب و الإجراءات التي يتبعها المعلم أثناء تقديم المحتوى التعليمي للطلاب لتحفيزهم على المشاركة الفعالة.

تطورت طرائق التدريس عبر الزمن، حيث كانت الطرق التقليدية تعتمد على التلقين والحفظ بينما تركز الطرق الحديثة على التفاعل و المشاركة الفعالة للطلاب، وفيما يأتي بعض الطرائق القديمة و الحديثة.

تعتمد هذه الطرائق على دور المعلم كمصدر أساسي للمعلومات بينما يكون الطالب متلقيا سلبيا دون مشاركة ومن بينها:

### 2-1/ طرائق التدريس القديمة:

**أ- الاستقراء:**

هو "منهج يقوم على الملاحظة لمبادئ عامة للوصول إلى القاعدة بمعنى أن يعرض المدرس أمام الطلبة مجموعة من الحقائق حتى يمكنهم أن يكشفوا منها العلاقة أو القانون، أي تعرض الأمثلة ثم تستنبط القاعدة، مع التأكيد على التدرج من الخاص إلى العام ."[3]؛ ويقصد بهِ المنهج الذي يقوم على تقديم مجموعة من الأمثلة والحقائق للطلبة، حيث يلاحظون العلاقة المشتركة بينهما لاستنباط قاعدة عامة ويكون ذلك بالتدرج من الخاص إلى العام.

---

[1]-ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2018، ص107.

[2]- حسان شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، مر: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ/2003م، ص209.

[3]-ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص125.

وهو "أحد صور الاستدلال حيث يكون سير التدريس من الجزئيات إلى الكل، والاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية، ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات ثم صياغتها في صورة قانون أو نظرية "[1]؛ وهنا نجد أن الاستقراء هو عملية استدلالية تبدأ بملاحظة حالات و أمثلة فردية بغرض الوصول إلى قواعد عامة.

ووردت في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها: "طريقة تقوم على استنتاج القاعدة من شرح الأمثلة وتفصيلها، فتقوم على عرض الأمثلة ومناقشة التلميذ فيها والموازنة بينهما واستخلاص القاعدة، ثم التدريب عليها وهي طريقة التنمية والتفكير والتحصيل"[2]؛ إذا فالطريقة الاستقرائية هي أسلوب تدريس يعتمد على الانتقال من الأمثلة و التطبيقات إلى القاعدة العامة حيث يبدأ المعلم بعرض حالات أو أمثلة متنوعة، ثم يساعد الطلاب على استنتاج القاعدة أو المفهوم.

**ب- طريقة المحاضرة:**

هي "الطريقة التي يقوم فيها المعلم بإلقاء المحاضرة أو الدرس للتلاميذ وهم جالسون في مقاعدهم"[3]، تعتمد هذه الإستراتيجية على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ مع استخدام السبورة في بعض الأحيان في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف التلميذ موقف المستمع[4]؛ بمعنى آخر هذه الطريقة تعتمد على إلقاء المعلم للمعلومات بشكل مباشر على التلاميذ، وغالبا ما يستخدم المعلم السبورة لعرض بعض الأفكار وتبسيطها وجعلها أكثر وضوحا.

---

[1]-عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، دط، 2011/2010، ص32-33.

[2]- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ص209.

[3]-ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس ص107.

[4]-عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، ص30.

يمكن القول أن هذه الطريقة تعتمد على قيام المعلم أو المحاضر بنقل المعرفة إلى الطلاب شفويا، حيث يكون دوره أساسيا في تقديم المعلومات بينما دور الطالب هو الاستماع وتدوين الملاحظات وتعتمد غالبا في الجامعات.

**ج- طريقة المناقشة:**

هي "عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ، ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة"[1]؛ أي هي طريقة تعليمية يشارك فيها المعلم والمتعلم بشكل فعال بتقديم موضوع معين للنقاش مع السماح لكل تلميذ بإبداء رأيه ثم يتدخل المعلم ليوضح ما هو صحيح وما هو غير صحيح، ويجمع الأفكار وينظمها في نقاط أساسية.

وتعرف كذلك بأنها "لون من الحوار الشفوي بين المدرس والطلبة على صورة أسئلة وأجوبة، شرط أن يؤدي الحوار إلى الوصول غلى المعلومات والمفاهيم الرئيسية لموضوع المناقشة واكتشاف طرائق التدريس"[2]؛ فهي أسلوب تفاعلي يستخدم لتبادل الآراء والأفكار حول موضوع معين وتعتمد على الحوار وتحفيز الطلاب على التعبير عن آرائهم و الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة.

**2-2/ طرائق التدريس الحديثة:**

هي مجموعة من الأساليب والطرق التي تهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم باستخدام تقنيات وأساليب مبتكرة تشجع على التفاعل و المشاركة الفعالة بين المعلم والطلاب، تهدف هذه الطرائق إلى تعزيز إبداع الطالب، كما يصبح للطالب دور أساسي و فعال في العملية التعليمية عكس الطرق التقليدية التي كان فيها المعلم هو المصدر الرئيسي للمعرفة، ومن بين هذه الطرائق:

---

[1]- عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 115.

[2]- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص 111.

**أ- طريقة حل المشكلات:**

هي "طريقة قريبة من التعلم بالاكتشاف إذ نضع المسألة أو الموضوع في صورة المشكلة أو سؤال، ثم يطلب من المتعلم الوصول إلى الحل المناسب، بمعنى وضع الطالب أمام مشكلة ثم نطلب منه اكتشاف الحل، والطريقة إلى الحل هو التفكير، فإذا عرف الطريق أصبح الحل مضمونا، ويتأتى بالتمرن والتجربة "[1]؛ أي أنها تقوم على عرض موقف أو سؤال ويطلب من التلميذ التفكير والبحث للوصول إلى الحل المناسب ن دون تقديم إجابة مباشرة، وذلك بهدف تنمية قدرات المتعلم على التحليل والتفكير.

ويطلق على هذه الطريقة "الأسلوب العلمي في التفكير، لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزّاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة، ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها وقيام التلاميذ بالبحث لاكتشاف الحقائق التي توصل إلى الحل"[2]، إضافة إلى أنها "تتضمن تحديد المشكلة وصياغة فروض لحلها واختبار صحة الفروض قبل قبولها"[3]؛ ومنه فطريقة حل المشكلات تعتمد على تقديم مشكلة غامضة للطلاب وتحفيزهم للبحث عن حلول مناسبة، كما تركز على جعل الطالب نشطا في عملية التعلم.

**ب- التعلم التعاوني:**

ويعرف بأنه "نوع من التعلم الصفي، يشترك فيه الطلاب معا في التعلم صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتضم المجموعة الواحدة طلابا من مختلف المستويات في الأداء العالي و المتوسط والضعيف، ولكنها متجانسة من حيث مستوى قدراتها على مستوى بقية المجموعات في الصف بقدر الإمكان"[4]؛ أي أنه يقوم على عمل التلاميذ ضمن مجموعات

---

[1]-ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، ص 127.

[2]- عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم، ص 146.

[3]- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 213.

[4]- المرجع نفسه، ص 112.

صغيرة يتعاونون فيها لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، وكل مجموعة تتكون من تلاميذ يختلفون في مستوياتهم الدراسية، مما يتيح تبادل الخبرات والتعلم مع بعضهم البعض.

وهو "أسلوب يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة داخل حجرة الصف تحت إشراف وتوجيه المعلم، تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية (عالي، متوسط، متدني)، يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة لزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم"[1]؛ وعلى ضوء هذه التعريفات التعلم التعاوني يقوم على تفاعل الطلاب مع بعضهم في مجموعات صغيرة لتحقيق هدف تعليمي مشترك، يتميز بكونه يعتمد على التعاون.

ومن بين هذه الطرائق برزت الطريقة الإيحائية كأسلوب مميز يعتمد على التأثير غير المباشر في التعلم من خلال الإيحاء.

**الإيحاء:**

أ- **لغة:** "الإيحاء (اسم) صوت التكلم الخفي للآخر، صوت الناس، إيحاء: مصدر أوحى، إيحاء: الجمع إيحاءات، مصدر أوحى، وإيحائية مصدر صناعي من الإيحاء: قابلية التأثر بإيحاء معين، يتميز حسه الشعري بإيحائية فائقة. الحركة الإيحائية: تحريك الأشياء بطرق غير مفسرة علميا مثلا عن طريق ممارسة قوة سحرية"[2]؛ بمعنى التلميح الخفي أو هو نقل الفكرة أو المعنى بطريقة غير مباشرة.

ب- **اصطلاحا:** ورد في التعريفات: "إلقاء المعنى في النفس بخفاء وسرعة"[3]؛ يعني أن الإيحاء وسيلة للتواصل بطريقة غير مباشرة دون التصريح بها بشكل واضح.

وهو "إيقاع المعنى بخفاء وسرعة ويتضمن السرعة قيل أمر وحي وبذلك يكون الكلام عن طريق الرمز والتعريض وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب وبإشارة بعض الجوارح بالكتابة

---

[1]-عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم، ص 182.

[2]- معجم المعاني الجامع، عربي عربي، اطلع عليه بتاريخ 02/03/2025.

[3]- الجرجاني، معجم التعريفات، ص37.

على هذه الأوجه، يوحى بعضهم إلى بعض فأوحى إليهم أن سبحوا (المناوي)"[1]؛ أي أنه عملية نقل فكرة أو شعور أو تصور إلى شخص آخر بشكل غير مباشر.

[1]– سائر بصمة جي، معجم مصطلحات ألفاظ الفقه الإسلامي، صفحات للدراسة والنشر، سوريا، دمشق، 2009، ص67.

# الفصل الأول

## الطريقة الإيحائية، أهميتها وخصائصها ودورها في تنمية الملكة التعبيرية لدى الطالب.

**المبحث الأول:** مدخل إلى الطريقة الإيحائية.

**أولا:** مفهومها ونشأتها.

**ثانيا:** مبادئها.

**ثالثا:** إجراءاتها.

**رابعا:** أهدافها.

**خامسا:** أدوار المعلم والمتعلم والمواد التعليمية.

**سادسا:** المزايا و العيوب.

**المبحث الثاني:** مهارتي التعبير الشفهي والكتابي.

**أولا:** مفهوم التعبير الشفهي

**ثانيا:** أهميته و أهدافه.

**ثالثا:** طرائق تدريسه.

**رابعا:** مفهوم التعبير الكتابي.

**خامسا:** أهميته و أهدافه.

**سادسا:** طرائق تدريسه.

## المبحث الأول: الطريقة الإيحائية "suggestopidia":

في ظل السعي المستمر لتحسين أساليب وتطوير مهارات التعبير لدى الطلاب، برزت الطريقة الإيحائية كأحد الأساليب التربوية الفعالة التي تساعد في تنمية القدرة اللغوية والتعبيرية. في المبحث الأول من الفصل الأول سنتناول مفهوم هذه الطريقة، تطويرها، خصائصها، مبادئها، أهدافها، دور المعلم والمتعلم والمواد التعليمية فيها، إلى جانب المزايا والعيوب.

### أولا: مفهوم الطريقة الإيحائية:

الطريقة الإيحائية هي "تطبيق دراسة المقترحات التطبيقية، ابتكرت لتساعد الطلبة على التخلص من الشعور بأنهم لن ينجحوا، وهكذا تساعدهم على التغلب على موانع التعلم"[1]؛ هذا المفهوم يشير إلى أن الطريقة الإيحائية وسيلة تعليمية تهدف إلى مساعدة الطلاب على تجاوز العوائق النفسية التي تمنعهم من النجاح، وتعتمد على استراتيجيات وأساليب عملية، يتم توظيفها بطريقة تؤثر على تفكير الطلاب وسلوكهم، فهي تخلق بيئة إيجابية تعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، مما يساعدهم على التخلص من الشعور بالفشل وعدم القدرة على النجاح، كما تسهم في إزالة الموانع النفسية والعاطفية التي قد تعيق التعلم، كالخوف والقلق....، ومن خلالها يصبح التعلم أكثر سلاسة.

الطريقة الإيحائية هي "طريقة طورها الطبيب النفسي "جورجي لوزانوف" « Goorgilozanov » سنة 1975م في بلغاريا (أوروبا الشرقية)"[2].

تعتمد هذه الطريقة على نصائح تعليمية مأخوذة من علم الإيحاء الذي وصفه لوزانوف بأنه: "علم يهتم بالدراسة المنظمة للتأثيرات اللاعقلانية أو اللاشعورية أو كليهما"[3]؛ أي أنه

---

[1]– ديان لارسن وفريمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، تر: عائشة موسى السعيد، مكتبة لسان العرب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1418هـ/1997م، دط، ص85.

[2]– جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق تعليم اللغات، تر: محمود إسماعيل وآخرون، دار عالم الكتب، الرياض، 1990م، ص275.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص275.

الطريقة الإيحائية تتألف من مجموعة من التوصيات التعليمية التي تستند على مبادئ وأساليب محددة تساعد في تحسين عملية التعلم، هذه التوصيات مستمدة من علم الإيحاء الذي يهتم بدراسة التأثيرات اللاعقلانية التي تؤثر على سلوك الإنسان وتفكيره.

يقول لوزانوف: "تتميز الطريقة الإيحائية باستخدام ديكور خاص في ترتيب غرفة الدراسة، الموسيقى، وسلوك سلطوي من قبل المعلم. كما تتصف بطابع روحاني إلى حد ما، نظرا لضعف ارتباطها بنظريات التعلم الغربية، واعتمادها على مصطلحات غامضة، وصفها بعض النقاد بأنها ذات طابع علمي زائف"[1]؛ فهذه الطريقة تتميز بأسلوبها الفريد، لكنها في الوقت نفسه مثيرة للجدل بسبب بعدها عن النماذج التعليمية التقليدية واستخدامها بعض الأساليب التي تؤدي إلى تغيير البيئة الدراسية للطلاب كاستخدام الموسيقى كعامل مساعد لجعل التعلم أكثر تأثيرا، وتصميم الصف بأسلوب معين يعزز الشعور بالراحة والتركيز، هذه الأساليب قد تبدو غير علمية للبعض واصفينها بأنها علم زائف لاستخدامها أساليب غير علمية.

إضافة إلى أن "مدة الدورة الدراسية في الطريقة الإيحائية ثلاثون يوما، وتتكون هذه الدورة من عشر وحدات دراسية، تدرس على مدى أربع ساعات يوميا، ستة أيام في الأسبوع. تركز كل وحدة على حوار من حوالي1200 كلمة، مرفق بقائمة مفردات نحوية"[2]؛ ومنه فنظام الدورة الدراسية في هذه الطريقة منهجية تعليمية تعتمد على أسلوب مكثف في تعليم اللغة، من خلال التعرض المستمر لها.

وفي إطار دراسته" يعترف " لوزانوف" بارتباط الطريقة الإيحائية تقليدا باليوغا وعلم النفس في الإتحاد السوفياتي لذلك استعار لوزانوف وحرر أسلوبا من أسلوب اليوغا حكام الإمبراطورية الهندية لكي يغير حالات الوعي (الشعور)، وكذلك التركيز واستخدام التنفس

[1]– ينظر، جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق تعليم اللغات، ص 275.

[2]– خيراني أستينا، تنفيذ الطريقة الإيحائية في تعليم اللغة العربية، جامعة علوم القران جاوا الوسطى بونوصوبا، 2019، ص 91.

الإيقاعي"[1]؛ بمعنى أن الطريقة الإيحائية مستوحاة جزئيا من اليوغا وعلم النفس السوفياتي، فهي تعتمد على أساليب تقنية وروحية لتحفيز التعلم.

وتعرف الطريقة الإيحائية بمصطلح « suggestology »، وهو "العلم الذي يدرس النظام عن تأثير غير معقول وسيستجيب الناس على ذلك التأثير"[2]؛ أي يعنى بدراسة تأثير الإيحاءات اللاواعية أو "غير المعقولة" على سلوك الإنسان وتفكيره، أي التأثيرات التي لا تمر غالبا عبر التفكير المنطقي الواعي، لكنها تترك بصمتها في العقل الباطن، وتأثر في استجابات الأفراد دون وعي مباشر منهم. فالعلماء في هذا المجال يرون أن الإنسان لا يتفاعل فقط مع المعلومات التي يفهمها ويفكر فيها، بل يستجيب أيضا لمؤثرات خفية كالنبرة، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والموسيقى، والجو النفسي العام، وهذه كلها تشكل"نظاما إيحائيا متكاملا يحدث تأثيرا في المتلقي. وتكمن قوة هذا العلم في قدرته على توجيه عقول الناس بلطف وايجابية نحو التعلم أو التغيير، دون استخدام أوامر مباشرة أو إقناع منطقي، بل عبر خلق بيئة محيطة تحفز العقل الباطن على الاستجابة تلقائيا، مما يجعل العملية التعليمية أو التواصلية أكثر فعالية وسلاسة.

قال "سيكوفيل" « Sikovil » أن الأشياء المهمة في الطريقة الإيحائية هي[3]:

1-زينة العقل.

2-زينة الفصل.

3-أدوات الفصل.

4-تنظيم الفصل.

5-استخدام الموسيقى.

---

[1]- جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق تعليم اللغات، ص 276.

[2]- خير النداء وألف رحمة، الدراسة المقارنة عن استخدام الطريقة الإيحائية والطريقة المباشرة، التدريس: المجلد الرابع، ع2 ديسمبر 2016، ص 124.

[3]- المرجع نفسه، ص 124/125.

6- السلوك.

ومنه يرى "سيكوفيل" أن هذه العناصر مجتمعة تخلق بيئة تعليمية محفزة تساعد الطلاب على التعلم بطريقة أفضل وأكثر استيعابا.

خصائص الطريقة الإيحائية:

من خصائص هذه الطريقة ما يأتي[1]:

أ- تنمي السعادة في نفس الطلاب، والمادة الدراسية الجيدة، واستخدام الموسيقى الكلاسيكية.

ب- الحوار ينمي السعادة في نفس الطلاب.

ج- عدد الطلاب قليل حتى يشعروا أنهم لا يتعلمون في الفصل.

د- تستخدم هذه الطريقة في فرقة قليلة.

هـ- لابد أن تكمل هذه الطريقة الوسائل المتنوعة وتحتاج إلى النقود الكثيرة.

هذه الخصائص تركز بشكل كبير على العامل النفسي، وخلق تجربة علمية ممتعة وفعالة بأساليب متنوعة مما يساعد على بناء الثقة والسعادة في نفوس الطلاب.

**ثانيا: مبادئ الطريقة الإيحائية:**

**1/ السلطة: Authority**

وهي عند لوزانوف "مجموعة من الأوامر والنواهي التي تهدف إلى جعل الطلاب يتعاملون مع المؤسسة التربوية والمعلم على أنهم جميعا مصادر ذات سلطة كبيرة، كما أنه على المعلم الالتزام بطريقة التدريس والثقة بالنفس وانعدام التقرب الشخصي للطلاب والقدرة على العمل والاتجاه شديد الإيجابية يمنحه مظهرا سلطويا"[2]؛ مما يعني أنه يتعين على المعلم

[1]- خير النداء و ألف رحمة، الدراسة المقارنة عن استخدام الطريقة الإيحائية والطريقة المباشرة، ص 126.

[2]- ينظر، جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ص281.

أن يكون ذا كفاءة عالية بناء علاقة قائمة الثقة مع الطلاب، مما يعزز استعدادهم للتعلم والتفاعل.

### 2/ الطفلانية: Infantilization

إذ "تستخدم السلطة ف الطريقة الإيحائية لكي تؤدي إلى علاقة بين المدرس والطلاب كالتي بين الوالدين والطفل لذلك نجد الدارس في هذه الطريقة من خلال دور الطفل الذي يقوم به يشترك في تمثيل الأدوار، الألعاب، الأغاني، التدريبات الرياضية..."[1]؛ بعبارة أخرى التعامل مع المتعلمين كما يتم التعامل مع الأطفال ولكن ليس بمعنى التقليل من قدرتهم، بل من خلال خلق بيئة تعلم مليئة باللعب، المرح والخيال، مما يسهل عليهم اكتساب المعرفة بطريقة طبيعية.

### 3/ التدابير المضاعفة: DOUL COMINICATION

في التدابير المضاعفة، "نجد أن الطريقة الإيحائية تعتبر الديكور البهيج لغرفة الدراسة والخليفة الموسيقي وأشكال الكراسي أشكال مهمة في التدريس مثل أهمية صيغة المادة التعليمية نفسها"[2]؛ أي أن هذه التدابير تعني أن التعلم لا يتم فقط عبر الشرح المباشر بل أيضا من خلال البيئة المحيطة بالمتعلمين مثل الديكور و الموسيقى مما يعزز الفهم والاستيعاب.

### 4/الإيقاعRHYTHM، التغيمINTONATION، الحالة الشبه سلبية لسامع الموسيقىPSEUDO-POSSIVE:

كما "يساعد تنويع نغمة وإيقاع الصوت على شد انتباه الطلبة، وتحفيزهم على التفاعل،كما يسهم في نقل المعاني وتوضيح الكلام أثناء الشرح. كما يساعد تنويع النغمة مع خلفية موسيقية على خلق حالة من الاسترخاء تعرف بالحالة شبه سلبية لسامع الموسيقى"[3]؛

---

[1]– جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ص 282.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 283.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 285.

وهذا يوضح أهمية تنويع نغمة الصوت وإيقاع الكلام أثناء الدرس عند استخدام الطريقة الإيحائية في التعلم، هذه الطريقة تساعد في تجنب الملل وجعل المادة أكثر إثارة وتأثيرا، مما يسهل فهمها وتذكرها، إضافة إلى دور الموسيقى في تحسين التعلم حيث يساعد تنسيق النغمة والإيقاع مع خلفية موسيقية على خلق حالة من الاسترخاء تعرف ب "الحالة شبه سلبية لسامع الموسيقى" مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية.

## ثالثا: إجراءات الطريقة الإيحائية

لتنفيذ أي طريقة من طرائق التدريس ينبغي على المتعلمين استخدام الإجراءات الخاصة بكل طريقة حتى يتم تسيير الفصل بالشكل المناسب بعيدا عن التشويش وعدم الانتباه، كذلك للطريقة الإيحائية خطوات يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي لتبليغ وتوصيل الأفكار إلى أذهان المتعلمين أو الطلبة كالآتي:

يذكر "بانكروفت" « Bancroft » أن درس اللغة بالطريقة الإيحائية الذي مدته أربع ساعات يقسم إلى ثلاثة أجزاء مختلفة:

الجزء الأول يسمى المراجعة الشفهية:

في هذا الجزء "تأخذ المادة شكل دائرة يجلس فيها الطلاب للمناقشة أمام المعلم، وتسمى هذه الطريقة بالدراسات الصغيرة Macro –studies، والدراسات الكبيرة Micro–studies، يكون التركيز فيها على تمثيل الأدوار وعلى أبنية لغوية مبتكرة ذات نطاق أوسع"[1]. وهذا الأسلوب يعزز الفهم الطبيعي للغة دون توترن ويمكن الطالب من التركيز على التفاصيل الدقيقة قبل الانتقال إلى المفاهيم العامة مما يعزز استيعابه للدرس.

الجزء الثاني من الدرس تقديم المادة الجديدة:

وفي هذا الجزء " تقدم المادة الجديدة من خلال قراءة حوار جديد وترجمته للغة الأصلية للطلاب، مع مناقشة قواعد اللغة والمفردات والمحتوى إذا دعت الحاجة. يتم التدريس غالبا

[1]– ينظر، جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ص294.

بلغة الهدف، ويسمح للطلاب بطرح الأسئلة بأي لغة يرتاحون بها"[1]؛ أي أنه في هذا الجزء يتم تقديم المادة الجديدة من خلال الحوار ومناقشة القواعد والمفردات عند الحاجة، يسمح للطلاب بطرح الأسئلة بأي لغة يشعرون بالراحة بها، مما يجعل تجربة التعلم ممتعة وخالية من التوتر.

أما الجزء الثالث من الدرس فهو "الجلسة الروحية أو الموسيقية وهو العنصر الذي تشتهر به الطريقة الإيحائية، يبدأ بلحظة صمت واستماع للموسيقى، ثم يقرأ المعلم النص الجديد بصوت منسجم مع الألحان، بينما يتابع الطلاب النص المترجم في كتبهم"[2]؛ يساعد هذا الجزء على تحفيز الحالة النفسية والروحية للمعلم والطلاب من خلال الموسيقى ما يساعد على التفاعل العميق مع للنصوص والتركيز الأفضل، كما أن التناغم بين الصوت والموسيقى يعزز من فهم الدروس واستيعابها بشكل عميق، ويزمن التأثير العاطفي والمعنوي للدرس.

بين أجزاء المقطوعة الموسيقية، تظهر فترات من الصمت التي تساعد في خلق جو من الهدوء والتركيز قبل بداية كل جزء جديد " في بداية الجزء الثاني من المقطوعة الموسيقية، يسود صمت مهيب لعدة دقائق، ويعاد سماع بعض العبارات الموسيقية. بعد ذلك يقرأ المعلم النص بينما يستمع إليه الطلاب وقد أغلقوا كتبهم، وفي نهاية الدرس يغادر الطلاب القاعة بصمت دون أن يطلب منهم أي واجب منزلي"[3]؛ يتضح من ذلك أن طريقة "لوزانوف" تعتمد على فكرة أن عقل الإنسان يمكنه تعلم معارف جديدة بشكل أسرع وأعمق عندما يكون في حالة استرخاء، التي تساعده في تحفيز عقله الباطن ويكون أكث استجابة للإيحاءات، وبالتالي يمكن تعزيز عملية التعلم والفهم وتثبيت المعلومات في الذاكرة عن طريق تكرار المعلومات التي يرغب الطلبة في تعلمها باستخدام محفزات حسية كالموسيقى، الصور،

[1]– ينظر، جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق تعليم اللغات، ص295.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص296.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص296.

الرسومات.... غيرها، كما يشترط في هذه الطريقة أن تمارس في بيئة هادئة مما يساعد على تحسين القدرة على التذكر والتعلم وتستخدم في تعلم اللغات، العلاج النفسي..... .

**رابعا: أهداف الطريقة الإيحائية**

قبل الحديث عن أهداف الطريقة الإيحائية ينبغي التطرق إلى الحديث عن الأهداف التعليمية التي هي عبارة عن نتائج محددة يرغب المعلم في تحقيقها عن طريق العملية التعليمية والتي تعبر عن المعارف التي يجب على المتعلم أو الطالب اكتسابها بعد الانتهاء من الدرس، ومن بين هذه الأهداف نذكر[1]:

– اكتساب المتعلم أنماط سلوكية وأدائية معينة من خلال المواد والطرق التعليمية المتنوعة والمتوفرة في المؤسسات المدرسية.

– تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين.

–النهوض بالنشاط العلمي.

– تنمية القيم الدينية والأخلاقية.

– إعداد المواطن الصالح.

– تغير سلوك المتعلمين وفقا لفلسفة المجتمع.

ما يمكن استخلاصه هو أن التعليم يسعى إلى بناء شخصية متكاملة للمتعلم من خلال تنمية الجوانب السلوكية والعقلية لديه، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية وتحفيزه على التعلم والبحث العلمي، كما يهدف إلى إعداد الفرد ليكون عضوا نافعا في مجتمعه، يلتزم بعاداته وتقاليده ويسهم في تطوير وطنه.

[1]– ينظر، جيلالي بوحمامة، أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح عملية التعلم والتعليم، قسم أصول التربية، جامعة الكويت، دجلة العلوم الإنسانية، ع23، جوان2025، ص8.

كما أضاف كل من" لورين أندرسون" « Lourin Anderson » و"ديفيد كرازول" « David Crazol » أن الأهداف التعليمية هي أهداف أكثر عمومية والتي نحتاجها لتوجيه التعلم اليومي في الفصل الدراسي الذي يقوم به المعلمون، ومن بينها:

- قدرة المتعلم على قراءة فيلم أو مسرحية أو موسيقى.

- قدرته على تفسير أنماط متعددة من البيانات الاجتماعية.

- اكتساب المهارة في التمييز بين الواقع والفرضيات.

وكل من هذه الأهداف فهي تصف سلوك الطالب (يقرأ، يفسر، يميز) وبعض موضوعات المحتوى (الفيلم، المسرحية، وقائع فرضيات...) التي يؤدى عليها السلوك"[1]؛ أي أنها توجيهات عامة يستند إليها المعلم في تقديم دروسه إذ تركز على سلوك الطالب وتطبيق السلوكيات على موضوعات تعليمية.

في حين تعمل الطريقة الإيحائية في العملية التعليمية على تحفيز المتعلم لاكتشاف المعلومات بشكل أعمق، مما يعزز فهمه ويشجعه على المشاركة الفعالة، وهذه الطريقة تهدف إلى:

- إعطاء الطلاب وبسرعة مقدرة متقدمة في المحادثة.

- يعتمد أسلوب هذه الطريقة على إتقان الطلاب بقوائم ضخمة من أزواج من المفردات وكذلك على الإيحاء إلى الطلاب بأن يتخذوا من ذلك أهدفا لهم.

- يؤكد "لوزانوف" على أن ازدياد قوة الذاكرة ليس مهارة منفصلة ولكنه نتيجة لإشارة إيجابية شاملة للشخصية.

- يذكر "لوزانوف" أن الهدف الرئيسي للتدريس بالطريقة الإيحائية ليس الاستظهار ولكنه الفهم والحلول الإبداعية للمشكلات.

---

[1]- ينظر، لورين اندرسون وديفيد كرازول، مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية، تر: فايز مراد مينا، منتدى سور الأزبكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2002، ص62-63.

– كما يذكر ازدياد تحقيق الفهم والحلول الإبتكارية للمشكلات أهدافا للدارسين، ولكن نظرا لأن المدرسين والطلاب يعطون تذكر المفردات قيمة كبيرة ينظر دائما إلى استظهار أزواج المفردات هدفا مهما لهذه الطريقة"[1].

وبالتالي فالطريقة الإيحائية تهدف إلى تسريع عملية التعلم لدى المتعلم من خلال تشجيعه على التفكير وتطوير قدراته في البحث والتحليل وتعزيز مشاركته الفعالة في العملية التعليمية وتحقيق نتائج مميزة من خلال استخدام التوجيهات النفسية والإيحائية.

**خامسا: دور المعلم والمتعلم والمواد التعليمية**

العملية التعليمية: "هي تلك الظاهرة التي يوجد فيها المتعلم في موقف تعليمي ولديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف وقيم تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي ومعلم ووسائل تعليمية ليحقق أهداف تربوية منشودة"[2]؛ ومنه فالعملية التعليمية تهدف إلى اكتساب المتعلم خبرات ومعارف لتنمية مهاراته وخلق التفاعل بينه وبين المعلم.

ولنجاح العملية التعليمية لابد من توفر ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم، المتعلم والمادة التعليمية، وذلك لتحقيق التفاعل والأهداف التربوية المرغوبة.

**1/ المعلم:**

يعد المعلم ركن أساسي من أركان المعلية التعليمية فهو الركيزة الأساسية لنجاح عملية التعلم، إذ هو "القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم "[3]؛ فهو ينشط وينظم عملية التعليم ويحفز المتعلمين على الجهد والابتكار، وليس ملقنا كما كان سابقا، حيث إن "المعلم لم يعد ناقلا

[1]– جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ص285–286.

[2]– محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار الجامعة الجديدة، دط، 2007، ص30.

[3]– عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص13.

للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس"[1]؛ وبالتالي فالمعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية ونجاحها من خلال نقل المعرفة للمتعلمين وتوجيههم لتحقيق أهدافهم، وتعليمهم القيم والمهارات، ويعتبر أيضا مرشدا وملهما يساعد في بناء شخصيات المتعلمين وتطويرهم فكريا.

– ويبرز دور المعلم في[2]:

– حسن تسييره للعمل المدرسي، حيث يتيح لكل تلميذ فرصة للمشاركة في تعليمه.

– يعقد آمالا عريضة على تلاميذه جميعا ويساعدهم على التعلم.

– يسهم في تحسين المخرجات الأكاديمية والوجدانية والاجتماعية للطلاب.

– يسهم في تطوير الفصول الدراسية والمدارس التي تعي قيمة التنوع والأخلاقيات المدنية المتحضرة، على الرغم من ذلك فقد اتسع دوره ليتجاوز دوره التقليدي بوصفه وسيطا للمعرفة.

النص يعكس دور المعلم المهم في العملية التعليمية بطريقة شاملة فهو ليس فقط ناقلا للمعرفة بل يسهم أيضا في تنمية مهارات الطلاب الأكاديمية والوجدانية والاجتماعية، فالمعلم يساعد في خلق بيئة تعليمية تشجع على المشاركة المتساوية و تعزز من تطوير القيم الأخلاقية.

ويمكن تحديد أدوار المعلم في ضوء التعليم بالطريقة الإيحائية في النقاط التالية:

– إن الدور الرئيسي للمعلم هو خلق المواقف التي يكون فيها الدارس أكثر قابلية للإيحاء، ومن ثم يقدم المعلم المادة اللغوية بطريقة تشجع في الطالب غالبا الاستقبال الإيجابي والحفظ.

---

[1]– محسن علي عطية، تدريس اللغة لعربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص32.

[2]– عزام ابن محمد الدخيل، مع المعلم، دار العربية للعلوم، لبنان، ط1، يناير2015م/1436هـ، ص33–34.

– وضع "لوزانوف" لمعلم الطريقة الإيحائية قائمة من السلوكيات التي يتبعها لكي تساهم في عرض المادة اللغوية[1]:

-إظهار ثقة مطلقة في الطريقة.

-إظهار أسلوب متأنق في أخلاقه وملابسه.

-التنظيم الجيد والالتزام الشديد بالمراحل الأولى للتدريب ويشمل ذلك الاختبار وتقديم الموسيقى والمواظبة.

-المحافظة على الوقار.

-إعطاء الاختبارات والتعليق بلطف على أوراق الطلاب التي تحمل درجات ضعيفة (إن وجدت)

– التأكيد على النبرة والاتجاه الشمولي، بدلا من التحليلي للمادة الدراسية، والمحافظة على الاعتدال في الحماس أثناء العمل.

إذا فدور المعلم في هذه الطريقة ليس دورا تقليديا لإعطاء المعلومات فقط، بل هو موجه عقلي وعاطفي يوجه ويحفز الطلاب ليتعلموا بشكل لا إرادي بواسطة الإيحاء والاسترخاء، دون أن يفرض عليهم أو أن يشعرهم أنهم مجبرون على التعلم وأنهم غير خاضعين لعملية تعليمية تقليدية.

**2/ المتعلم:**

هو الركن الثاني من أركان العملية التعليمية وهو المستهدف في التعلم الإيحائي، فهو ذلك الشخص الذي "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، وهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتمامه وتعزيزها يتم تقدمه وارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"[2].

[1]– جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ص291–292.

[2]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص142.

فالتلميذ "يعتبر المادة الخام بيد الصانع، وإن كان يزيد عليها باعتبارها إنسانا لا يتقبل الموقف السلبي بل يتفاعل ويأخذ ويعطي و يقبل ويرفض مما يعلمه إياه المعلم"[1]؛ أي أن المتعلم هو المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية حيث يتلقى المعلومات والمعارف، وينمي مهاراته وقدراته من خلال التفاعل مع المعلمين و المحتوى التعليمي وبنية التعلم. وقد تم تحديد دور المتعلم بالدور المباشر بينما يمارس المعلمون و الإداريون دورا غير مباشرا إذ يقوم المتعلم بأدوار أساسية هامة هي[2]:

- التعبير عن المشاعر و الأفكار.
- ممارسة عملية استبصار المواقف والمشكلة والخبرة.
- المبادرة والنشاط والحيوية في المواقف.
- ممارسة الخبرة والتعلم التفاعلي للخبرات.
- فهم الذات وصيانتها وتحقيقها.
- يؤدي دورا اجتماعيا فاعلا مع الأفراد المحيطين به.
- يختار موضوع التعلم والخبرات التي تعزز هذا التعلم.
- يسهم بمعايير الصف وقوانينه ويؤدي دورا هام في الصف المفتوح.

يلعب المتعلم دورا محوريا في العملية التعليمية حيث يشارك بفعالية في التعلم، ويسعى لتطوير مهاراته ذاتيا ويتحمل مسؤولية تقدمه الأكاديمي.

أما دوره في التعلم الإيحائي فيتمثل في قول "لوزانوف": "نظرا لتطوع الطلاب لتعلم اللغة الأجنبية بالطريقة الإيحائية، يتوقع منهم الالتزام بقوانين الدرس، كما يجب عليهم تجنب تناول

---

[1]– سعيد إسماعيل على، أصول التربية العامة، دار المسيرة عمان، الأردن، ط2، 1987، ص94.

[2]– ميليان بتول فاطمة الزهراء وولد حسن صابرية سليمة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، مذكرة في نيل شهادة الماستر، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019-2020، ص17.

أي مواد تؤثر على العقل والانخراط بالكامل في إجراءات وأساليب الطريقة مع الحفاظ على حالة شبه سلبية تناسب المادة الدراسية"[1]؛ ومن خلال هذا القول نستنتج أن هذه الطريقة تستند إلى فكرة أن البيئة المحيطة بالعقل تلعب دورا كبيرا في تسهيل استيعاب المعلومات.

من خلال ما ذكر يكمن دور المتعلم في التعلم الإيحائي في:

– استقباله للمعلومات بشكل سلبي وغير واع عن الفهم العميق للمادة، مما يسهل عليه اكتساب المفردات و النطق بطريقة طبيعية.

– التفاعل مع اللغة في سياقات غير مباشرة في بيئة آمنة تتيح له الاسترخاء العقلي والجسدي حتى يصبح أكثر قدرة على استيعاب المعلومات ن خلال أنشطة تحفز الحالة النفسية مثل: الموسيقى، التمثيل، الأنشطة التفاعلية، وذلك يسهم في تعزيز الذاكرة.

– التزامه بالقواعد البيئية بامتناعه عن أي أشياء تؤثر على استرخائه العقلي والجسدي.

– لا يقتصد دور المتعلم في هذه الطريقة على المشاركة السلبية فقط بل يندمج كليا في بيئة التعلم

**3/ المواد التعليمية:**

يقصد بالمادة التعليمية المادة المكتوبة مثل: الكتب، أو المسموعة على أشرطة الكاسيت (الصوت)، أو المرئية المسجلة على أشرطة الفيديو، أو المرسومة على الشرائح أو الشفافيات، أو الأفلام الثابتة، أو المصورات، ويتطلب عرض بعض هذه المواد التعليمية أجهزة تعليمية خاصة كالجهاز التعليمي لأنه يكمل المادة التعليمية ولا يمكن الوصول إلى هذه المادة أحيانا دون استخدام الجهاز[2]؛ بمعنى أن المادة التعليمية هي مكمل أساسي ومهم ولها دور محوري حيث تعتبر أحد الركائز الأساسية التي تساهم في تحسين وتسهيل عملية التعلم، وهي تستهدف اكتساب المتعلمين أنماط سلوكية مرغوبة من معلومات ومعارف

[1]– ينظر، جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ص46–47.

[2]– عاطف الصيفي، المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث، ص 46–47.

وخبرات، مما تسهم في تنمية قدراتهم، كما تعتبر وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية وزيادة الفهم وتطوير الذات وتحفيز التفكير وتعزيز التفاعل والمشاركة.

بينما يكمن دور المواد التعليمية في الطريقة الإيحائية في قول "لوزانوف": " تتألف المواد التعليمية في الطريقة الإيحائية من مواد مساندة مباشرة وغير مباشرة كالأثاث والموسيقى، ويجب أن يحتوي الكتاب المدرسي على صيغة أدبية و عاطفية وشخصيات مشوقة، مع عرض مشكلات اللغة بطريقة مريحة للطلاب،تركز كل وحدة دراسية على فكرة واحدة تشمل أفكار فردية مختلفة"[1]؛ ويقصد بذلك أن المواد التعليمية تلعب دورا حيويا في الطريقة الإيحائية، هذه المواد تعتبر أدوات مساندة تهدف إلى تسهيل عملية التعلم ويتمثل دورها في:

-الدعم المباشر للطلاب ويشمل ذلك الكتب و أشرطة التسجيل التي توفر المعلومات وتساعد الطلاب على التفاعل مع المحتوى بشكل مباشر.

- الدعم غير المباشر ويشمل البيئة المحيطة من أثاث الصف والموسيقى التي تساهم في زيادة الانغماس العاطفي والفكري للطلاب.

- تسهيل التعلم العاطفي والفكري من خلال احتواء المادة التعليمية على أسلوب أدبي وعاطفي لجذب اهتمام الطلبة وتحفيزهم على التعلم دون الشعور بالملل والضغط.

- التخفيف من القلق اللغوي بعرض مشكلات اللغة بطريقة لا تثير التوتر للطلبة، مما يساعدهم على فهم اللغة دون الشعور بالخوف.

- تقديم فكرة واحدة واضحة في كل وحدة دراسية، مع تقديم أفكار فرعية والتي تسهم في تعزيز الفهم دون تشتيت الانتباه.

**سادسا: مزايا الطريقة الإيحائية وعيوبها:**

**1/ المزايا:** تتمثل الطريقة الإيحائية في استخدام الإيحاء والعلاج النفسي لتعزيز التعلم وتخفيف القلق وتعزيز الصحة النفسية كما تركز على الدمج بين الاسترخاء والتركيز.

[1]- ينظر، جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ص 292-293.

ومن بين مزايا هذه الطريقة ما يأتي:

– تعتبر أفضل ترويج لتعليم اللغات الأجنبية على الإطلاق.

– يعتقد " لوزانوف" بأن معظم التعلم يحدث في حالة الاسترخاء المصحوب بالتركيز في تيسير بناء العلاقات الشخصية والمحافظة عليها.

– زيادة احترام الذات عن تاريخ الرضا بها في الأداء الموسيقي.

– استخدام الطاقة الفريدة الكامنة في الإيقاع الموسيقي من أجل إحداث النظام والترتيب والنشاط[1]

ويظهر من ذلك أن "لوزانوف" تبنى فكرة أن الاسترخاء والتفاعل الشخصي الإيحائي، واستخدام الإيقاع الموسيقي كلها عناصر لزيادة فعالية التعلم، كما تعتمد هذه الطريقة على جعل التعلم سهلا و ممتعا عبر تهيئة بيئة نفسية وعاطفية تسهم في تسريع عملية التعلم، وتخفيف الضغطات النفسية بواسطة استخدام تقنيات الإيحاء المختلفة.

**2/ عيوبها:**

تحتاج هذه الطريقة إلى كثير من الأحداث الخاصة كأداة الموسيقى والديكور المعين لتزيين غرفة التعلم.

– ليس لكل معلمي اللغة العربية كفاءة و أهلية تامة في تشجيع الطلاب على غرس الثقة في نفوسهم مثل: التمثيل، الغناء، أساليب العلاج النفسي وما شابه ذلك.

– اختلاف مقدار الطلاب في سرعة الفهم والتذكر أو الاستظهار.

– تحتاج هذه الطريقة إلى غرف خاصة لتعليم اللغة الهدف وتكوين بيئة لغوية[2]؛ يبدو أن هذه الطريقة غير عملية بالنسبة لكثير من المعلمين والطلاب في سياقات تعليمية تقليدية، إذ تفتقر إلى التركيز على أساسيات مثل تطوير مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب،

[1]–خيراني أستينا، تنفيذ الطريقة الإيحائية في تعليم اللغة العربية، ص 99.

وتركيزها على الأدوات الخاصة كالموسيقى والديكور الذي قد لا يكون كافيا لتحقيق أهداف التعلم الفعال، كما أن قلة الكفاءة لدى معلم اللغة الأجنبية تؤثر سلبا على جودة التعليم، إضافة إلى اختلاف سرعة الفهم لدى المتعلمين، فهي لا توفر حلولا واضحة لمعالجة الفروق الفردية بينهم، وبالنسبة للغرف الخاصة فقد تكون غير عملية نظرا للمحدودية في الموارد.

## المبحث الثاني: التعبير الشفوي والكتابي

يعتبر التعبير وسيلة للتواصل بين الأفراد حيث تستخدم اللغة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم و آراءهم بطريقة منطقية ومنظمة، إذ يعد أحد المهارات الأساسية التي تتيح للإنسان التفاعل مع محيطه ومشاركة تجاربه الشخصية و أفكاره مع الآخرين، وتنظيم الأفكار بطريقة تتضمن وضوح الرسالة وسهولة فهمها، ويشمل التعبير الكتابي والشفهي.

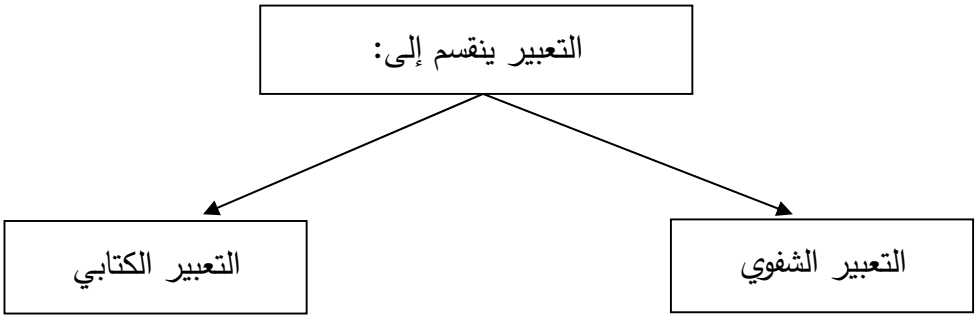


**مخطط01: أقسام التعبير**

### أولا: مفهوم التعبير الشفوي

هناك العديد من التعريفات حول التعبير الشفوي نذكر منها:

– يعرفه "مجاور" "Mujawir" (1976م): "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد كما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير والسلامة في الأداء"[1]؛ بمعنى أنه هو الكلام الذي ينطق به الشخص ليعبر عن أفكاره

[1]– محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة في المرحلة الابتدائية (أسسه وتطبيقاته)، دار القلم، الكويت، ط4، 1983م، ص233.

الداخلية بحرية وطلاقة مع وضوح وسلامة في التعبير.

– ويعرفه "عصر" "Asr" (1997م): "بأنه لغة منطوقة تعبر فيها عن المعاني الداخلية من داخل الفرد بعد اختيار الأصوات المناسبة إيّاها إلى الخارج على شكل متصل في التعبير الشفوي"[1]؛ ويتضح من ذلك أن التعبير الشفوي هو طريقة ينقل بها الإنسان ما بداخله إلى الآخرين عبر الكلام المنطوق.

– كما يعرفه "أبومغلي" "Abou Mughli" (1999م): "تدفق الكلام على لسان الطالب فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عن طريق اللسان"[2]؛ أي أن الكلام يكون انعكاسا لما يدور داخل ذهن الطالب، ويترجم إلى كلمات منطوقة بواسطة اللسان.

– يعرفه "يونس والناقة" " Younes –Wanaka"(1997م): " فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر"[3]؛ وهو عملية تواصل شفهي يعبر فيها الفرد عما يعرفه أو يشعر به ليصل إلى الآخرين بوضوح وفهم مشترك.

نستنتج مما سبق أن التعبير الشفوي هو قدرة الفرد على التعبير عما في داخله من أفكار و مشاعر وأحاسيس عن طريق اللسان مشافهة بأسلوب صحيح وسليم.

فالتعبير الشفوي"يعتمد على إعطاء الحرية الكافية للطالب، إذ أنه عندما يشعر بحريته في التعبير فإنه يتمكن من اختيار المفردات و استحضار الأفكار وصياغة الجمل

[1]– محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي( حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه )، دار ومكتبة الكندي عمان، ط1، 2014م/1435هـ، ص 24/24

[2]– سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1986م، ص60.

[3]– فتحي علي يونس وآخرون، تعليم اللغة العربية (أسسه وإجراءاته)، مطابع الطوبجي، القاهرة، 1987، ص240.

والتراكيب"[1]؛أي أنه يعتمد على إعطاء الطالب مساحة من الحرية ليعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقته الخاصة، ويصبح قادرا على اختيار المفردات التي تتناسب مع سياق كلامه، ومساعدته في إيصال المعنى بدقة مما يجعله يشعر بثقة أكبر عندما لا يكون مفيدا بقواعد صارمة أو ضغط الوقت، كذلك يعزز قدرته على التواصل بفعالية كبيرة.

ومنه فالتعبير الشفوي هو عملية استخدام اللغة المنطوقة لنقل الأفكار والمشاعر و المعلومات إلى الآخرين، باعتماد الكلمات ونبرة الصوت و الإشارات غير اللفظية كلغة الجسد و تعابير الوجه.

**1/ صور التعبير الشفوي:**

هي أنماط و أنواع مختلفة من التفاعل الشفوي التي تستخدم في التواصل، وحيث تساعد هذه الصور في القدرة على التعبير عن الأفكار و المواقف بمختلف الطرق، وتحسين مهارات التواصل، ومن صوره ما يأتي:

– التعبير الحر: يتيح للمتكلم التحدث بحرية عن موضوع معين دون التقيد بنص مكتوب أو إملاءات مسبقة، فهو يجعل الشخص قادرا على التعبير عن النفس، كما يشجعه على استخدام لغته بطريقة طبيعية وبأسلوبه الشخصي.

– المناقشة والتعليق: في المناقشة يتم تبادل الآراء بين العديد من الأفراد حول موضوع معين، حيث يكون لكل فرد وجهة نظر يشاركها أو رأي يقدمه مع تبريره، أما التعليق فيشمل شرح فكرة معينة أو حدث، أو تقديم رأي مختصر.

– التلخيص بعد القراءة: هو مهارة حيوية، إذ يطلب من الشخص قراءة النص، ثم تقديم محتواه بأسلوب مختصر مع ذكر الأفكار الأساسية.

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص89.

– الإجابة عن الأسئلة: هي عملية الرد عن الأسئلة التي تطرح من قلب شخص أو مجموعة من الأشخاص وفق موضوع معين، وقد تكون الأسئلة مفتوحة أو مغلقة تتطلب الإجابة بنعم أو لا.

– الخطب: هي محاضرات شفوية يتم فيها عرض أفكار أو موضوعات مختلفة للجمهور بشكل منظم، بهدف نقل المعلومات أو تحفيز الأفراد أو التأثير فيهم.

– المناظرات: هي تحديات فكرية شفهية يتم فيها تقديم وجهات نظر متعارضة حول موضوع ما، ويتخذ كل طرف موقفا معينا (مع أو ضد) ويقوم بالدفاع عنه بتقديم الحجج والأدلة التي تدعمه.

كل هذه الأنواع تتطلب مجموعة من المهارات الخاصة التي تساعد الفرد على التعبير عن أفكاره، كما تعزز القدرة على التفاعل مع الآخرين وتطوير مهارات التفكير والقدرة على التأثير.

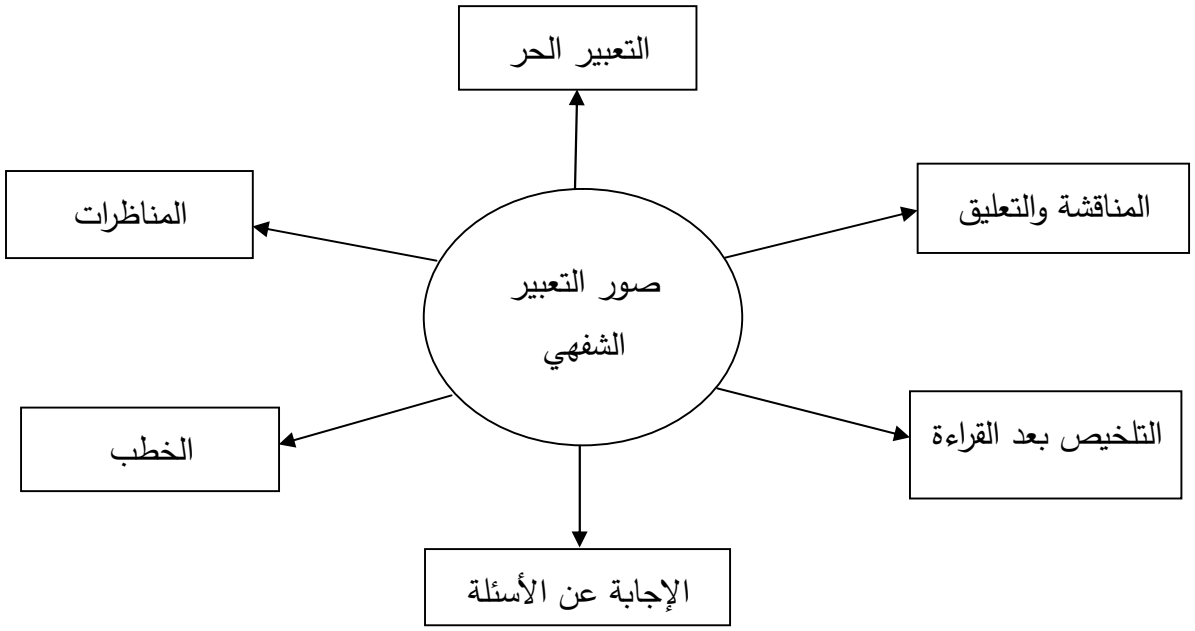


**مخطط 02: صور التعبير الشفهي**

وأشكاله في المدرسة كثيرة منها[1]:

[1]– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الالوكة، دط، دت، ص13.

– التعبير عن الصور المختلفة: صور يحضرها المعلم أو الطلاب، الصور الموجودة في بداية كل درس قرآني.

– التعبير الشفهي في دروس القراءة المتمثل في التفسير وإجابة الأسئلة و التلخيص.

– القصص: يتمثل ذلك في سرد القصص وتلخيصها وقصها عن صور تمثلها و إتمام القصة أو توسيعها.

– الحديث عن النشاطات التي يقوم بها الطلبة، زياراتهم، رحلاتهم، أعمالهم.

– الحديث عن الموضوعات الدينية و الوطنية و غيرها، وعن أعمال الناس ومهنتهم في المجتمع، وكذلك الحديث عن حيوانات ونباتات البيئة؛ وبالتالي فالتعبير الشفوي في المدرسة ليس مقتصرا على التحدث فقط، بل يشمل مهارات متعددة: كالاستماع الجيد، السرد، النقاش، الإقناع، مما يساهم في تطوير شخصية الطالب ومهاراته العقلية و الاجتماعية.

**2/ مهارات التعبير الشفوي:**

إن مهارات التعبير الشفوي هي مجموعة من القدرات التي يجب أن يمتلكها الفرد، ليتمكن من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح في مختلف السياقات التعليمية والاجتماعية، هذه المهارات أساسية لنجاح التفاعل والتواصل، وللتعبير الشفوي مهارات عامة و أخرى تفصيلية خاصة، نذكرها كالآتي[1]:

– نطق أصوات اللغة نطقا صحيحا وواضحا والتمييز بين الأصوات المتشابهة مثل: ذ، ظ، ز...

– التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة و الطويلة.

– التعبير عن الأفكار مستخدما الصيغ المناسبة، نحوية كانت أو سواها.

– استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهم الثقافة العربية.

[1] تميم فاخوري، التعبير اللغوي: أساسه ومهاراته و أساليب تدريسه، جامعة كافكاس، تركيا، المجلد 06، ع17، مجلة التواصلية، 13/10/2020م، ص 419-420.

- استخدام حروف العطف والجر، والضمائر المنفصلة و المتصلة.

- استخدام صيغ العربية من جهة التذكير والتأنيث والأعداد و الأزمنة والأفعال.

- تنظيم الأفكار في جمل متسلسلة وفقرات مترابطة.

- صيغ جمل دالة على مواقف سلوكية بعد تعرض المتعلم لمؤثرات معينة.

- ممارسة المواقف المختلفة للحياة اليومية السائدة.

- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.

- اكتساب المتعلم ثروة لفظية فصيحة مناسبة لعمره وحاجاته وخبراته والمهام التي يؤديها، واستخدامه لهذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

- حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام في الكلام والتعبير.

- حسن التماس أفضل الأدلة، واختيار الأمثلة، وانتقاء الشواهد، لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر.

- تنمية الثقة في النفس، والكشف عن موهبة المتعلمين في مجال الخطابة و الارتجال وسرعة البيان في القول.

- القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.

- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين.

- تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه متحدث أو معلق بأبعاده و مطالبه.

- تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة وتركيبا وعلاقة[1]؛ يبدو مما سبق ذكره أن التعبير الشفوي مهارة حيوية في حياتنا اليومية والاجتماعية و المهنية، وتحسينها يساعد على التواصل بفعالية في بيئات متعددة سواء في المدرسة أو العمل أو لحياة الاجتماعية.

[1]- سعاد عبد لكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير، ص 90-91.

## ثانيا: أهمية التعبير الشفوي و أهدافه:

### 1- أهميته:

إن اللغة ليست سوى حديث شفوي يعبر بها الإنسان عن أفكاره، وتكمن أهمية التعبير الشفوي في[1]:

- كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، و النجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحياتية المختلفة.

- يعد الممهد للتعبير الكتابي حيث اتفقت أراء التربويين على القول بأن تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفوي والحديث الصحيح يعد أهم الأغراض في تعلم اللغة.

- كما يعد عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية.

- يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفوي في رحلة التعليم الأولى من حياة الطفل، لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية في طريقة إعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك.

- وأن النجاح في التعبير الكتابي لا يأتي إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي.

- يمثل الأداة الفعالة والأساسية في العملية التعليمية التعلمية (المشافهة أساس المناقشة بين المعلم و المتعلم).

- نجاح المناقشة الشفهية في العملية التعليمية التعلمية يخرج المتعلم من التقوقع و الانطواء على نفسه ويغلبه على المعاناة من اللكننة و التأتأة، وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاطه اللغوي الشفوي.

- وبالرغم من أن للتعبير الشفوي أهمية كبرى ترفع المتعلم إلى أقصى درجات المشافهة، و أنه يمثل الهدف الأسمى للأنشطة اللغوية الأدبية لدى مختلف المجتمعات مهما كانت نوعية اللغة الممارسة بين أفرادها إلا أنه يوجد ذلك الضعف لدى مختلف المتعلمين أثناء ممارستهم

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، ص 24-25.

لنشاط التعبير الشفهي اللغوي[1]؛ ومنه فالتعبير الشفوي ليس مجرد مهارة للتواصل فقط بل هو أداة قوية تؤثر في مختلف جوانب الحياة الشخصية والمهنية، إذ يساعد الأفراد في تطوير العلاقات فيما بينهم والتفاعل مع مختلف المواقف بثقة وفعالية.

**2/ أهداف التعبير الشفوي:**

يعتبر التعبير الشفوي أداة رئيسية في عملية التواصل بين الأفراد، حيث يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف التي تساهم في بناء وتحسين التفاعل البشري، ومن بين الأهداف التي يسعى التعبير الشفوي إلى تحقيقها ما يلي[2]:

– التخلص من بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة مثل: الخجل، الانطواء، الخوف والارتباك عندما يواجهون غيرهم، أو عند إصغاء جماعة لحديثهم، وعدم قدرتهم على التوفيق بين السؤال والجواب، و بالتالي مساعدتهم على امتلاك الجرأة و التخلص من الخوف و الحرج.

– تدريبهم على الخطابة ودفعهم إلى الارتجال والتحدث أمام الآخرين، وهذه المواقف تتطلب الإفصاح عما في سرائرهم من أراء و أفكار بوضوح وحرية، و الاشتراك في المناظرات العلمية و الندوات الأدبية بلاغة سليمة.

– تخليص لغة الطلبة من الأفكار و الأخطاء اللغوية الشائعة، والتراكيب العامية المتداولة وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة.

– إتاحة الفرص للطلاب كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل.

– الكشف عن مواهب الطلبة الأدبية، والقدرات اللغوية، و إظهارها وتعهدها بالرعاية و الصقل والتنمية.

---

[1]– كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي و تقنيات تدريسه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 04، ع9، جانفي 2017، ص 70.

[2]– محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، ص 26–27.

– معالجة بعض عيوب النطق التي تسيطر على الطلبة مثل: التأتأة، الفأفأة واللجلجة والتلعثم، وذلك بتعويدهم على حسن نطق الحروف من مخارجها حتى لا تتحول إلى آفة طوال حياتهم.

– تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة.

– تدريب الطلبة على التمثيل بإرشادات أيديهم وقسمات وجوههم و نظراتهم وحركاتهم وسكناتهم، ونبرات أصواتهم و تمويج الصوت تبعا لأساليب الخطاب المختلفة.

– اكتساب اللغة اكتسابا، لأن اللغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين، و أن اللغة ينظر إليها عن طريق الفم و الأذن وليس عن طريق القلم والعين.

– توسيع خيال الطلاب وزيادة مستواهم الثقافي وتنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون بكل صدق ووضوح ودقة.

إن أهداف التعبير الشفوي تتعدد وتعكس أهميته الكبرى في حياتنا اليومية والمهنية، فهو وسيلة أساسية للتواصل مع الآخرين ونقل المعلومات والأفكار، وبناء العلاقات، وتحفيز التفكير، ومن خلال تعزيز مهاراته يمكن للأفراد أن يحققوا نجاحا في مختلف جوانب حياتهم.

## ثالثا: طرائق تدريس التعبير الشفوي

### 1 / المقدمة أو التمهيد أو اختيار الموضوع[1]:

و فيها يقوم المدرس "بشرح المطلوب منه في الدرس ويجب عليه أن يساعد الطلبة بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات، أو هو الذي يختار موضوعا معينا يميل أكثر الطلبة إلى التحدث فيه ومناقشته"؛ يتحدث هذا النص عن رحلة التمهيد التي يشرح فيها المعلم للطلبة المطلوب منهم ويوجههم لاختيار موضوع مناسب، كما يمكن أن يترك لهم

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير، ص 95.

حرية الاختيار من ميادين متعددة أو يختار موضوعا يثير اهتمامهم لتحفيزهم على النقاش والتعبير.

**2/ عرض الموضوع:**

يتم فيه "عرض الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية، ولا بد أن يوضح المدرس هذه العناصر، بشرط أن تكون طريقة العرض تلائمه من حيث من حيث الفكرة واللغة، ويتجنب فيها المدرس الأفكار الفلسفية و الدخيلة البعيدة"؛ أي يكتب الموضوع مع عناصره الأساسية على السبورة ويقوم المعلم بشرحها بوضوح، إذ يجب أن تكون طريقة الشرح مناسبة وتجنب الأفكار المعقدة التي يصعب فهمها على الطلاب.

**3/ حديث الطلبة:**

وفي الأخير "وبعد أن يأخذ أكثر الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع، تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفوي وهي حديث الطلبة عن الموضوع المختار، وقد يلجأ المدرس إلى توجيه بعض الأسئلة إلى الطالب الذي يروم التحدث كي يدله على الطريقة الصحيحة والتعبير"[1]؛ وبمعنى آخر يرشد الأستاذ الطالب ويوجهه حتى يتمكن من التعبير عن الموضوع بشكل سليم وواضح ويكتسب مهارة الكلام أمام الآخرين.

يظهر مما سبق أن تدريس التعبير الشفوي يتطلب استخدام خطوات منظمة لتحفيز الطلاب على التحدث بحرية ووضوح، ويمكن للمعلم من خلال تلك الطرائق تعزيز مهارات التواصل لدى الطلبة وجعلهم قادرين على التعبير عن أنفسهم في مختلف السياقات الحياتية الأكاديمية.

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير، ص 95.

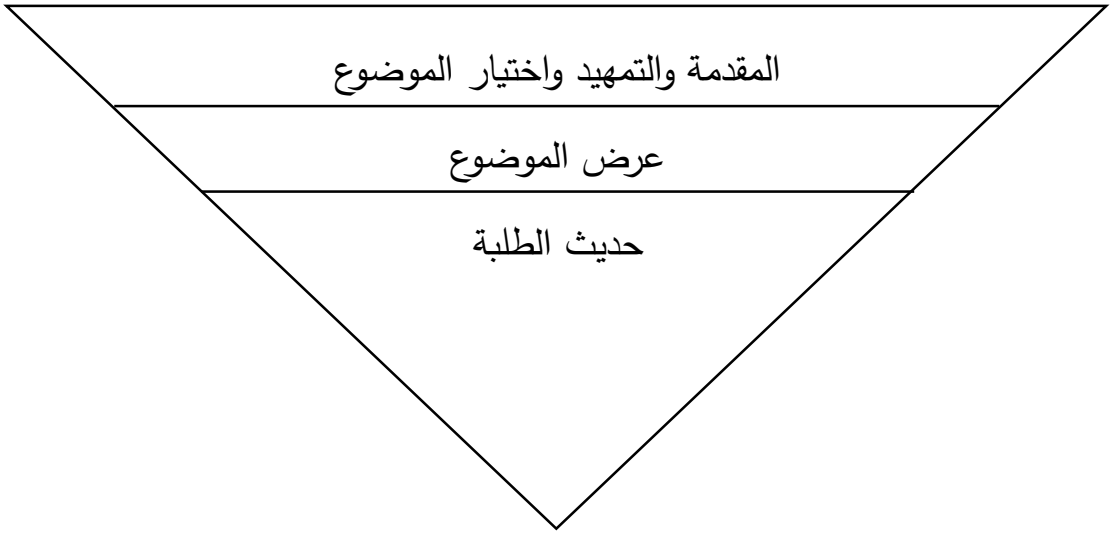


**المخطط03: طرائق تدريس لتعبير الشفوي**

## رابعا: مفهوم التعبير الكتابي

التعبير الكتابي هو امتلاك الفرد القدرة على نقل الأفكار و الأحاسيس و المشاعر إلى الآخرين عن طريق الكتابة، باستخدام مهارات لغوية كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات لترقيم والعبارات الصحيحة، إذ يلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه زمانا ومكانا.

يعرفه "مدكور" "Madkour" (2007): "عمل عقلي شعوري لفظي يتصل بتكوين الأفكار وإبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في السلامة في التهجي، والتنظيم في الترقيم والوضوح والجمال في الخط، أو تعبير جميل عن تجربة شعورية واقعية صادقة".

ويعرفه "عطية" "Atya" (2007): "هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زمانا ومكانا"[1]؛ ومنه فالتعبير الكتابي هو أداة للتواصل بين الأفراد عندما تفصل بينهم مسافات

[1]– محمد علي الصويكري، التعبير الكتابي "التحريري"، ص 15.

مكانية وزمنية، أيضا هو عملية تحويل الأفكار و المعلومات إلى نصوص مكتوبة بطريقة منظمة وواضحة.

**1/ صور التعبير الكتابي:**

يمكن أن يتخذ التعبير الكتابي عدة صور أو أشكال، ويختلف ذلك بناءا على الهدف الذي يسعى الكاتب إلى تحقيقه، وحسب السياق ونوع المحتوى، ومن صوره ما يأتي[1]:

- كتابة الأخبار السياسية والرياضية والاجتماعية وغيرها.
- التعبير عن صور جمعها المعلم أو الطلاب كتابة.
- إجابة الأسئلة التحريرية.
- تلخيص موضوع أو قصة بعد قراءتها.
- تأليف قصة أو قصيدة شعري.
- كتابة الرسائل و البرقيات في موضوعات مختلفة.
- كتابة الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية.[2]
- إعداد كلمات لإلقائها في الإذاعة المدرسية وفي المناسبات المختلفة.
- تحويل قصيدة شعرية إلى نثر.
- كتابة التقارير عن زيارة مصنع أو مؤسسة حكومية.

ويمكن تلخيص أشكال التعبير الكتابي كما يلي:

[1]- بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربي مكتبة لسان العرب، دار المناهج، عمان، ط1، 2011م/1432هـ، ص128.

[2]- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الكتابي والشفهي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص 14.

-**التعبير الوصفي:** يهدف إلى إعطاء القارئ صورة واضحة عن شيء ما (شخص أو مكان أو شعور)، ويستخدم لوصف شيء ما بشكل تفصيلي، مع استخدام الصفات والحواس الخمس.

-**التعبير الإخباري:** يهدف إلى نقل معلومات محددة وواقعية للقارئ، يعتمد على الدقة والوضوح ويتم استخدامه في التقارير و الأخبار.

-**التعبير الحواري:** يهدف إلى محاكاة الحوار بين الشخصيات لنقل الأحداث و الأفكار، ويستخدم في الروايات و المسرحيات.

-**التعبير السردي:** يهدف إلى سرد قصة أو حدث ما، يستخدم في القصص و الروايات، ويعتمد على تسلسل الأحداث، وشخصيات القصة والزمن و المكان.

-**التعبير التفسيري:** يهدف إلى شرح فكرة أو مفهوم معين بوضوح ومنطق، يستخدم في البحوث والمقالات العلمية[1].

يظهر مما سبق ذكره أن صور التعبير الكتابي ضرورية في توصيل المعلومات و الأفكار والمشاعر، وكل نوع يتطلب أسلوبا معينا يضمن وضوح الفكرة وتعزيز التأثير على القارئ.

وهذا المخطط يبين لنا أشكال التعبير الكتابي بصورة شاملة:

[1]- محمد عقوني، ممارسة التعبير الكتابي، ص 8-9.

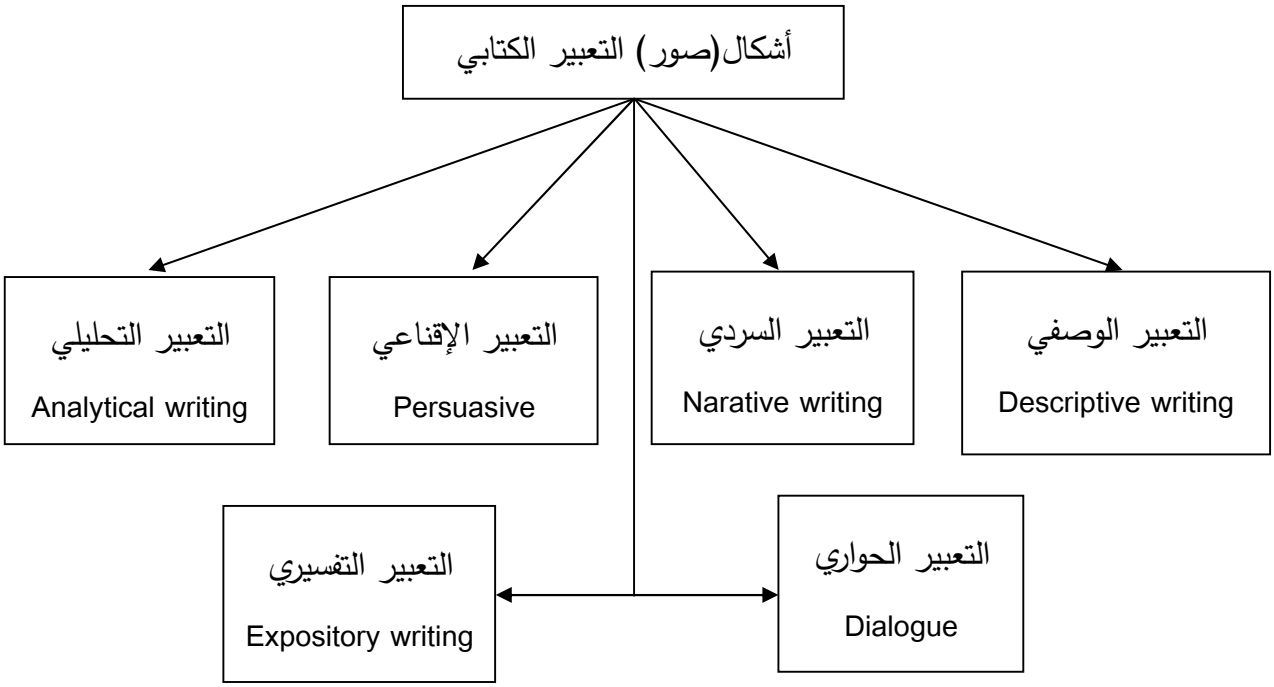


**مخطط 04: أشكال التعبير الكتابي.**

**2/ مهارات التعبير الكتابي:**

مهارات التعبير الكتابي هي قدرات يجب أن يمتلكها الكاتب ليعبر عن أفكاره بدقة ووضوح، حيث تساعد في جعل الكتابة سهلة الفهم، إذ يسعى التعبير الكتابي إلى تنمية المهارات التالية[1]:

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه و أسلوبه في تحقيقه.
- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلا وتتابعا وثقة في التنظيم و التصنيف.
- القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي أو دعما لوجهة نظر.
- القدرة على استحضار الأمثلة و الشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.

[1]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير، ص 93-94.

– المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح و الإطناب مع الاستقصاء والشمول في المواقف المناسبة.

– القدرة على لكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة وبناء العبارة.

– الدقة في استخدام علامات الترقيم.

– تمكن المتعلم من الكتابة في موضوع يهمه مستعينا ببعض المراجع.

– القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف، دقة المعنى، و الإحاطة بالعناصر الأساسية.

ومنه يعد تعلم مهارات التعبير الكتابي من الأساسيات التي تساهم في تطوير قدرات الأفراد في مختلف مجالات الحياة، وتحسينها يمكّن الكاتب من إنتاج نصوص واضحة تجذب القارئ وتحقق الهدف المرغوب.

وبالنظر إلى عملية الكتابة فهي تتكون من ثلاث مراحل:

**1– مرحلة ما قبل الكتابة:** تكسب المتعلم مهارتي التفكير والتنظيم من خلال العديد من الأنشطة منها[1]:

– تحديد الغرض من الكتابة وتحديد متلقي النص.

– اكتشاف جوانب الموضوع (المحتوى والأفكار).

– تضييق الموضوع بشكل ملائم.

– وضع الأفكار في مجموعات متناسقة.

– وضع الخلاصة.

**2– مرحلة الكتابة الفعلية:** ومن خلالها يسعى المتعلم إلى تنمية مهارة اللغة و التهجي ومهارة الخط و الترقيم عن طريق ممارسة الأنشطة التالية:

[1]– ينظر، مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2006م/1427هـ، ص 17–18.

- اختيار المفردات الملائمة للهدف و المتلقي.
- استعمال علاقات نحوية صحيحة.
- التنويع في أنماط الجملة.
- استدعاء الأشكال الصحيحة للحروف.
- وضوح الخط.
- الاستعمال الجيد لعلامات الترقيم.

**3- مرحلة ما بعد الكتابة:** تنمي هذه المرحلة مهارتي المراجعة و التحرير من خلال[1]:

- قراءة النص قراءة دقيقة وتحديد الفراغات فيه.
- حذف المواد غير الملائمة وإضافة تعبيرات جديدة.
- مراجعة اختيار الكلمات والتراكيب النحوية.
- ربط الجمل بشكل سليم ومراجعة استعمالها.

وفيما يلي جدول يلخص هذه المراحل:

| المرحلة | مرحلة ما قبل الكتابة | مرحلة الكتابة الفعلية | مرحلة ما بعد الكتابة |
|---|---|---|---|
| - المهارة | - مهارة التفكير.<br>- مهارة التنظيم. | - مهارة اللغة و القواعد.<br>- مهارة التهجي.<br>- مهارة الخط.<br>- مهارة الترقيم. | - مهارة المراجعة والتدقيق.<br>-مهارة التحرير |

وفيما يأتي عرض مفصل لمهارات التعبير الكتابي:

[1] ينظر، مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، ص 18.

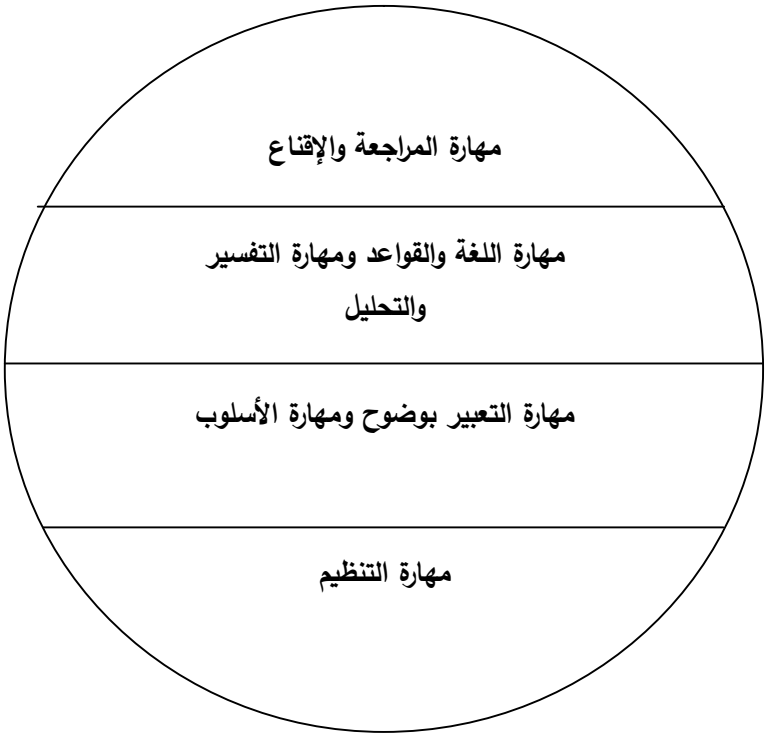


**مخطط 05: مهارات التعبير الكتابي.**

## خامسا: أهمية التعبير الكتابي و أهدافه

### 1/ أهميته:

تعتبر الكتابة أداة أساسية للتواصل و التعبير، إذ تتسم بقدرتها على أن تكون دقيقة ومنظمة وتتيح للكاتب فرصة للتأثير في الآخرين بشكل واضح، وتكمن أهمية التعبير الكتابي فيما يأتي[1]:

- أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره.
- يغطي فنيين من فنون اللغة هما: الحديث والكتابة.
- التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاته وشخصيته.
- تعزيز ثقة المتعلم بنفسه.

[1]- مولاي حورية، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ، المجلد03، العدد08، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر 2016م، ص151-152.

– يساعد على سرعة التفكير ولملمة الموضوع والتنسيق بين المواضيع.

– إدراك استخدام الأساليب اللغوية وتعليم اللغة.

– توظيف قواعد النحو والصرف والإملاء أثناء الكتابة والتعبير.

– كسب الخبرة والقدرة و الأداء قد توصل المتعلم من كتابة نصوص سردية وشعرية، أي التشجيع على الإبداع.

– التعبير يظهر مكونات وقدرات وشخصية الكاتب أو المعبر، ونوعية ما يكتب وجودتها و السائل المستعملة في ذلك.

يعد حلقة وصل بين جميع الأفراد و المجتمعات.

– يعمل على تحسين القواعد اللغوية، وزيادة الحصيلة اللغوية، كما يسهم في إتقان اللغة.

يبدو أن التعبير الكتابي ليس مجرد وسيلة لنقل الكلمات من العقل إلى الورق، وإنما هو أداة تمكّن الفرد من التواصل مع غيره و الإفصاح عن أفكاره و مشاعره بسهولة، كما أنه مهارة أساسية وحيوية في مختلف مجالات الحياة.

**2/ أهدافه:**

يعد التعبير الكتابي مهارة أساسية في اللغة و أداة مهمة للتواصل مع الآخرين ونقل الأفكار والمعارف و المشاعر بأسلوب منظم وجميل، وهو لا يقتصر على الكتابة وسرد الكلمات والمفردات فقط بل يهدف إلى[1]:

– سلامة التهجي و الكتابة السليمة الواضحة و الجميلة.

– سلامة المعاني والحقائق و المعلومات المعروضة شفهيا وكتابيا.

– جمال المعنى والمبنى.

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي، ص 24.

– اتساع المعاني و الأفكار المعبر عنها؛ بمعنى أن عناصر التعبير الكتابي تهدف إلى تمكين الطالب من الكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية واللغوية، على أن تكون منظمة شكلا ومضمونا مع وضوح المعاني و الأفكار وتنوعها، مما تساعده على التعبير بطريقة فعالة ومؤثرة، وهناك أهداف أخرى منها[1]:

– تطوير مهارات الكتابة من حيث: البناء اللغوي الصحيح، تنوع الأساليب، السرعة و الدقة.

– تحسين القدرة على التنظيم والتوضيح وتشمل: ترتيب الأفكار: ترتيب الأفكار، الوضوح والإيجاز، البناء المنطقي.

– إثراء المفردات اللغوية من حيث: اكتشاف كلمات جديدة، الدقة في اختيار الكلمات، التعبير عن الفروق الفردية.

– تنمية التفكير النقدي.

– تحسين الذاكرة.

– تعزيز الثقة بالنفس (كلما تحسنت مهاراتك الكتابية زادت ثقتك بنفسك).

– التواصل الفعال: إذ يعتبر التعبير الكتابي وسيلة فعّالة للتواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكارهم.

نرى من خلال هذه الأهداف أن التعبير لكتابي أحد أهم المهارات اللغوية التي تعكس قدرة الفرد على تنظيم أفكاره و التعبير عنها بدقة ووضوح وبأسلوب مترابط ومتسلسل.

## سادسا: طرائق تدريسه

1– **تحليل الموضوع وتنظيم الأفكار**: وتشمل:

– قراءة الطلبة للموضوع قراءة صحيحة وسليمة.

– تحليل رأس الموضوع إلى عناصره الأساسية عن طريق الحوار والمناقشة بين الطلاب.

[1]– محمد عقوني، ممارسة التعبير الكتابي، ص6–7.

– ترتيب تلك العناصر بشكل منطقي لضمان وضوح وتنظيم الأفكار وصحتها وتسلسلها.

**2– إتاحة الفرصة للكاتب و التدريب:** تتمثل في:

منح المعلم فرصة محددة للطلبة لكتابة أفكارهم حول موضوع معين.

– اختبار المعلم الطلاب المتميّزين لقراءة ما كتبوه أمام بقية الطلبة، بهدف التدريب على مهارات العبير و تعزيزها.

**3– التأكيد على الأسس الكتابية السليمة:** من خلال:

– تذكير الطلاب بتقسيم الموضوع إلى فقرات واضحة.

– مراعاة علامات الترقيم و الهوامش لضمان كتابة سليمة ومنظمة.

– يمكن للمعلم أن يكلّف التلاميذ بكتابة مسودة الموضوع في المنزل، ثم إعادة كتاباتها في الحصة لتحسين الخط والجودة.

**4– التقييم والنقد المستمر:** إذ يتم تقديم نقد مستمر من قبل الأستاذ أو المعلم بالإضافة إلى مشاركة الطلاب في التقييم.

**5– تحفيز المواهب الأدبية وتنمية الثروة اللغوية:** من خلال:

– اختبار الجمل المميزة من الكتابات ونقلها على السبورة.

– تعزيز التذوق اللغوي لدى الطلاب وتنمية مهارات الكتابة الأدبية من خلال الإطلاع على نماذج متميزة[1].

وفيما يأتي مخطط يوضح لنا طرائق تدريس التعبير الكتابي:

[1]– ينظر، محمد الصويكري، التعبير الكتابي "التحريري"، ص126–127.

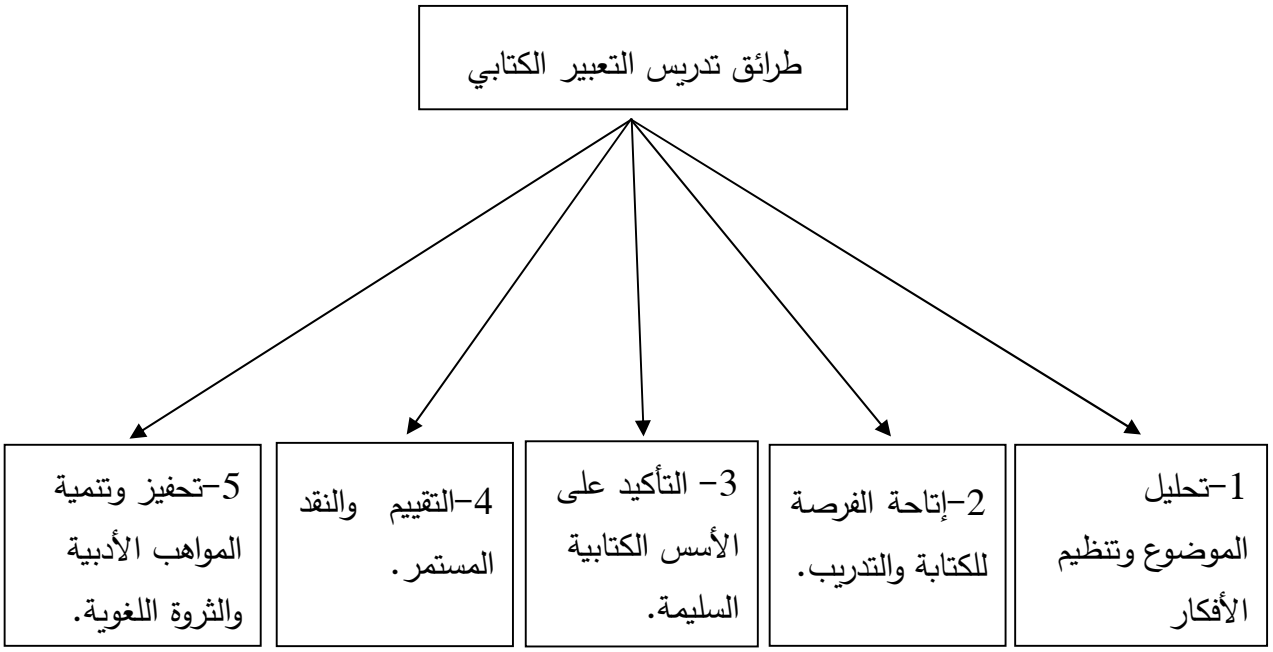


**مخطط06: طرائق تدريس التعبير الكتابي.**

من خلال ما سبق فالهدف الرئيسي من طرائق تدريس هذا النوع من التعبير هو تطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب، ونظرا لأهميته في الحياة الأكاديمية و المهنية يسعر الباحثون إلى تطوير وتعزيز أساليب جديدة تساعد الطلبة على التغلب على مختلف الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية الكتابة.

## ملخص الفصل الأول:

يهدف هذا الفهم إلى تأصيل الفهم النظري للطريقة الإيحائية، بوصفها مدخلا تربويا حديثا، وأداة تعليمية فعالة تسعى إلى تطوير القدرات التعبيرية لدى الطالب، سواء عن طريق المشافهة أو الكتابة، وقد تم التطرق في المبحث الأول إلى ماهية هذه الطريقة ونشأتها، واستعراض مبادئها وأهدافها التربوية مع توضيح الأدوار التفاعلية لكل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية، والوسائل المعتمدة في تطبيقها إلى جانب بيان وتقييم مزاياها والتحديات التي قد تعيق توظيفها ضمن السياق التربوي. أما المبحث الثاني، فقد ركز على مهارتي التعبير الشفهي والكتابي باعتبارهما محورين أساسيين في بناء الكفاءة التواصلية لدى الطلبة، حيث تم عرض صورهما المتنوعة ومهارتهما الفرعية، مع إبراز أهداف تدريسهما وأهميتهما في تنمية اللغة والفكر، وتقديم تصور عام حول طرائق تدريسهما.

وبذلك يتضح من خلال هذا الفصل إلى أن الطريقة الإيحائية تسهم بشكل كبير في توسيع ملكتي التعبير للطلاب، باعتبارها أسلوبا بيداغوجيا يعتمد على الإيحاء نظرا لما تتيحه من أجواء تعليمية تحفز على التفكير والتعبير بحرية، وتنظيم الأفكار وصقل المهارات اللغوية.

# الفصل الثانـي

**الدراسة التطبيقية لفعالية الطريقة الإيحائية في تدريس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي.**

**المبحث الأول: مدونة البحث.**

**أولا:** العريف بمدونة البحث وبمفرداتها.

**ثانيا:** طبيعة المادة ونوعها.

**ثالثا:** أهدافها.

**المبحث الثاني: التجربة الميدانية وتوظيف الطريقة الإيحائية.**

**أولا:** عرض وتحليل عينة الدراسة.

**ثانيا:** دراسة تحليلية للاستبانة وبيان أثر الطريقة الإيحائية في تنمية مدارك الطالب التعبيرية.

## المبحث الأول: التعريف بمدونة البحث وبمفرداتها

مادة "تقنيات التعبير الشفهي والكتابي" من المواد الأساسية في التكوين الجامعي، لما لها دور في صقل قدرات الطلبة على التعبير والتواصل، وتنمية مهاراتهم اللغوية والفكرية. وانطلاقا من أهميتها في مسار الطلبة الأكاديمي، تم اختيارها كمدونة للبحث في هذه الدراسة. ويهدف هذا المبحث إلى تقديم نظرة شاملة حول هذه المدونة، من خلال الوقوف عند طبيعتها ونوعها وأهدافها، لفهم السياق الذي تمت فيه المعالجة التطبيقية وتحليل النتائج لاحقا.

### أولا: التعريف بمدونة البحث

تعد مدونة البحث في مادة "تقنيات التعبير الشفهي والكتابي" جزءً مهمًا تجمع بين المفاهيم النظرية والتطبيقية، وهي تهدف إلى تقديم تحليل شامل للتطبيقات العملية التي تتعلق بتطوير مهارات التعبير لدى طلبة السنة أولى ليسانس تخصص " لغة وأدب عربي"، حيث تعمل على توثيق تقنيات التعبير الشفهي والكتابي التي تم تطبيقها داخل الفصل الدراسي، مع التركيز على تحسين قدرات الطالب في التعبير بشكل دقيق، سواء من خلال المشافهة أو الكتابة.

**أ/ مفردات مادة التعبير الشفهي:**

1- مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة: (التعبير الشفهي، التعبير الكتابي، التعبير بوصفه رسالة، التعبير وأثره في عملية التواصل..)

2- أهمية التعبير الشفهي (من المنظور النفسي، من المنظور الوجداني، من المنظور التربوي، من المنظور المعرفي، من المنظور المنهجي، من المنظور الإبداعي).

3- أنماط التعبير الشفهي: (التعبير الشفهي الوظيفي/ التعبير الشفهي الإبداعي/ إشكالات التعبير الشفهي (عيوب النطق، العادات اللفظية) ).

4- تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي (الصوت اللغوي/ الصوت غير اللغوي/ تدريبات).

5- فهم الإشارات التعبيرية غبر الشفوية وأثرها على عملية التواصل (أسلوب التأكد بحركة اليد، أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين).

6- فهم الإشارات التعبيرية غبر الشفوية وأثرها على عملية التواصل (أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس، استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه، استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه، مواجهة المستمعين).

7- التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام (التحكم في مستويات الصوت/ توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام/الإشارة)/ إيصال الفكرة بأقصر طريقة/ التركيز على صلب الموضوع/ اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب..).

8- مقومات التواصل بأريحية (حسن الاستماع/ حسن الفهم/ تحري الوضوح في الكلام/ التحدث بصوت واضح/ التحدث بثقة في النفس وتجنب الارتباك/ استخدام طبقات صوتية مناسبة حسب متطلبات السياق/ مراعاة مواطن الفصل والوصل).

9- قوالب تعبيرية شفهية: العرض (مهارة الإلقاء والعرض/ اعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع/ الدقة في طرح الفكرة/ الطرح والطرح المضاد والاستخلاص).

10- الحوار: مواصفات الحوار الهادف (مهارة الاستماع: حسن الاستماع/ تقبل الرأي الآخر).

11- الإلقاء: إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعر)/ إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما).

12- المحادثة: (مهارة التحدث؛ التعبير عن الفكرة بوضوح/ ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا/ تقديم أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار/ توليد فكرة من أخرى/ استخلاص النتائج/ تقديم الحلول والمقترحات).

13- المداخلة: (التركيز/ التحكم في الوقت/ جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي..)

14- المقابلة (الصحفية/ المهنية).

15- صياغة الأسئلة وإلقاؤها: مهارة السؤال.

**ب/ مفردات التعبير الكتابي:**

1- حول ضرورة الانتقال من المشافهة إلى الكتابة، التعبير كفاءة(كفاء الكتابة، الكفاءة والممارسة..).

2- أنماط لغة التعبير الكتابي: (النمط الاحتفائي/ النمط الإقناعي/ النمط المعياري/ النمط التلقائي/ النمط الشعبي/ النمط الوظيفي/ النمط الإبداعي).

3- التعبير الكتابي الرقمي: مواصفات وآفاق، أثره في تطوير نشاط التعبير.

4- فعالية إفراغ التعبير: (المفهوم اللغوي، الاصطلاحي، الهدف، والإجراءات المعتمدة..)

5- إجراء التمثل والمحاكاة: (المفهوم، التقنية، النماذج، تدريب..).

6- إجراء الوصف: (المفهوم، النماذج، تدريب). إجراء العليق( فنيات التحرير).

7- إجراء السرد: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب).

8- إجراء التلخيص: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب). تقنية تسجيل الملاحظة والأفكار: (استخدام المخططات الهيكلية والشجرية).

9- إجراء التقليص: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب..).

10- إجراء التقرير: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب..).

11- إجراء كتابة بحث: (تحديد العناصر التي يقتضيها موضوع البحث، مراعاة الترتيب المنطقي للعناصر، الطروحات القائمة، الطروحات المضادة، التركيب والاستخلاص، كيفية التعامل مع الأدلة والبراهين، توظيف اللغة بحسب طبيعة البحث، ضبط النتائج المتوصل إليها في البحث).

12- قوالب تعبيرية كتابية متنوعة: -المقال: (مفهومه وضرورته، خصائصه الفنية والأسلوبية، أنواعه، تدريب حول: استخدام كلمات مناسبة للسياق، التعبير بكلمات محددة، استخدام جمل صحيحة في تراكيبها، توظيف أنماط متنوعة للجمل، الاستعانة بالصور البلاغية لخدمة المعنى، جودة المقدمة وجودة الخاتمة، التسلسل المنطقي في طرح أفكار

الموضوع وطرحها، الدقة في وضع علامات الترقيم والعناوين والهوامش، توظيف اللغة المعبرة والمؤدية للمعنى، بانتقاء الجمل الدالة والمعاني القريبة إلى ذهن المخاطب).

13- الرسائل الإدارية: (تقنيتها، خصائصها، تدريب..).

14- السيرة الذاتية: (عناصرها، فنياتها، تدريب..).

15-الإجابة عن سؤال: (استيعاب فكرة السؤال، تخطيط الإجابة، مستلزمات الإجابة (الطرح- استخدام لغة واضحة في معانيها دقيقة في أفكارها- انتقاء الحجج والبراهين المنطقية التي تخدم الفكرة وتخدم الموضوع- استخلاص النتائج والأحكام) ).

**ثانيا: طبيعة المادة**

تتخصص مادة "تقنيات التعبير الشفهي والكتابي" في تعليم الطالب أسس وفنون التعبير اللغوي، حيث تركز على الجوانب العملية التي تعمل على تحسين مهارات التواصل الجيد، سواء في مجال التعبير الكتابي أو الشفهي، كما تسعى إلى تطوير قدرات الطلبة في التعبير عن أفكارهم بشكل سليم ودقيق، إما عبر الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، وتشمل هذه المادة جانبين رئيسيين:

**1- التعبير الشفهي:** يتم فيه تدريب الطالب على كيفية إيصال وتقديم الأفكار بأسلوب مؤثر، باستخدام تقنيات مثل: نبرة الصوت، لغة الجسد، الإيقاع.

**2- التعبير الكتابي:** يهتم بتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والإبداعية، وتعليم الطالب كيفية تنظيم أفكاره، واختيار المفردات المناسبة مع الالتزام بتوظيف القواعد اللغوية بطريقة واضحة ودقيقة.

تصنف هذه المادة ضمن المواد التخصصية التي تمزج بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث يتم التدريس فيها من خلال محاضرات نظرية تشرح أسس ومفاهيم كلا من التعبيرين (الشفهي والكتابي)، إلى جانب تطبيقات عملية تهدف إلى تطبيق هذه التقنيات في مواقف تعليمية حقيقية، وتسهم في تأهيل الطالب ليكون قادرا على استخدام تقنيات التعبير بشكل متكامل، مما يزيد من قدراته اللغوية في السياقات المختلفة.

**ثالثا: أهدافها**

يهدف تدريس تقنيات التعبير الكتابي إلى تطوير مجموعة من المهارات الأساسية التي تعد ضرورية للطلاب في مسيرتهم الأكاديمية وتطوير المهارات الأكاديمية بطريقة واضحة ومنظمة، ومن بين الأهداف التي تسعى هذه المادة إلى تحقيقها ما يأتي:

– تدريبهم على استخدام الأسلوب العلمي، والدقة في توثيق المعلومات، والاستشهاد بالمصادر العلمية وتوثيقها.

– تعليم الطلاب كيفية صياغة الأفكار المعقدة وتحليلها بطريقة منطقية.

– تشجيعهم على بناء الحجج المقنعة ودعمها بالأدلة.

– تحسين التواصل الفعال واكتساب مهارات التواصل والإقناع.

– إتقان الكتابة بلغة سليمة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية.

– اكتساب القدرة على التحكم في مختلف أنماط التعبير العلمية والمهنية مثل الرسائل الإدارية، التقارير، المقالات العلمية وغيرها.

– التكيف مع متطلبات سوق العمل فالكثير من المهن تتطلب مهارات كتابية متقدمة (كتابة التقارير، المشاريع، الإيميلات الرسمية).

– تنمية الجانب الإبداعي في التعبير والكتابة، مثل كتابة المحتوى أو الطلبات والإعلانات والإعلام.

– حماية الهوية اللغوية والثقافية والحفاظ على اللغة العربية الفصحى وأساليبها في الكتابة الأكاديمية والمهنية.

## المبحث الثاني: التجربة الميدانية وتوظيف الطريقة الإيحائية

يعد هذا المبحث امتدادا للجانب التطبيقي من هذه الدراسة، حيث يسلط الضوء على التجربة الميدانية التي قمنا بها في إطار التربص التطبيقي بمقياس "تقنيات التعبير الشفهي والكتابي" لطلبة السنة الأولى جامعي. وقد تمحورت هذه التجربة حول توظيف الطريقة

الإيحائية كآلية تعليمية فعالة، تهدف إلى تنشيط الحصص وتحفيز المتعلمين على التفاعل والمشاركة، وذلك من خلال اعتماد غير لفظية كالإيماءات، نبرة الصوت، تعابير الوجه.... ويشتمل هذا المبحث على محورين أساسيين: الأول يتناول عرض وتحليل الحصص التطبيقية التي وظفت فيها الطريقة الإيحائية، مركّزا على التفاعل الصفي ومردودية التعلم، أما المحور الثاني فيخص تحليل نتائج الاستبيان الذي وزع على الطلبة بهدف الوقوف على آراءهم وملاحظاتهم بشأن أثر هذه الطريقة على مستوى استيعابهم وتجاوبهم مع الدروس.

## أولا: عرض وتحليل الحصص التطبيقية:

خلال فترة التربص التطبيقي الذي أُجْرِيَ في قسم اللغة والأدب العربي سنة أولى جامعي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، حضرنا مجموعة من الحصص التطبيقية في مادة " تقنيات التعبير الشفهي والكتابي"، حيث قدم الأستاذ الدروس الآتية:

1. الأنماط اللغوية:الاحتفاء/ الإقناع / الشعبي /التلقائي / الإبداعي / الوظيفي.

2. التعبير الرقمي:شكله / مظهره / طريقة تحريره (أدواته).

3. الوصف:نماذج + تدريب + تعليق (فنيات التحرير).

4. السرد:الآلية + النماذج.

5. التلخيص:الآلية +النماذج + التدريب + طريقة تسجيل الملاحظات / استخدام الخطاطات (الهيكلة والشجرية)

6. إجراء تقرير :نماذج + الأنواع + كيفية التحرير.

كتابة بحث: الموضوع + العناصر+ اللغة + المادة + النتائج.

**طريقة التدريس:** الطريقة الإيحائية.

**مدة الحصة:** ساعة و نصف.

**عدد الطلبة:** يتراوح مابين20 25 طالب/ة.

**سير الحصة كما رصد أثناء التربص:**

**الدرس الأول: الأنماط اللغوية.**

**تمهيد (و خُصصَتْ له 10 دقائق ):**

دخل الأستاذ بابتسامة على وجهه، وألقى التحية على الطلبة، كان معظم الطلبة في حالة فوضي، فقام الأستاذ بإعطائهم أمرا بالجلوس في أماكنهم.

استخدم الإيحاء غير اللفظي:

. نظرات مباشرة إلى الطلبة.

– حركة اليدين مفتوحة لإظهار الترحيب.

بعدها قام الأستاذ بطرح عدة مواقف مختلفة على الطلبة، وأراد منهم أن يفكروا كيف ستكون لغتهم في كل موقف:

. مرة تكتبون دعوة لحفل تخرج.

. مرة تتحدثون بلغة بسيطة مع الجدة في المطبخ.

. ومرة تكتبون رسالة رسمية لإدارة الجامعة.

ثم سألهم: "هل تستخدمون نفس اللغة ونفس الأسلوب في كل هذه الحالات؟"

كانت أجوبة بعض الطلبة كالآتي:

. لا، بل نغير اللغة حسب الشخص والموقف.

. نتكلم مع الجدة بالدارجة وبطريقة عفوية.

. تكون الرسالة الرسمية بلغة فصحى ودقيقة.

. عند محاولتنا إقناع أحد نستعمل حجج وأدلة.

. تكون الكلمات في الدعوة جميلة واحتفالية.

رد الأستاذ: "ممتاز! هذا الاختلاف في اللغة والأسلوب حسب المواقف يسمى بالأنماط اللغوية، وهي التي سنكتشفها اليوم منها ما يستعمل في الاحتفاء، ومنها ما يستعمل في الإقناع، وفي الحياة اليومية، والإبداع الفني.

**عرض الدرس: (40دقيقة)**

أولا قام الأستاذ بطرح تساؤل "ما هو النمط؟"، وكانت إجابات بعض الطلبة كالآتي:

**ط أ:** "النمط هو الطريقة التي يبنى بها النص باستخدام أساليب لغوية تختلف حسب الغرض".

شكرها الأستاذ رافعا إصبعه الإبهام دليلا على إعجابه بإجابتها، وطلب منهم التفكير وإعطاء المزيد من الأجوبة والمحاولات.

**ط ب:** "النمط هو لغة الكاتب، إذا كانت سهلة أم صعبة".

**ط ج:** "النمط هو مجموعة من الخصائص اللغوية والأسلوبية التي تميز نصا عن آخر حسب الهدف".

أومأ الأستاذ برأسه وبعدها أشار إلى أحد الطلبة وأمره باستنباط مفهوم شامل للنمط من خلال المحاولات الصحيحة السابقة، فكانت إجابته كالتالي:

"النمط هو الطريقة التي يبنى بها النص ويعرض من خلالها محتواه، باستخدام خصائص لغوية وأساليب تعبيرية تخدم الغرض المراد للنص".

طأطأ الأستاذ رأسه مبينا أن الإجابة صحيحة ثم قدم تعريفا للنمط: "هو التقنية المستخدمة في إعداد النصوص الأدبية بغية تحقيق غاية مستهدفة من المرسل، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه ولكل نمط بنية وتركيب يتلاءم مع موضوعه".

بعدها تطرق إلى شرح الأنماط اللغوية، بدأ بالنمط الاحتفائي وأعطي تعريفا له: "هو ذلك النمط من التعبير الموجه إلى فئة معينة قصد التكريم والاحتفاء والمدح ". وليقوم بشرحه عرض عليهم مقطعا صوتيا موضوعه (حدث تاريخي وطني استقلال الجزائر)

" لقد شهدت الجزائر في تاريخها العديد من اللحظات التاريخية التي تفتخر بها. من أبرزها الاستقلال الذي تحقق بفضل تضحيات الشهداء، إن هذه اللحظات يجب أن تبقى في الذاكرة الوطنية، ونحتفل بها كل عام".

أعاد الأستاذ تشغيل المقطع (قام بحركة يد تدل على إعادة المقطع). ثم وجه إليهم سؤالا قائلا: "هل هذا النص يمدح التاريخ الجزائري أم ينقده"؟ كانت معظم الإجابات: "نعم، يمدح".

انتقل بعدها إلى شرح النمط الإقناعي مدعما هذا الشرح بنص وهو كالتالي: "يجب على الجميع أن يدركوا أهمية الحفاظ على البيئة، نحن لا نملك كوكبا آخر، وبالتالي فإن كل خطوة صغيرة نحو حماية البيئة يمكن أن تحدث فرقا كبيرا، من الضروري أن نتحمل المسؤولية الآن قبل فوات الأوان".

كانت نبرة صوته قوية عند إلقائه للنص مع استخدامه لبعض الحركات بيديه، ثم سألهم: "ما الغرض من هذا النص"؟، أجاب بعض الطلبة: "النص غايته النصح"، أما البعض الآخر فأجاب: "النص هو للإقناع بالحفاظ على البيئة".

تقدم الأستاذ بعدها ليعرض مقطع فيديو لحوار بين شخصين باللغة الدارجة، وطرح عليهم السؤال التالي: "ما الفرق بين هذا المقطع والنصوص السابقة"؟. رد الطلبة: "في هذا المقطع اللغة غير رسمية بخلاف النصوص الأخرى، الحوار دار بشكل عفوي دون رسميات".

الأستاذ بنبرة تفاعلية: "هذا ما يسمى بالنمط الشعبي وهو: أسلوب لغوي يستخدم في المواقف غير الرسمية ويعتمد على اللغة العامية، يتميز هذا النمط باستخدام تعبيرات مألوفة وسهلة الفهم، كما يهدف إلى تحقيق التواصل العفوي والمباشر بين الأفراد".

أما بالنسبة للنمط الإبداعي قدم الأستاذ تعريفا لهذا النمط: "هو التعبير الذي يحرص فيه الفرد على إظهار أحاسيسه وعواطفه بأسلوب أدبي رفيع، وعبارات مختارة بدقة". مدعما هذا التعريف بنص قصصي:

"في وسط الليل كان هناك طائر صغير يحلق في السماء، كان يرقص مع الريح، وكأن النجوم تراقبه وتغني له أغاني بعيدة، كان هذا الطائر يبحث عن حلم لم يتحقق بعد".

كانت نبرة الأستاذ منخفضة بداعي التأثير، بعدها سألهم: "النص واقعي أم إبداعي"؟ أجاب الطلبة: "النص إبداعي". ابتسم الأستاذ لإجابة الطلبة الجماعية وبعدها وبنبرة حماس ومرتفعة رد: "بما أنكم أدركتم معنى النمط الإبداعي، وبسبب ضيق الوقت (أخفض بصره إلى ساعة يده) سنذهب مباشرة إلى النمط الوظيفي. أخذ الأستاذ يعرف النمط الوظيفي بتأن ليفهمه الطلبة: "النمط الوظيفي هو كل تعبير يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتكلم في البيت أو المدرسة أو مكان العمل، فيكون فيها مستعدا للمواقف كاستقبال الآخرين أو التعريف بهم، أو تقديم إرشادات أو تعليمات". ثم وضح ذلك بالمثال الآتي: "نص إعلاني: (إعلان هام، ابتداء من يوم الأحد المقبل تبدأ امتحانات السداسي الثاني)".

لاحظنا تركيز الأستاذ على الجدية والتنسيق في حركاته، حيث كان يستخدم يديه لوضع النقاط بشكل واضح، كان يحرص على إيصال أن هذا النمط يستخدم في المواقف العملية والمهنية، ثم ختم ذلك برسم مخطط توضيحي على السبورة يلخص فيه هذا الدرس.

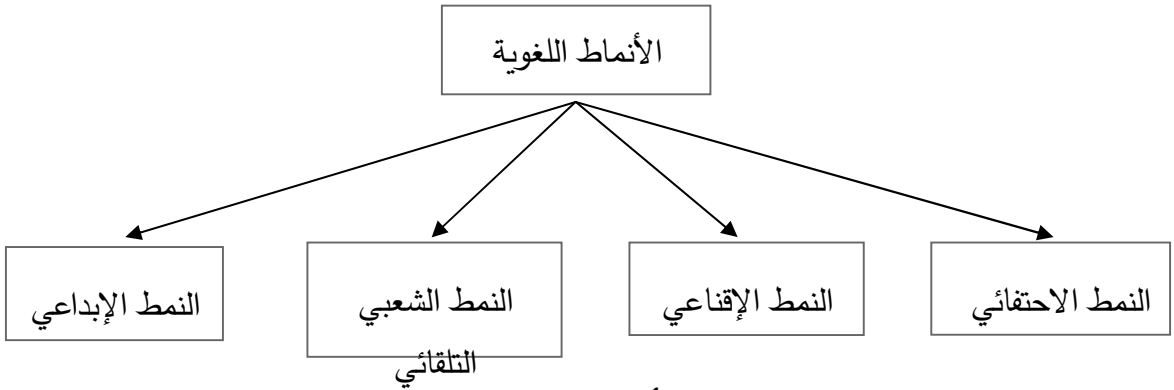


**مخطط05: يوضح الأنماط اللغوية.**

لقد تم تقديم درس الأنماط اللغوية بتفعيل استخدام الطريقة الإيحائية، وذلك لهدف جعل الدرس أكثر حيوية وارتباطا بتجارب الطلبة، وذلك من خلال:

اعتماد الأستاذ نبرة صوت متغيرة تتلاءم مع طبيعة كل نمط، مدعومة بلغة جسد معبرة، هذا التغيير في الأداء حفز انتباه الطلاب وجعل كل نمط يترسخ في ذاكرتهم من خلال مشهد سمعي بصري.

كانت لغة الجسد حاضرة بقوة من خلال الحركات المفتوحة عند الحديث عن الاحتفاء والحركات الحاسمة عند الإقناع، والعفوية عند التلقائي، والرسمية مع الوظيفي.

لم يقتصر الأستاذ على الشرح التقليدي، بل مزجه مع الشرح التمثيلي.

يمكن القول إن استخدام هذه الطريقة لتدريس الأنماط اللغوية كان مناسبا جدا لطبيعة الموضوع، وأسهم في تحقيق أهداف الدرس بفعالية كبيرة. هذه الطريقة جعلت الحصة أكثر تفاعلية، كما أنها دعمت مهارات الطلبة في الفهم والاستنتاج الذاتي، لكنها في المقابل تتطلب تدريبا جيدا من طرف الأستاذ وحسن تقدير حجم الإيحاءات المستخدمة حتى تبقى داعمة للفهم وليست مشتتة له.

**أثر الطريقة الإيحائية في درس الأنماط اللغوية:**

يتجلى أثر الطريقة الإيحائية في درس الأنماط اللغوية من خلال مجموعة من العناصر التعليمية والتواصلية التي ساهمت في جعل الدرس أكثر حيوية وتفاعلا. من أبرز هذه الآثار:

– جذب انتباه الطلبة وتحفيزهم على التفاعل: وذلك من خلال استخدام الأستاذ ابتسامة ونظرات مباشرة، ما خلق جوا من الألفة وشد انتباه الطلبة منذ البداية. إضافة إلى رفع الأستاذ يديه بحركة مفتوحة لإظهار الترحيب، مما بث طاقة إيجابيا في الصف.

– تبسيط المفاهيم بطريقة مشوقة: حيث طرح الأستاذ مواقف حياتية واقعية مما جعل الطلبة يستنتجون أن اللغة تختلف حسب الموقف.

– تشجيع التفكير والاستنتاج الذاتي: وبذلك اعتمد على الأسئلة التحفيزية لإثارة تفكير الطلبة، مما ساعدهم على الوصول إلى تعريف النمط بأنفسهم.

– التنويع في الأداء الصوتي والحركي: حيث أظهر الأستاذ نبرة صوت متغيرة حسب الموقف، ولجأ إلى الإلقاء الحي التفاعلي. إضافة إلى أنه استخدم حركات يدوية لتوضيح الفروق بين الأنماط، مما ساعد على ترسيخ المفهوم بصريا وسمعيا.

– تحفيز التفاعل الجماعي: وهنا تم خلق نقاش جماعي سمح للطلبة بالمشاركة، مما أكسبهم الثقة وأشعرهم بأهمية آرائهم.

**الدرس الثاني: التعبير الرقمي (شكله، مظهره، وطريقة تحريره)**

**تمهيد:**

دخل الأستاذ القاعة بهدوء، وألقى التحية على الطلبة، ثم أمرهم بتنظيم أثاث غرفة الصف كما هو موضح في الشكل المقابل: n على الشكل

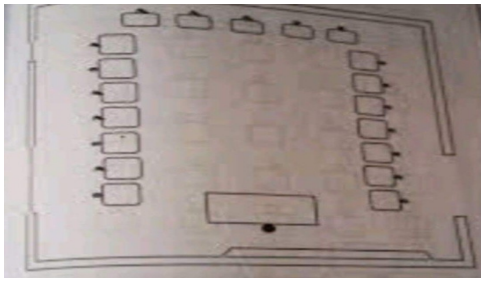

وبعد ذلك كتب على السبورة عنوان الدرس بخط واضح: "التعبير الرقمي، شكله، مظهره، طريقة تحريره (أدواته)". ثم أخذ يسجل الحضور، وبعد انتهاءه وجه سؤالا تمهيديا إلى الطلبة: "من منكم استعمل رمزا أو اختصارا في تعليق أو رسالة أو منشور"؟. رفع بعض أيديهم، وذكر أحدهم أنه كتب: "Bnjr" في رسالة، وآخر قال: "@".

لاحظنا أن هذا السؤال أثار انتباه الطلبة وكان محفزا ليتفاعل مع أستاذهم. فكان الأستاذ يبتسم وينظر إلى جميع الجهات داخل القسم، ثم استعمل جهاز العرض "Datashow" وعرض صورة لمنشور على"أنستغرام" يحتوي على عبارة قصيرة مع صورة ملونة، وسأل مشيرا بيده إلى الصورة المعروضة على السبورة: "أنظروا إلى هذا المنشور هل نسميه تعبيرا ولما"؟ أجابت طالبة: "نعم، لأن فيه جملة ". في حين أجاب طالب أخر ب: "لا"، لأنه ماشي فقرة ولا نص طويل".

لاحظنا تغير نبرة صوت الأستاذ ليوضح لهم شيئا آخر، قام بعرض مقطع فيديو قصير يشرح فكرة للمحافظة على البيئة، أتبعه بسؤال: "هل هذا الفيديو نعتبره طريقة للتعبير". أجابوا: "نعم". رد بصوت متدرج: "هذا ما نسميه بالتعبير الرقمي".

**تحليل نقدي:**

افتتح الأستاذ الحصة بسؤال مفتوح مستعملا الإشارات الحركية مع اعتماد نبرة صوت مشوقة ونظرات استكشافية موجهة إلى الطلبة إذ كان الهدف من هذا التمهيد، تحفيز المتعلمين على التفكير واستحضار مكتسباتهم، وربطها بالموضوع الجديد،

استخدم هذه الطريقة من خلال:

- تحريك اليدين أثناء الشرح.
- الإشارة إلى السبورة لجذب نتباه الطلبة.
- استخدام الإيماءات لتوضيح الأفكار المجردة.
- توظيف تعابير الفرح والاهتمام مما جذب انتباه الطلاب وزاد من تفاعلهم.
- تنويع نبرة صوته حسب طبيعة المعلومة (التوضيح، الشرح..).

**عرض الدرس:**

**أولا: تعريف التعبير الرقمي:**

بدأ الأستاذ بطرح سؤال توجيهي: "ما الفرق بين النص الذي نكتبه بخط اليد والذي نكتبه بالحاسوب أو الهاتف"؟.

**ط1:** "النص الذي نكتبه عبر الهاتف نستخدم فيه اختصارات، رموز، إيموجي".

**ط2:** "النص المكتوب بالهاتف أسرع من الكتابة بخط اليد".

بعد تفاعل الطلبة وضح لهم أن التعبير الرقمي: «هو إنتاج نصي أو لغوي يتم عبر وسائط إلكترونية مثل: الحاسوب، الهواتف الذكية، الألواح الرقمية. ويستعمل أساسا في التواصل الرقمي، الرسمي أو الاجتماعي».

**ثانيا: شكله ومظهره:** بعد التعريف بالتعبير الرقمي طرح الأستاذ السؤال التالي: "هل النص الرقمي مكتوب بنفس الطريقة التي نكتب بها رسالة ورقية ". ثم قام برسم خريطة ذهنية على السبورة وبدأ بكتابة التعبير الرقمي داخل الدائرة ورسم منها أسهم متفرعة إلى مفاهيم وكلمات من إجابات الطلبة، كما هو موضح في الشكل الآتي:

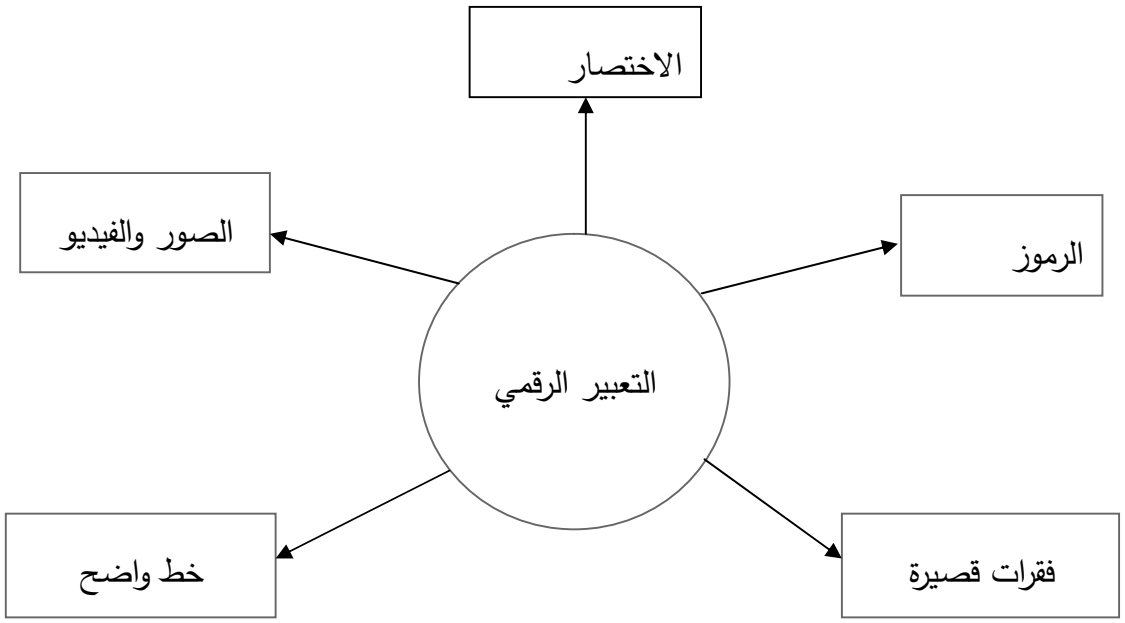


**مخطط08: يوضح شكل ومظهر التعبير الرقمي**

**ثالثا: طريقة تحريره:**

انتقل الأستاذ إلى توضيح خطوات كتابة نص رقمي انطلاقا من السؤال التالي: "ماذا يجب أن نراعي عند كتابتنا نص بغية إرساله عبر البريد الإلكتروني أو نشره في موقع رسمي"؟.

**ط1:** "يجب مراعاة الوضوح والاختصار في النص".

**ط2:** "استعمال لغة رسمية ودقيقة".

ثم قام بصياغة الأجوبة على شكل مخطط وهو كما موضح أدناه:

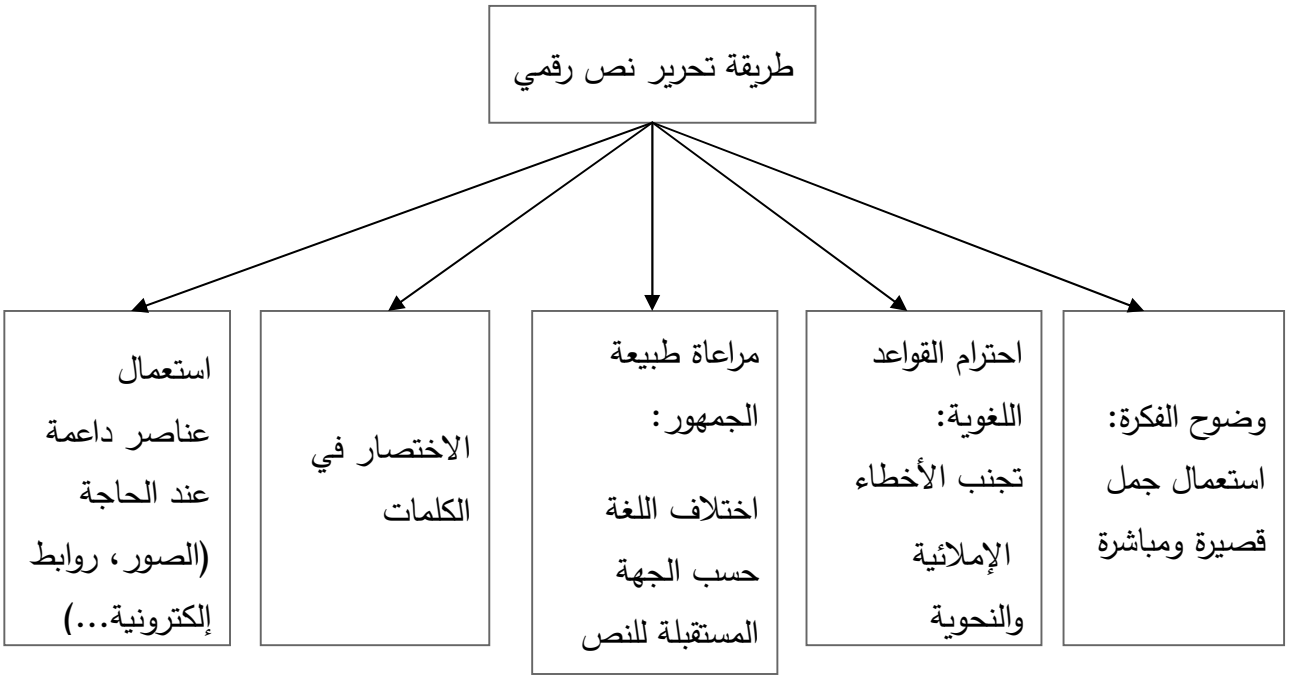


**مخطط09: طريقة تحرير نص رقمي**

يوضح المخطط طريقة تحرير نص رقمي، ويعرض مجموعة من القواعد أو المبادئ الأساسية التي ينبغي إتباعها لضمان إنتاج محتوى واضح، دقيق، وفعال. أول هذه القواعد هي ضرورة وضوح الفكرة، وذلك باستعمال جمل قصيرة ومباشرة تسهل على القارئ فهم المعنى بسرعة دون تعقيد. كما يبرز أهمية احترام القواعد اللغوية، من خلال تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية التي تؤثر على مصداقية النص. و يشير أيضا إلى ضرورة مراعاة طبيعة الجمهور، أي اختيار اللغة المناسبة حسب الجهة المستقبلة للنص، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، مما يسهم في إيصال الرسالة بشكل أدق. ومن النقاط المهمة كذلك الاختصار في الكلمات، لأن الإيجاز يعد من خصائص النصوص الرقمية التي يفضل أن تكون مركزة وغير مطوّلة. وأخيرا، يبرز المخطط أهمية استعمال عناصر داعمة عند الحاجة، مثل الصور أو الروابط الالكترونية، لتقوية المحتوى وزيادة تفاعل القارئ معه.

**تحليل نقدي:**

بدأ الأستاذ الدرس بسؤال موجه للطلبة عن الفرق بين النص الورقي والرقمي، مما شجع الطلبة على التفكير الذاتي والتعبير عن آرائهم، كما أنه لم يلق الدرس بشكل تلقيني بل جعل الطلبة يشاركون بأفكارهم في بناء المعرفة، وبالرغم من أن النص لم يصف جميع حركاته

بشكل دقيق إلا أن رسمه للخريطة الذهنية على السبورة واستعمال الأسهم والدائرة يوحي باستخدام حركة اليد والشرح البصري لجعل المفاهيم ملموسة، ومن خلال رسمه للمخططات قام بتفعيل الذاكرة البصرية للطلبة، وهو أسلوب إيحائي فعال جدا لتحفيز الفهم وربط الأفكار، كما أنه لم يكتف بسماع الإجابات وإنما أعاد صياغتها وتلخيصها بطريقة منظمة مما يشعر الطلبة بأن أفكارهم مهمة وساهم في تعزيز الثقة لديهم.

**أثر الطريقة الإيحائية في درس التعبير الرقمي:**

الأثر الإيحائي في هذا الدرس يظهر بوضوح من خلال توظيف الأستاذ لعدد من الاستراتيجيات التي حفزت التلاميذ على التفاعل، التفكير، والمشاركة. ويمكن تفصيل أثر الطريقة الإيحائية كما يلي:

– التحفيز الذهني والانتباه البصري: وذلك عن طريق الأسلوب المستخدم(الدخول الهادئ والتحية، تنظيم الصف، عرض صور وفيديوهات، استعمال الصبورة والخارطة الذهنية)، ساعد هذا الأسلوب على خلق جو من التركيز والانتباه.

– تفعيل الخلفية المعرفية للمتعلمين: وذلك عن طريق السؤال التمهيدي الذي طرحه الأستاذ، حيث أتاح هذا السؤال استحضار التجارب الشخصية للطلبة، وربطها بالدرس الجديد، مما جعلهم يشعرون بأنهم يملكون معرفة مسبقة وأن ما يتعلمونه له علاقة بحياتهم اليومية.

– المشاركة التفاعلية والتقدير: من خلال تسجيل إجابات لطلبة، التفاعل معها، وإعادة صياغتها. وهنا أشعر الأستاذ التلاميذ بان أفكارهم ذات قيمة، مما رفع من ثقتهم بأنفسهم وعزز دافعيتهم للمشاركة.

– التنويع في الوسائط و أساليب الشرح: كان ذلك باستخدام صورة من أنستغرام، عرض فيديو، رسم خرائط ذهنية.... هذا التنويع في الوسائط يخاطب أنماط تعلم مختلفة (بصرية، سمعية، حركية)، مما يجعل الدرس أكثر تأثيرا وشمولا لجميع المتعلمين.

**الدرس الثالث: الوصف**

استهل الأستاذ درس الوصف بسؤال: "من منكم يصف لنا هذه القاعة"؟. شارك بعض الطلبة ب: "جدرانها بيضاء، نوافذها كبيرة تسمح بدخول الشمس، مقاعدها مرتبة في صفوف... ". لاحظنا أنه:

. أثناء شرحه كان يتحرك بهدوء أمام السبورة.

. كان يستخدم حركات يديه كثيرا (يفتح كفيه عند التوضيح ويضم أصابعه حين يريد التركيز على نقطة معينة)

. في صوته تنوع بين الهدوء عند تعريفه للوصف بقوله: "الوصف هو نقل صورة حسية عن شيء أو شخص أو مكان، عبر الكلمات كأننا نرسم لوحة بالكلام". وتغير نبرة صوته إلى الحماس عند التمثيل: "إذا أردت أن أصف وردة، سأقول: لونها أحمر قان، رائحتها زكية، ملمسها ناعم".

ثم قدم نماذج وصفية منها:

. وصف مشهد طبيعي (غروب الشمس فوق السهول): عند وصف السهول كانت حركة يديه واسعة و منبسطة وعند وصفه للجبال كانت يده ترتفع ليرسم بذلك جبلا وهميا... .

. وصف شخص (رجل مسن تجاعيد وجهه تروي حكايات زمن مضى): هنا أراد الأستاذ أن يبين وصف المظهر الخارجي و الانطباع النفسي معا.

. وصف حالة إحساس (طمأنينة تحت ظل الشجرة): هذا النموذج أظهر كيف نصف الإحساس وليس فقط المكان والشخص.

بعد تقديم النماذج مشى بين الطلبة بخطوات هادئة حاملا في يده صورة لحديقة وقال: "سأعرض عليكم هذه الصورة وكل واحد يحاول أن يصفها بكلماته".

**ط1**: "الحديقة خضراء وكبيرة".

رد الأستاذ: "بداية جيدة، لكن نحتاج إلى تفاصيل أكثر".

**ط 2:** تتفتح أزهار حمراء وصفراء في وسط الحديقة مثل لوحة فنية، رائحة الزهور عطرة، والهواء يملأ المكان بنسيم خفيف.

علق الأستاذ بنبرة مشجعة: "هذا وصف دقيق وحسي".

. لاحظنا أن الأستاذ كان دائما ما يستعمل الإيحاء الإيجابي: يشجع بالإيماء، يبتسم، يشير بيده نحو الطلبة الذين يبدعون في الوصف.

. يطلب من الجميع أن يتخيلوا بأنهم يعيشون داخل الصورة، وهنا تحفيز للخيال.

. حرس أن يصحح الأخطاء بطريقة إيجابية دون إحراج.

خلال الحصة، ركز الأستاذ على تعليم الطلبة أهم فنيات تحرير النص الوصفي، والتي تمثلت فيما يلي:

. تحديد الموصوف بدقة (شيء، مكان، شخص إحساس).

. استعمال الحواس الخمسة (البصر، السمع، الشم، اللمس، الذوق).

. ترتيب الصفات ترتيبا منطقيا(من الخارج إلى الداخل / من الأعلى إلي الأسفل / من القريب إلى البعيد ).

. تنويع التراكيب اللغوية (استعمال النعوت، التشبيهات، الاستعارات، جمل وصفية متنوعة).

. استعمال الروابط المناسبة (علاوة على ذلك، بالإضافة إلى ذلك، أيضا...). تساعد هذه الروابط على أن يكون النص متماسكا ومترابطا.

. اختتام النص بانطباع شخصي (خاصة في الوصف الذاتي).

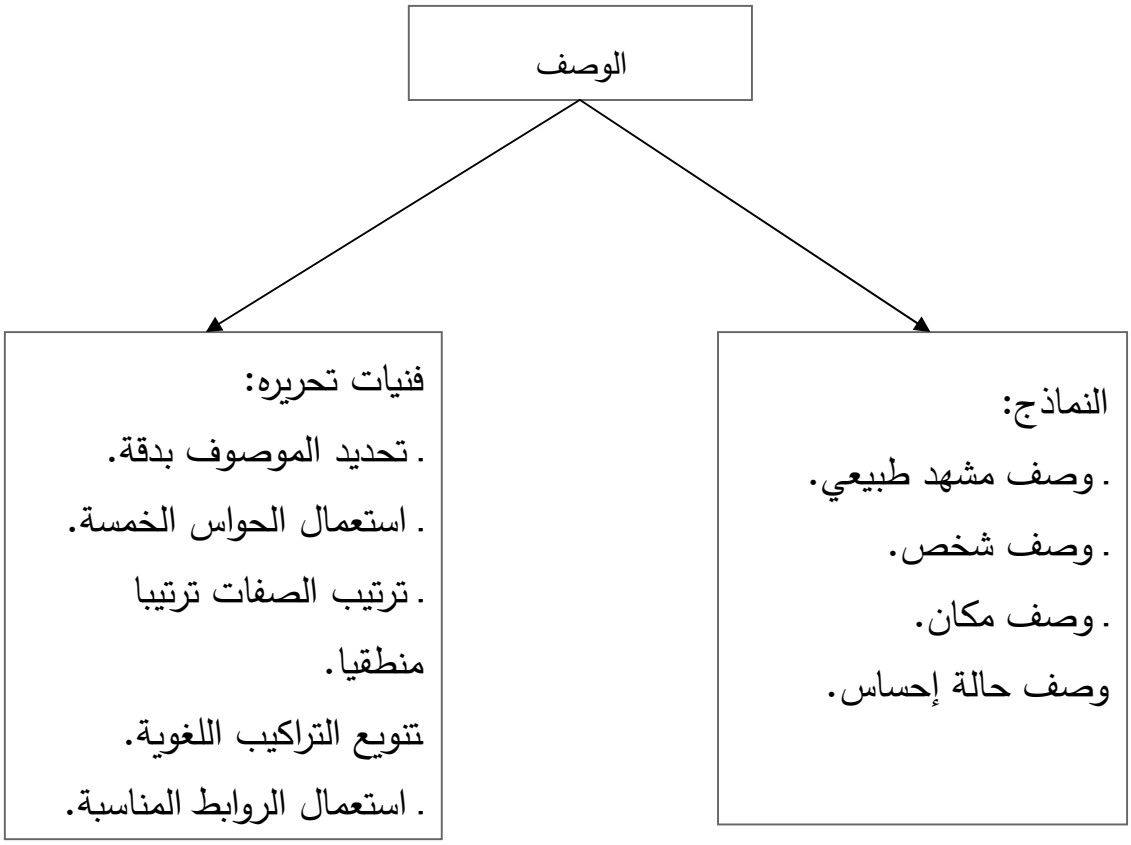


**مخطط10: نماذج الوصف وفنيات تحريره**

اعتمد الأستاذ خلال تقديمه للدرس على طريقة الإيحاء من خلال:

. تنشيط الخيال وتنمية حس الملاحظة: وذلك باستعمال الصور الحسية و تعابير الوجه، استطاع أن ينقل الطلبة إلى أجواء المشاهد الموصوفة، مما جعلهم أكثر قدرة غلى استحضار التفاصيل الدقيقة.

. تعزيز التواصل غير المباشر: وذلك باستخدام الإشارات اليدوية وتغيير نبرة الصوت بين الحين والآخر، والتحرك داخل القاعة خلق بيئة تعليمية تفاعلية نشطة مكنت الطلاب من الاندماج أكثر.

. التشجيع الإيجابي والتحفيز العاطفي: وذلك بفضل الإيحاءات الإيجابية، مما زاد شعور الطلبة بثقة أكبر في قدراتهم، وانعكس ذلك على جودة إنتاجاتهم التحريرية.

. تنويع أساليب العرض والشرح من خلال: التنقل بين السرد الشفوي، العرض البصري (الصور)،

وهذا ما جعل الطريقة الإيحائية تثبت فعاليتها في جعل الدرس تفاعليا ومشوقا.

**أثر الطريقة الإيحائية في درس الوصف:**

الأثر الذي تركته الطرقة الإيحائية في درس الوصف كان واضحا ومتنوعا، ويمكن تفصيله كما يلي:

– تنشيط الخيال وحسن الملاحظة من خلال استعماله نماذج وصفية حية(مشهد طبيعي، وصف شخص، وصف إحساس) مكن الطلبة من تصور وتكوين مشاهد ذهنية واضحة.

– تعزيز الحضور الذهني والانتباه وذلك راجع إلى تنوع نبرة صوته بين الهدوء والحماس جعل الطلبة يتتبعون الشرح باهتمام. كذلك استخدام الإيماءات وتعبيرات الوجه ساعد في إيصال المعاني غير لفظية، فكان الطلبة لا يكتفون بالسمع بل يقرؤون المعنى من تعبيراته أيضا.

– خلق بيئة تعليمية تفاعلية: عن طريق تحركه داخل القسم وخروجه من النمط التقليدي جعل الحصة أكثر ديناميكية. كذلك مشاركته الفعالة عبر تقديم صورة للحديقة ومطالبة الطلبة بوصفها خلق جوا من التفاعل الجماعي و شعورا بالمشاركة. التحفيز الإيجابي وبناء الثقة: من خلال تصحيحه للأخطاء بطريقة غير مباشرة ومن دون إحراج جعل الطلبة أكثر ارتياحا، وأقل خوفا من ارتكاب الأخطاء.

– ترسيخ التعلم من خلال التنوع بتنقله بين الشرح الشفوي، والعرض البصري(الصورة)، والمثال التطبيقي، جعل التعلم أقرب إلى الواقع وأكثر ترسيخا في ذاكرة المتعلمين.

**الدرس الرابع: السرد: الآلية والنماذج**

**تمهيد:**

بعد دخول الأستاذ مرحبا بالطلبة انطلق في عرض تمهيدي بأسلوب إيحائي ليسألهم:

الأستاذ: (حركة يد تمثل شريط سنمائي) "تخيلوا أنكم تشاهدون فيلما... من أول مشهد حتى النهاية، ما الذي يجعلكم تتابعونه بشغف"؟

**ط1:** "القصة"

**ط2:** "الأحداث"

**ط3:** "الشخصيات"

الأستاذ ( بنبرة صوت متغير لحماس ) "كل هذا يدخل في شيء نسميه السرد، واليوم سنغوص ونفهم كيفية استخدامه في تعبيراتنا".

**تحليل نقدي:**

يعد هذا التمهيد مثالا فعالا على توظيف طريقة الإيحاء في التعليم، حيث دخل الأستاذ إلى القاعة بأسلوب تفاعلي، مستخدما حركات تبث روح النشاط في الطلبة وكسر الجمود، وهذا يشير إلى الوعي بأهمية التهيئة النفسية للمتعلمين قبل الانطلاق في الدرس وهو ما يعد من مرتكزات الطريقة الإيحائية، إذ لاحظنا أن الأستاذ اعتمد على مدخل خيالي حين طلب منهم تخيل فيلم، مما استثار مخيلتهم وولد لديهم فضولا لمعرفة النهاية، هذا ما خلق دافعا داخليا لديهم للتركيز والمشاركة، كما أن طرحه للسؤال المفتوح عزز من التفكير والانخراط الذهني، إذ تنوعت إجابات الطلبة ما دل على تفاعلهم ومساهمتهم في بناء المعنى، وفي ختام التمهيد ربط النشاط التمهيدي بموضوع الدرس بأسلوب سلس.

لاحظنا أن هذا التمهيد يمثل نموذجا ناجحا للطريقة الإيحائية إذ تحقق فيه:

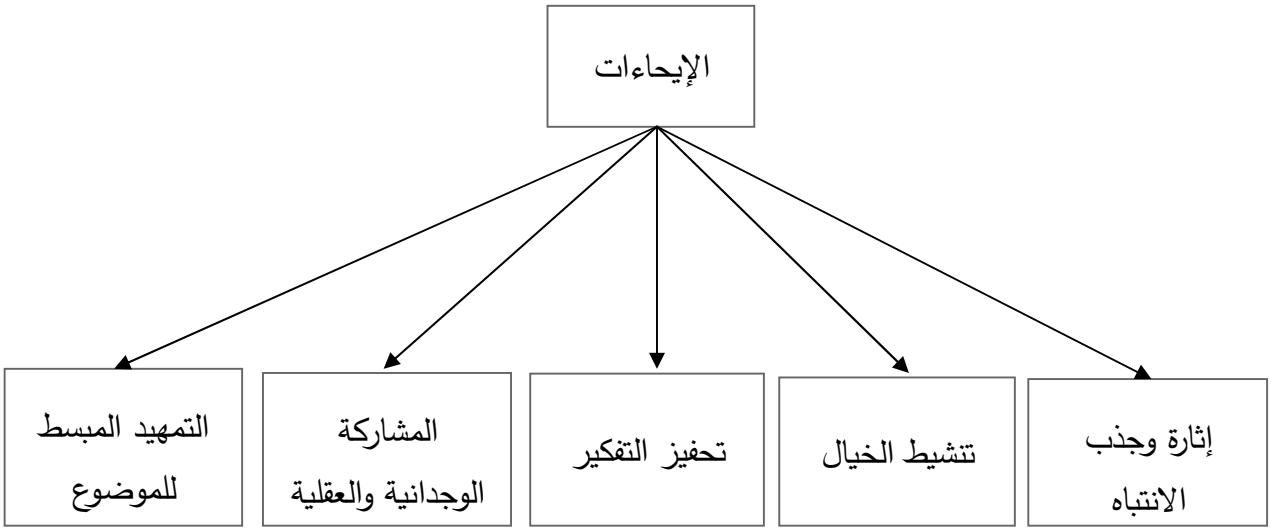


**مخطط11: الإيحاءات المستنبطة من التمهيد**

**عرض الدرس:**

انتقل الأستاذ إلى الحديث عن السرد فقال: "السرد يرافقنا في كل لحظة... عندما تخبر صديقة بما حدث بالأمس فأنت تسرد". (كان يشير بإصبعه وكأنه يرسم خطا زمنيا أمامه)، ثم كتب على السبورة: "السرد هو نقل أحداث مترابطة زمنيا ومكانيا لشخصيات من خلال راوٍ".

لاحظنا أنه عند لفظ أحداث أشار بيده على تسلسل أحداث، وعند لفظ راوٍ نظر إلى الجميع وأشار إليهم إلى أن كل منهم يمكن أن يكون راويا.

**آلية السرد:**

تطرق فيها الأستاذ إلى شرح كيفية بناء النص السردي مركزا على:

. الترتيب الزمني للأحداث.

. استخدام الأزمنة (الماضي).

. اختيار الضمائر (المتكلم والغائب).

بعدها قدم للطلبة فقرة سردية قصيرة، وطلب منهم تحليلها وفق آليات السرد.

الفقرة: "كانت المدينة غارقة في صمت عميق، لا يكسره سوا أصوات الأقدام التي تتردد على الأرصفة المبللة من بقايا الأمطار. في أحد الأزقة الضيقة كان هناك رجل مسن يجلس على مقعد خشبي قديم ممسكا كتاب مرهق من كثرة الأوراق المصفرة. كان يقرأ بصوت خافت وكأن الكلمات التي يتلوها تخرج من بين شفتيه ببطء، محاولة أن تحمل ذاكرة ضاعت مع مرور الزمن. بينما كانت نوافذ المنزل مغلقة، كانت عيناه تشعان بحياة لم يعد يراها أحد سواه. بين الحين والآخر، كانت تلك الأصوات القادمة من بعيد تزداد وضوحا، لكن الرجل كان غارقا في صفحات كتابة".

أثناء سرد الأستاذ للقصة لاحظنا أن:

. ملامح وجهه كانت جادة وهادئة مع شيء من التأمل.

. حاجباه مقطبان قليلا، كمن يستحضر صورة مشهد مؤثر.

. عند حديثه عن المدينة الغارقة في الصمت رفع يده بحركة خفيفة لإيصال الإحساس بالسكون.

. كان يميل بجسده قليلا إلى الأمام عند وصف الرجل المسن ليعكس الحميمة والانغماس في السرد.

. يستخدم يده ليحاكي حركة تقليب صفحات الكتاب أو ليشير إلى المقعد الخشبي.

. يهز رأسه ببطء عند ذكر "ذاكرة ضاعت" دلالة على الحزن.

. كانت نبرة صوته خافتة مائلة للهدوء في البداية، لتعكس سكون المدينة وصوت الأقدام.

. اخفض صوته عند النهاية وكأن القصة لم تنته بعد، تاركا أثرا عاطفيا.

**نماذج السرد:**

أخذ الأستاذ القلم وتقدم نحو السبورة ليكتب:

. السرد البسيط.

. السرد المركب.

. السرد الذاتي.

ثم شرع في توضيح كل نموذج بمثال واقعي، مثلا في السرد البسيط قال: "ذهبت إلى السوق، اشتريت الخبز وعدت إلى المنزل".

لاحظنا أن نبرة صوته كانت سريعة واستعماله لإيماءات يد بسيطة.

. أما في السرد المركب: "وأثناء ذهابي إلي السوق، شاهدت حادثا، فتذكرت موقفا مماثلا حدث لي في طفولتي".

نبرة صوته بطيئة وتعبير وجهه أكثر تركيزا.

. وفي السرد الذاتي شرحه بقوله: "هنا، أتحدث عن نفسي، عن مشاعري ومواقفي ".عندما تكتب مذكراتك اليومية، فأنت تمارس السرد الذاتي. كان يشير بيده إلى نفسه.

بعد انتهائه من الشرح طرح الأسئلة التالية:

**س1.** ما الفرق بين السرد والوصف؟

**ط 1:** "السرد ينقل الأحداث والوصف يصور المشهد".

رد الأستاذ بابتسامة: "جيد! محاولة أخرى".

**ط2:** "الوصف هو سرد بالتفصيل".

صحح الأستاذ إجابتها بقوله: "الوصف يجمد الزمن، بينما السرد فيحركه، لذلك فالوصف ليس هو السرد ". ثم تقدم بين الصفوف مشيرا بإصبعه إلى أحد الطلبة وأردف قائلا: "لنعتبر أنك راوٍ ما هو دورك "؟.

أجابه الطالب: "أنقل القصة والأحداث بالتفصيل".

رجع أدراجه مرجها نظارته نحو جميع الطلبة قائلا: "كل واحد منكم يمكن أن يكون راويا". توجه بعدها إلي السبورة ليرسم مخططا شاملا للدرس مستعينا بالطلبة كما هو موضح في الشكل الآتي:

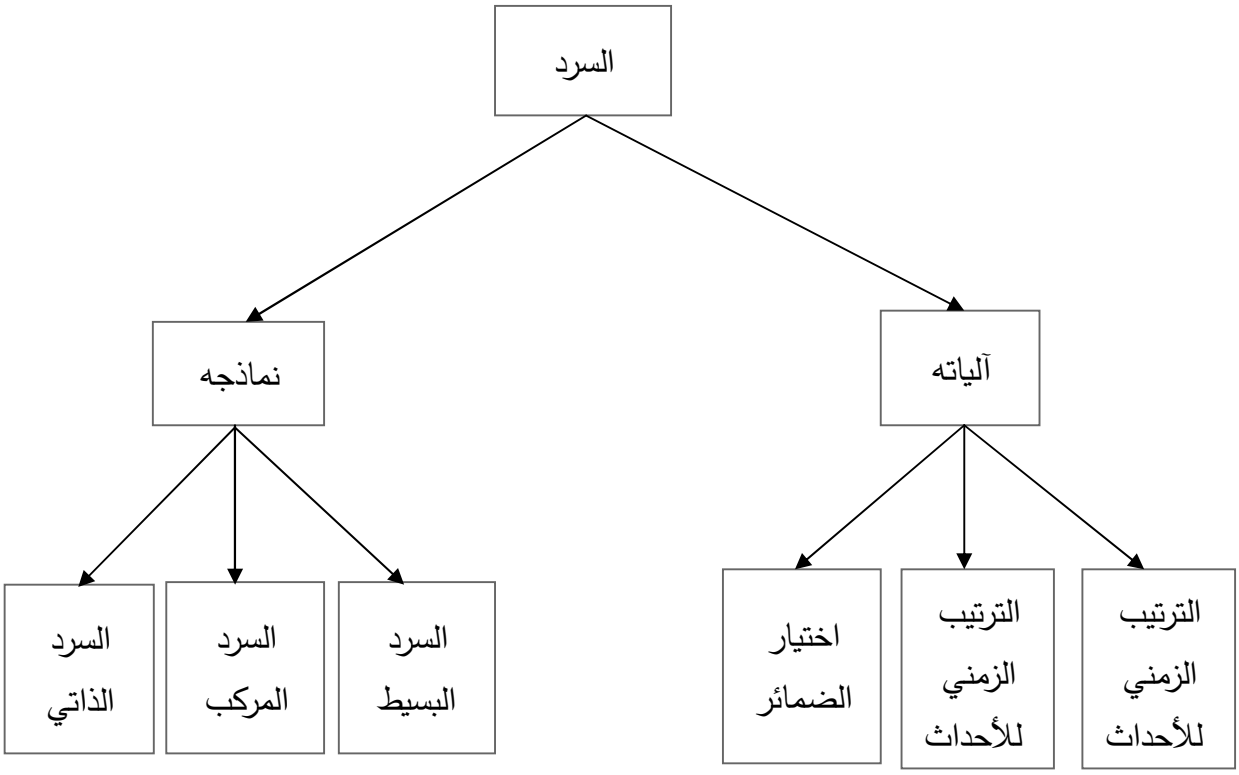


**مخطط12: آليات السرد ونماذجه**

لاحظنا أن الأستاذ استخدم الأسلوب الإيحائي في تدريس السرد، وهو أسلوب فعال يساهم في تعزيز تجربة التعلم عن طريق اللغة الجسدية، من خلال استخدام إشارات يدوية وحركات بسيطة لجعل المحتوى أكثر حيوية، مثلا عند حديثه عن الأحداث قام بحركة يد لإظهار توالي وتسلسل الأحداث. مما جعل المفهوم أكثر وضوحا بالإضافة إلى ذلك طرح أسئلة محفزة وتصحيحه الذكي للإجابات الخاطئة ساه في زيادة الفهم، هذه الطريقة جعلت الطلاب يتفاعلون مع المادة ويفهمون دور الراوي. وفي الأخير قدم ملخصا للدرس على شكل مخطط، لترسيخ المعلومات وتنظيم الأفكار وتسهيل المراجعة.

**دور هذه الدروس في بناء الملكة اللغوية لدى الطالب:**

توحي كل هذه الدروس بعمق المعنى والتطوير اللغوي، حيث تشكل قاعدة أساسية لبناء لغة الطالب وتطوير مهاراته في التعبير والاتصال من خلال:

ـ الأنماط اللغوية التي تشمل الاحتفاء والإقناع، النمط الشعبي التلقائي، الإبداعي، الوظيفي، يتعلم منها الطالب كيفية التكيف مع مختلف السياقات الاجتماعية والمهنية، هذه الأنماط

تمكنه من التعبير عن نفسه بطرق مختلقة بناء على الموقف، سواء كان ذلك في سياق الاحتفاء أو الإقناع أو سياق عفوي.

ـ يتعلم الطالب من التعبير الرقمي كيفية التعامل مع الكتابة الرقمية، مما يزيد قدرته على تقديم أفكاره بطريقة منظمة وواضحة عبر منصات الانترنت أو الوسائط الرقمية، وهو أمر أساسي في العصر الحالي، هذه المهارة تعزز من فعالية التواصل وخاصة في بيئة تشهد تطورا مستمرا في وسائل الإعلام والتقنيات الرقمية.

ـ يعمل الوصف على تعزيز قدرة الطالب على نقل الأفكار بشكل دقيق وواقعي، مما يساعده في تقديم مشاهد وأفكار معقدة بطريقة بسيطة وسهلة الفهم، ومن خلال التدريب على الوصف يمكن للطالب أن يتعلم كيفية استخدام اللغة لتوصيل الصور والأحاسيس التي قد تكون غائبة عن الفهم العادي.

ـ تساهم آلية السرد والنماذج السردية في تطوير قدرة الطالب على تقديم الأحداث بشكل متسلسل ومترابط، ما يجعل التواصل مشوقا وفعالا. كما يتعلم الطالب كيفية بناء القصص والأحداث بطريقة جذابة، مما يزيد قدرته على توصيل الأفكار.

يتمكن الطالب من خلال هذه الدروس من تكييف لغته مع مختلف الألوان التعبيرية، وبالتالي يصبح أكثر قدرة على التواصل في مختلف السياقات الاجتماعية، الأكاديمية... .تتضافر هذه المهارات لتطوير لغة الطالب بشكل كامل، مما يساهم في تحسين قدرته على التعبير والإقناع سواء بالكتابة أو الحديث بما يتناسب مع المواقف المختلفة.

نستنتج مما سبق ذكره أن الطريقة الإيحائية قد أثبتت فعاليتها بشكل واضح من خلال نتائج ملاحظة الطلبة أثناء التطبيق العملي، حيث:

ـ ظهرت علامات الفهم السريع.

ـ الاستجابة التفاعلية.

ـ القدرة على إنتاج المعارف المكتسبة بطريقة طبيعية.

مما يؤكد أن اعتماد هذه الطريقة في التعليم الجامعي يمكن أن يكون إضافة نوعية لدعم مهارات التعبير والفهم لدى الطلاب. إلا أن الاعتماد المفرط على الإيحاءات قد يشتت بعض الطلبة إذ لم تكن الحركات مضبوطة ومقصودة، كما أن نجاح هذه الطريقة يرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة الأستاذ في التحكم في لغة جسده، إضافة إلى أن هذه الطريقة قد لا تكون بنفس الفعالية مع جميع الأنماط التعليمية.

**أثر الطريقة الإيحائية في درس السرد:**

الطريقة الإيحائية التي استخدمت في هذا الدرس كان لها أثر كبير وواضح على العملية التعليمية، ويمكن تفصيل هذا الأثر بدقة من خلال المحاور التالية:

– التهيئة النفسية والانخراط العاطفي: من خلا الدخول التفاعلي للأستاذ الذي عمل على كسر الرتابة النفسية، وخلق جو مريح ومشوق. طلب التخيل (تخيل أنك تشاهد فلما...) حيث فعل الخيال وأدخل الطالب في جو درامي محفز للانتباه، هذا أدى إلى تشكل استعداد ذهني وانفعالي لدى الطلبة، مما عزز قابليتهم لتلقي المعرفة.

– تنشيط الحواس والخيال فاستخدام اللغة الحسية والخيالية ساهم في توجيه الحواس نحو المحتوى والإيماءات التوضيحية عند لفظ "الأحداث" و "الراوي" و"الزمن" عمقت الإدراك البصري، ما عزز الفهم الداخلي للمفاهيم ما نتج تحفيز الخيال البصري والسمعي للمتعلمين، مما أدى إلى تمثل أعمق للمفاهيم المجردة.

– توظيف الجسد والصوت كوسائط تعليمية: كان ذلك بالإيماءات اليدوية لتوضيح تسلسل الأحداث والوقوف بجانب الصبورة، والتقرب من الطلبة. وحركة الجسد (الميل إلى الأمام، رفع اليد، تقطيب الحاجبين) وظفت لتجسيد المشاهد. نبرة الصوت (الخفض عند الصمت والرفع عند الإثارة) عززت الإيحاء السمعي. هنا تحول الأستاذ من مجرد ناقل للمعرفة إلى مجسد حي لها، ما عمق أثر التعلم في الذاكرة.

## ثانيا: دراسة تحليلية للاستبانة وبيان أثر الطريقة الإيحائية في تنمية مدارك الطالب التعبيرية.

**تمهيد:** وزعنا على طلبة قسم اللغة العربية مستوى سنة أولى – جذع مشترك – استبانة حول أهمية مفردات التعبير في بناء الملكة اللغوية لديه، ودورها في تنظيم الأفكار والتفاعل مع مختلف المواقف، وقد تم استرجاعها كاملة، والذي يأتي دراسة تحليلية لها:

### 1/ توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس:

**الجدول1: توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس:**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكور | 3 | 12% |
| إناث | 22 | 88% |
| المجموع | 25 | 100% |

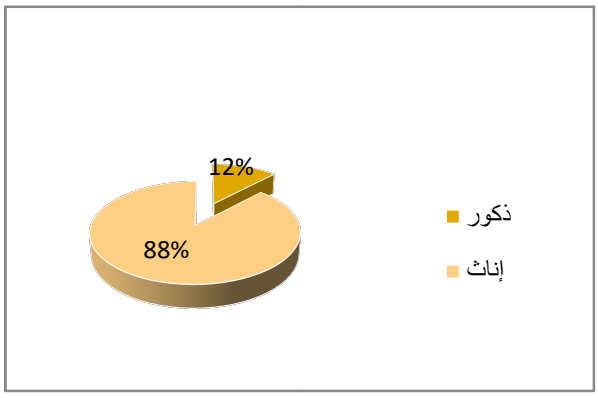


يشير الجدول إلى وجود تفاوت كبير بين نسبة الذكور والإناث ضمن العينة المدروسة، حيث تبلغ نسبة الذكور (12%) فقط في حين تشكل نسبة الإناث (88%) من إجمالي العينة. هذا التوزيع يحمل عدة دلالات كهيمنة الإناث على الذكور، فالنسبة الكبيرة للإناث قد تعود لطبيعة التخصص كونه يناسب البنات خلافا للذكور، وبذلك نشهد عزوفا كبيرا عند فئة الذكور بالإضافة إلى ذلك قد تعود هذه الغلبة إلى عوامل تتعلق بطبيعة العينة المختارة، حيث تم توزيع الاستبانة في إطار تربص ميداني داخل فوج يغلب عليه العنصر الأنثوي وبالتالي فإن هذا التفاوت نابع من الواقع الفعلي للفوج المستهدف.

### 2/عرض وتحليل نتائج الأسئلة:

**1-هل تجد راحة في حضور دروس مادة التعبير؟**

**جدول رقم 1:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 68% |
| لا | 2 | 8% |
| أحيانا | 6 | 24% |
| المجموع | 25 | 100% |

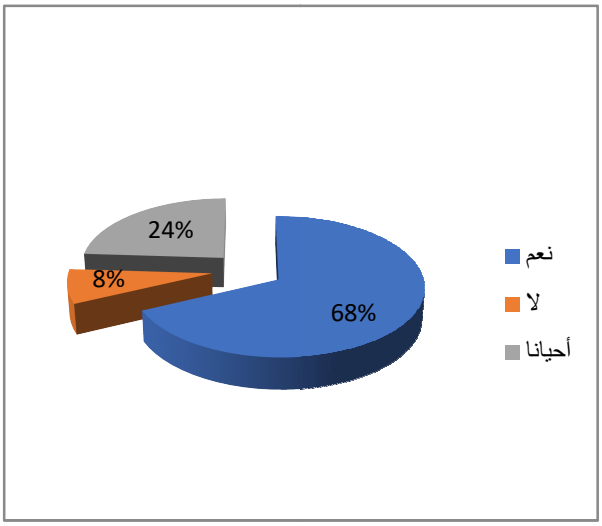


تشير النتائج إلى أن نسبة (68%) من الطلبة يشعرون بالراحة أثناء حضور دروس مادة التعبير، وهي نسبة مرتفعة تعكس تقبلا عاما ايجابيا للمادة وطرائق تقديمها، وذلك راجع إلى أن الأغلبية تجد أن جو الدرس محفز، وقد يكون مرتبطا بأسلوب الأستاذ ونوعية الأنشطة أو التفاعل داخل القسم.

أما نسبة (8%) من الطلبة الذين أجابوا ب "لا" فهي نسبة منخفضة، لكنها تشير إلى وجود فئة محدودة تواجه صعوبات أو لا تشعر بارتياح ربما لأسباب تتعلق بضعف مهارة التعبير، أو عدم الاندماج في العمل الجماعي... .

وفي المقابل فإن نسبة (24%) من الطلبة الذين أجابوا ب "أحيانا" فهي تمثل فئة مترددة في شعورها بالراحة، وقد يعود ذلك إلى عوامل متغيرة مثل: طبيعة المواضيع، طريقة التقييم، وحتى المزاج الشخصي أثناء الحصة.

**2- هل تواظب على حضور المادة؟**

**الجدول رقم 2:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 21 | 84% |
| لا | 4 | 16% |
| المجموع | 25 | 100% |

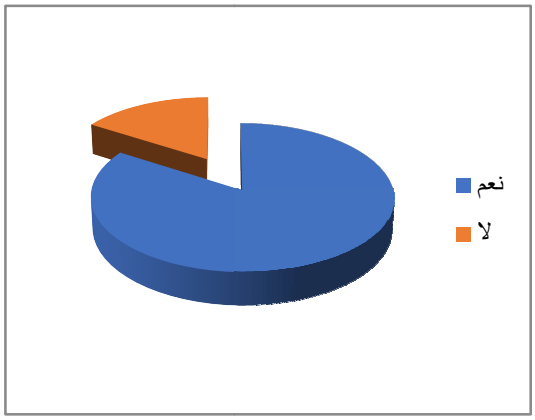


الملاحظ من الجدول أن النسبة المرتفعة البالغة (84%) ممن أجابوا ب "نعم" توضح أن الغالبية العظمى من الطلبة تواظب على حضور حصص مادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي، هذه النتيجة تعكس اهتماما واضحا بالمادة، وقد تكون دليلا على شعورهم بأهمية ما يقدم فيها، أو على تفاعلهم الايجابي مع الأستاذ وطريقة التدريس، كما يمكن أن تدل على المناخ البيداغوجي مشجع، وأن المادة تلبي تطلعاتهم التعليمية.

أما نسبة (16%) ممن أجابوا ب "لا" فهي نسبة محدودة وقد ترتبط بعدة عوامل مثل: ضعف الدافعية الذاتية، وجود صعوبات في التعبير الشفهي تجعل الطالب ينفر من المشاركة، إضافة إلى أسباب تنظيمية أو شخصية تحول دون المواظبة.

**3-أي نمط لغوي تستخدمه أكثر في تعبيراتك؟**

**الجدول رقم 3:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الاحتفاء | 2 | 8% |
| الإقناع | 11 | 44% |
| الشعبي التلقائي | 7 | 28% |
| الإبداعي | 4 | 16% |
| الوظيفي | 1 | 4% |
| المجموع | 25 | 100% |

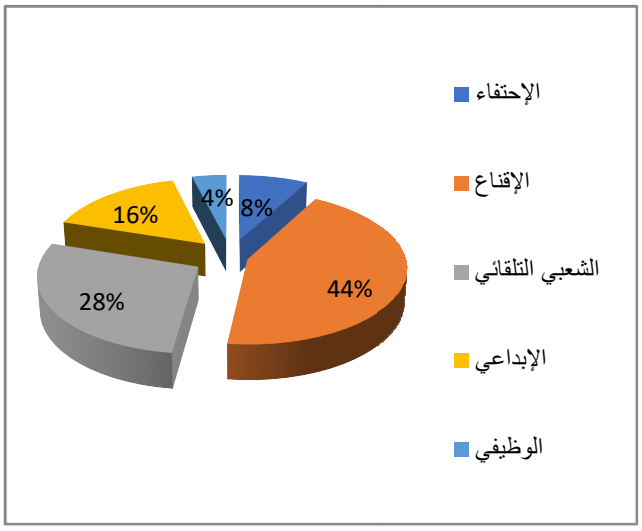


نلاحظ من خلال الجدول أن النمط الإقناعي يحتل المرتبة الأولى بنسبة (44%) وهو ما يعكس ميل الطلبة إلى التعبير الحجاجي، أي أنهم يفضلون تقديم الآراء ودعمها بالحجج والبراهين لمحاولة التأثير في المتلقي، هذه النسبة تدل على التطور في الوعي اللغوي والرغبة في التعبير عن الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة، وقد يرتبط ذلك بمستوى النضج الفكري الذي بدأت تتكون معالمه لدى طلبة السنة أولى.

أما بالنسبة للنمط الشعبي التلقائي (28%) يشير إلى أن نسبة معتبرة من الطلبة يميلون إلى العفوية والبساطة في التعبير، باستخدام لغة مألوفة وغير رسمية، ويمكن أن يكون ذلك ناتجا عن تأثرهم بالبيئة اليومية أو لعدم تمكن بعضهم من استخدام اللغة الرسمية المطلوبة في التعبير الجامعي. ويمثل النمط الإبداعي نسبة (16%) من الطلبة الذين يميلون إلى استخدام اللغة بأسلوب جمالي وفني مثل: الصور البلاغية والتراكيب، هذه النسبة تعكس وجود طاقات تعبيرية لدى الطلبة، أما النمط الاحتفائي فيستخدم بدرجة أقل بنسبة (8%) وقد يدل ذلك على أن هذا النمط لا يستخدم كثيرا في التعبير الأكاديمي، أو أنه لا يحظى بتركيز كاف في التدريب اللغوي، وأخيرا النمط الوظيفي (4%) وهو الأدنى من حيث الاستخدام وقد يعود ذلك إلى ضعف ممارسته أو إلى عدم إدراك الطلبة لأهميته في المحيط الجامعي.

**4- ما هو العنصر الذي وجدته مهما في درس التعبير الرقمي؟**

**الجدول رقم 4:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الشكل | 13 | 52% |
| المظهر | 6 | 24% |
| طريقة لتحرير | 6 | 24% |
| المجموع | 25 | 100% |

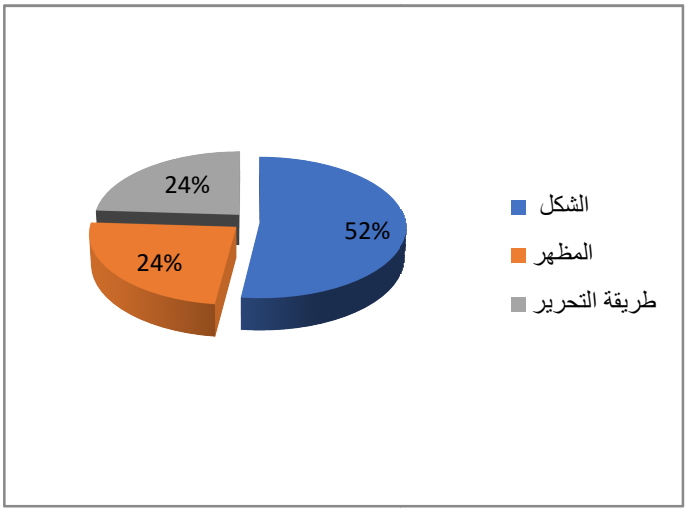


يشير الجدول إلى أن الشكل يحتل المرتبة الأولى بنسبة (52%) مما يدل على أن أكثر من نصف الطلبة يولون أهمية كبرى لجمالية العرض الرقمي وتنظيمه البصري، مثل الألوان، التنسيق... هذه النتيجة تعكس وعي الطلبة بأن الشكل الجيد يسهم في.. جذب الانتباه، تسهيل الفهم، رفع جودة التعبير الرقمي. في حين يمثل المظهر (24%) وتشير هذه النسبة إلى الاهتمام المعتبر به وذلك راجع إلى أنه يعكس الانطباع العام عن العمل الرقمي، لذلك يهتم الطلبة بكيف يبدوا عملهم أمام الأستاذ والزملاء. كما يعكس أيضا حس الذوق الفني والتميز الشخصي، وهو ما يحفز بعض الطلبة على تحسين المظهر العام للعمل الرقمي. أما طريقة التحرير فهي تمثل (24%) ما يدل على أن ربع الطلبة يدركون أهمية صياغة المحتوى بدقة، وتعي أن التعبير الرقمي لا يكتمل دون محتوى مكتوب بلغة سليمة ومنظمة.

يظهر من ذلك أن الطلبة يميلون إلى الشكل لأنه يترك الانطباع الأول ويعتبر أساس الجاذبية، بينما يرى البعض أن المظهر والتحرير يكملان العمل ويعكسان جودته ومضمونه.

**5- هل سبق وأنجزت تعبيرا رقميا في إطار دراستك؟**

**الجدول رقم 5:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 3 | 12% |
| لا | 22 | 88% |
| المجموع | 25 | 100% |

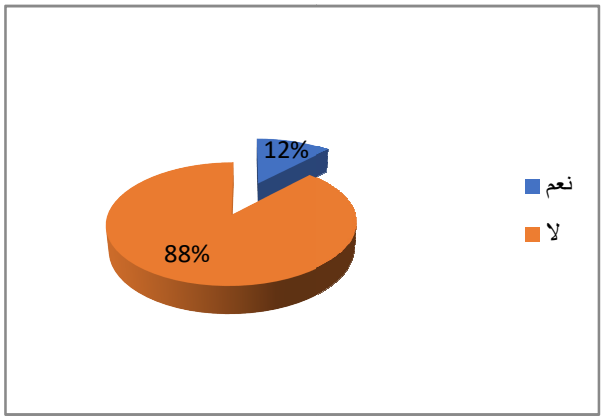


نلاحظ أن الأغلبية أجابوا ب"لا" بنسبة (88%) وهي نسبة مرتفعة جدا، وتظهر أن الأغلبية من الطلبة لم يسبق لهم ممارسة التعبير الرقمي في السياق الدراسي وهذا يعكس عدة مؤشرات:

- قلة الوعي بأهمية التعبير الرقمي كوسيلة حديثة للتواصل الأكاديمي.
- ضعف إدماج المهارات الرقمية في المناهج التعليمية السابقة خصوصا في الطور الثانوي والمتوسط.

بالنسبة للذين أجابوا ب"نعم" فهي نسبة ضعيفة جدا تقدر ب (12%)، لكنها تظهر أن هناك فئة صغيرة لديها خبرة أو تجربة سابقة مع التعبير الرقمي، سواء من خلال العروض التقديمية، نص رقمي مكتوب، فيديو قصير..، وهذا راجع إلى أنها قد تكون استفادت من موارد إضافية خارج الإطار الرسمي، أو تملك كفاءة رقمية أعلى.

**6-أي من هذه النماذج تجدها الأكثر تأثيرا في فهم درس الوصف؟**

**جدول رقم 7:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الوصف الشخصي | 12 | 48% |
| الوصف المكاني | 08 | 32% |
| الوصف الزماني | 01 | 4% |
| الوصف المادي | 04 | 16% |
| المجموع | 25 | 100% |

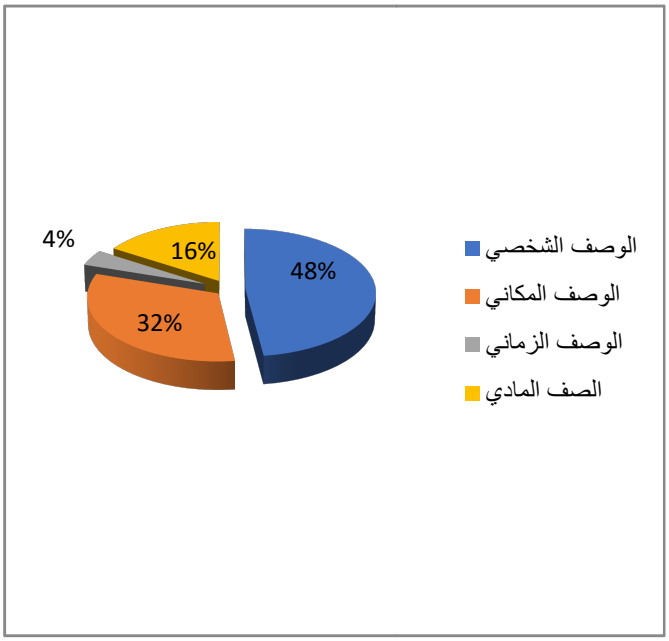


تكشف النتائج أن الوصف الشخصي جاء في صدارة اختيارات الطلبة بنسبة (48%)، مما يعكس ميل الطلبة إلى وصف الأشخاص، من حيث السمات الجسدية والنفسية، ويرجع ذلك إلى قرب هذا النوع من الواقع اليومي للطالب، وسهولة تفاعله معه على المستوى العاطفي والمعرفي. ويليه الوصف المكاني بنسبة (32%) وهو يشير إلى قدرة الطلبة على تصور الفضاءات وتنظيمها ذهنيا، مما يدل على أن الوصف المكاني يساعدهم على تصور البيئة التي تجري فيها الأحداث، و إثراء الخيال، كما أنه يعد أساسا مهما في بناء المشاهد والوصف في النصوص السردية. في المقابل نجد أن الصف المادي حصل على (16%)، ما يشير إلى أن وصف الأشياء الجامدة أو الأدوات لا يلقى نفس الاهتمام والتفاعل. أما الوصف الزماني لم يحظى إلا ب (4%) فقط فهو الأقل تأثيرا بسبب قلة توظيفه في الأنشطة الصفية، إذ يركز أغلب الأساتذة على النماذج الأكثر وضوحا لدى الطلبة، كما يرجع ذلك إلى التباس المفهوم لدى الطالب فقد يخلط بين الوصف الزماني والسرد.

**7- أي نوع من التدريب على الوصف تجده أنه مفيد كثيرا؟**

**الجدول رقم 7:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تمارين كتابة وصفية | 11 | 44% |
| تمارين شفهية | 06 | 24% |
| تدريبا جماعية | 07 | 28% |
| استخدام وسائل الوسائط المتعددة | 01 | 4% |
| المجموع | 25 | 100% |

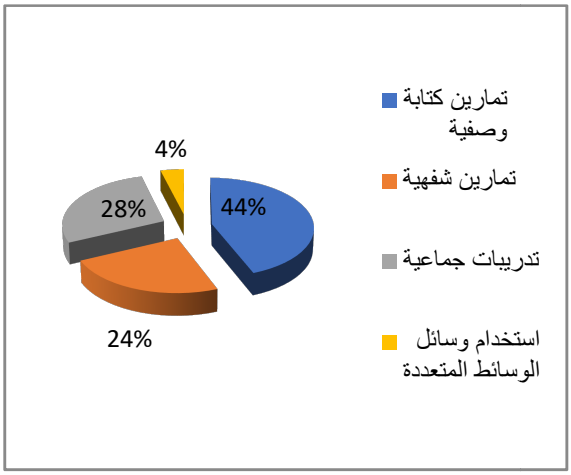


نلاحظ أن تمارين الكتابة الوصفية حصلت على النسبة الأعلى (44%) مما يشير إلى أن أغلب الطلبة يعتبرونها أكثر فعالية لتعلم مهارات الوصف، لكون الكتابة تمنح الطالب فرصة للتفكير والتعبير بعمق عن الأفكار والمشاهد التي يرغب في وصفها، مما يحسن قدراته في ترتيب الأفكار وصياغتها بطريقة مهنية. إضافة إلى ذلك، تتيح هذه التمارين ممارسة اللغة بشكل مستقل. أما التدريبات الجماعية كانت بنسبة (28%) وهي نسبة معتبرة، أي أن بعض الطلبة يفضلون العمل الجماعي لأنه يوفر فرصة للاستفادة من أفكار وملاحظات الآخرين، كذلك تشجع على التفاعل و التعاون بين الزملاء، كما يمكن أن يكون لهذا النوع من التدريب دور في ممارسة مهارات الحوار. وفيما يخص التمارين الشفهية (24%) احتلت نسبة ملحوظة تبين أهمية التدريب الشفهي في تطوير مهارة الوصف، وتمكين الطالب من التعبير الفوري، ما يساعدهم على تقوية قدرتهم على الوصف في مواقف الحياة اليومية، التمارين الشفهية تطور المهارات الخطابية وتعتبر تمهيدا مهما في الكتابة، لأنها تنشط التفكير السريع واللغة المباشرة. وفيما يتعلق بالتدريب باستخدام وسائل الوسائط المتعددة، تشهد هذه الفئة أقل نسبة (4%) مما قد يدل على أن استخدام الوسائط المتعددة لم يدمج بشكل فعال في نظام التدريب الحالي، أو أنه مزال في مرحلة التجربة، وضعف هذه النسبة يشير إلى افتقار بعض الطلبة إلى المهارات الرقمية أو التكوين الكافي للتفاعل مع هذه الوسائل.

**8- هل تعتقد أن التعليقات تساعدك في فهم نقاط القوة والضعف في قدرتك على الوصف؟**

**الجدول رقم 8:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 14 | 56% |
| لا | 03 | 12% |
| أحيانا | 08 | 32% |
| المجموع | 25 | 100% |

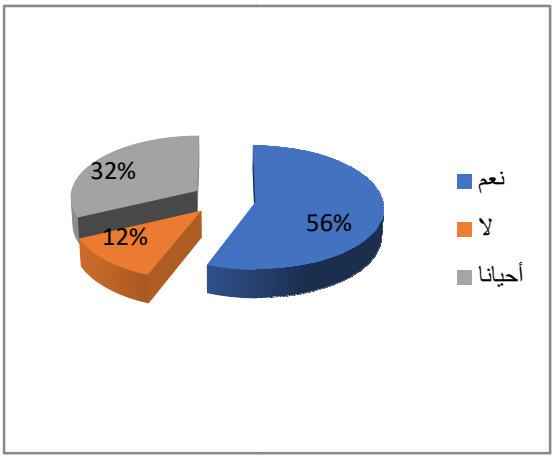


أظهرت نتائج السؤال أن نسبة معتبرة من الطلبة التي أجابت ب "نعم" (56%) تؤمن بأهمية هذه التعليقات في تطوير مهاراتهم، ويعود ذلك إلى إدراكهم بالقيمة التعليمية للتعليقات، خصوصا إذا كانت واضحة وموجهة نحو تحسين الأداء، كما أن هذه الفئة غالبا ما تكون مهيأة نفسيا لتقبل الملاحظات وتحليلها، مما يدل على وعي تربوي متقدم. أما فئة "أحيانا" (32%)، فتشير إلى وجود تذبذب في استفادتهم من التعليقات، ويمكن أن يكون السبب أن التعليقات المقدمة غير مخصصة لكل طالب، وغير مفهومة بما يكفي لتحديد موضع التحسين، كما أن بعض الطلبة يحتاجون إلى تدريب إضافي لفهم كيفية تحويل الملاحظات إلى خطوات عملية. وبخصوص نسبة (12%) التي أجابت ب "لا" تعبر عن فئة تجد صعوبة في التعامل مع التعليقات، إما بسبب تجارب سلبية سابقة أو لعدم اقتناعها بأهمية التقييم أو بسبب ضعف الثقة بالنفس.

**9- في رأيك ما أهمية الشخصيات في عملية السرد؟**

**الجدول رقم 9:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أساسية جدا | 19 | 76% |
| مهمة | 04 | 16% |
| غير مهمة | 02 | 08% |
| المجموع | 25 | 100% |

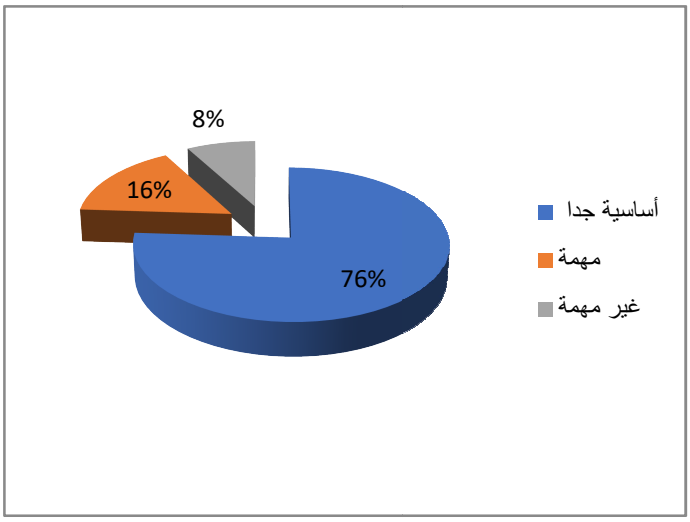


يظهر هذا الجدول تفاوتا في النسب، إذ نرى أن الإجابة الأولى "أساسية جدا" التي بنسبة (76%) تشير إلى أن معظم الطلبة يدركون أن الشخصية عنصر محوري في السرد، يعود هذا إلى الدروس السابقة، أو إلى تعرض الطلبة إلى نصوص سردية متعددة جعلتهم يلاحظون بوضوح الدور الفعال للشخصيات، كما أن بعض الأساتذة قد يكونوا ركزوا في دروسهم على تحليل الشخصيات وربطها بالزمن والمكان والحبكة، مما عزز هذا التصور لدى الطلبة. وعند التطرق إلى الإجابة "مهمة" بنسبة (16%) فتعكس هذه النسبة أن بعض الطلاب يعتبرون الشخصيات جزءا من مجموعة عناصر، وقد يكون السبب أن هذه الفئة تركز على الحدث والتشويق أو المكان أكثر من الشخصيات. والإجابة "غير مهمة" كانت بنسبة (8%)، وترجع هذه النسبة إلى ضعف في فهم الوظيفة السردية، أو إلى تصور سطحي للنص السردي كأحداث فقط، قد يكون الطلبة اللذين اختاروا هذا الجواب لم يدربوا بعد على تحليل الشخصية، أو لم يطلب منهم التركيز عليها عند معالجة النصوص.

**10- كيف تصف تأثير استخدام الحوار في السرد؟**

**الجدول رقم 10:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يعزز فهم الشخصيات | 06 | 24% |
| يزيد من إثارة النص | 18 | 72% |
| لا يؤثر كثيرا | 01 | 04% |
| المجموع | 25 | %100 |

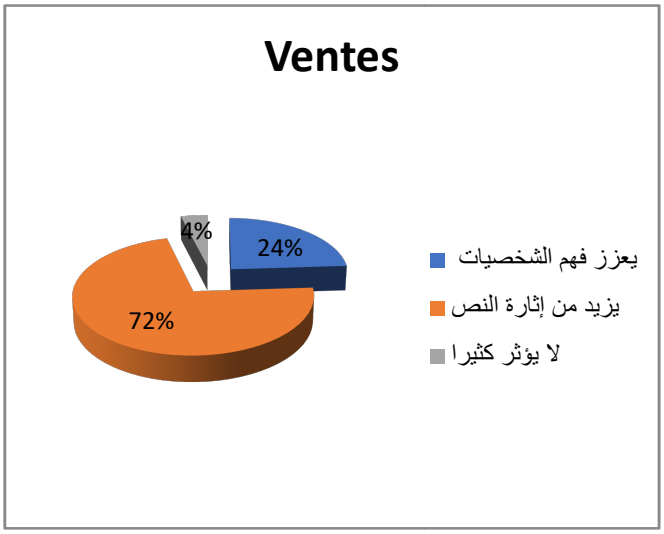


بينت نتائج هذا السؤال أن النسبة (72%) من الطلبة يعتبرون أن الحوار يثير النص السردي، في حين رأى (24%) أنه يعزز من فهم الشخصيات، بينما قلل (4%) فقط من أهميته باعتباره لا يؤثر في السرد.

تدل هذه النتائج على أن الأغلبية من الطلبة تدرك الدور الجمالي و التشويقي للحوار، إذ يضفي إيقاعا حيويا على السرد، ويزيل الملل والتكرار الناتج عن الوصف، مما يجعل النص أكثر حيوية وتفاعلية، هذه الفئة غالبا ما تتفاعل مع النصوص التي تعتمد الحوار كوسيلة لجذب القارئ وتحقيق توازن بين السرد والوصف. أما الفئة التي رأت أن الحوار يعزز من فهم الشخصيات، فهي تشير إلى وعي أعمق للدور التحليل للحوار، حيث يمكن من خلاله استكشاف ملامح الشخصية، نفسيتها، مواقفها. في المقابل فإن نسبة (4%) التي ترى أن الحوار "لا يؤثر" تعد ضعيفة وذلك راجع إلى الخبرة القرائية، أو إلى عدم تدريب هذه الفئة على ملاحظة الأبعاد الوظيفية للحوار داخل السرد، خاصة فالنصوص الأدبية.

**11- هل يعكس السرد ميل الطالب نحو الأحداث في القصص ورغبته في فهمها واندفاعه نحو متابعتها؟**

**الجدول رقم 11:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 22 | 88% |
| لا | 03 | 12% |
| المجموع | 25 | 100% |

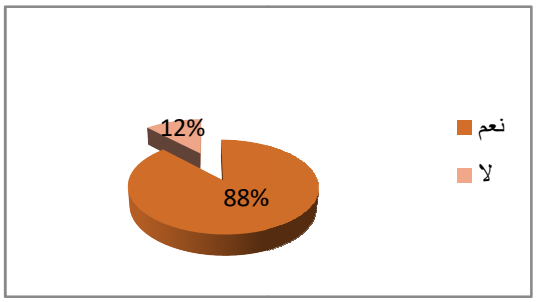


نرى في هذا الجدول أن النتائج أظهرت اتجاها واضحا لدى أغلب الطلبة، حيث أجاب (88%) ب "نعم"، بينما أجاب (12%) ب"لا".

توضح هذه النسبة المرتفعة (88%) أن أغلب الطلبة يتجاوبون ايجابيا مع الأسلوب السردي، ويرون فيه وسيلة فعالة للتعبير عن ميولهم نحو متابعة الأحداث القصصية وفهمها، ويرجع ذلك إلى طبيعة السرد الذي يقدم الوقائع بشكل تدريجي، ويثير فضول المتلقي عبر عنصر التشويق والتطور الزمني، ما يساعد الطالب على الاندماج مع النص، كما أن هذا الميل قد يكون ناتجا عن الطابع القصصي القريب من اهتمامات الطلبة في هذه المرحلة الجامعية، مما يجعلهم يفضلون النصوص ذات الحبكة والأحداث المتسلسلة على الأنماط الجافة والجامدة (النصوص التي تفتقر إلى التشويق).

أما نسبة (12%) التي لم ترى في السرد تعبيرا عن ميولها، فقد يعزى ذلك إلى صعوبة في متابعة تسلسل الأحداث أو ضعف في مهارة الفهم القرائي، وربما إلى غياب التشويق في بعض النصوص، مما يحد من تفاعلهم مع السرد ويجعلهم أقل ارتباطا به.

**12- هل فهمت الآلية الأساسية للتلخيص بعد الدرس؟**

**الجدول رقم 12:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| فهمت جيدا | 12 | 48% |
| فهمت جزئيا | 10 | 40% |
| لم أفهم | 03 | 12% |
| المجموع | 25 | 100% |

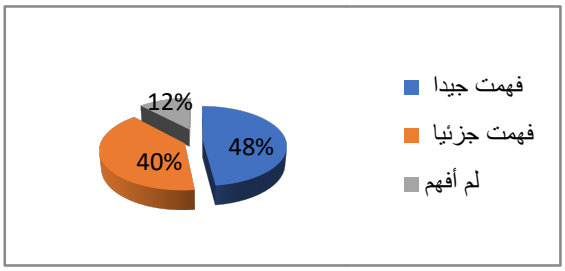


كشفت إجابات الطلبة عن تفاوت في مدى فهمهم لآلية التلخيص، حيث صرح (48%) منهم بأنهم فهموا جيدا، و (40%) بأنهم فهموا جزئيا، في حين بلغت نسبة الذين لم يفهموا (12%).

تبين هذه الأرقام أن قرابة نصف العينة تمكنت من فهم الآلية الأساسية للتلخيص، وهو ما يعد مؤشرا ايجابيا على وضوح الدرس أو مدى تجاوب الطلبة معه، وننسب هذا الفهم الجيد ربما إلى وضوح الخطوات المقدمة، أو دعم الشرح بأمثلة عملية ساعدت على ترسيخ المهارة. أما الفئة التي أجابت ب "فهمت جزئيا" والتي تمثل نسبة معتبرة (40%)، فتشير إلى وجود صعوبات جزئية لدى عدد من الطلبة، قد تعود إلى سرعة تقديم الدرس، أو ضعف التدرج في الشرح، أو قلة التمارين التطبيقية التي تساعد على تثبيت الفهم. بالرجوع للنسبة الصغيرة (12%) التي لم تفهم، فيحتمل أن يكون ذلك بسبب صعوبات فردية في الفهم أو عدم التركيز خلال الحصة، أو غياب وسائل الشرح المساعدة مثل الخرائط الذهنية أو الخطاطات التوضيحية.

**مظاهر الطريقة الإيحائية:**

- استخدام الأستاذ الإيماءات الجسدية لتوضيح خطوات التلخيص (حركات اليد لتعد الخطوات).

- تغيير نبرة الصوت عند التركيز على عناصر أساسية.

- تكرار المفاهيم المهمة بأسلوب إيحائي سهل التلقي.

- تقديم أمثلة تطبيقية بلغة بسيطة ترافقها تعابير وجه محفزة للفهم.

**13- هل تعتبر الخطاطات الهيكلية والشجرية أدوات مفيدة في تنظيم الأفكار أثناء التلخيص؟**

**الجدول رقم 13:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 80% |
| لا | 00 | 00% |
| أحيانا | 05 | 20% |
| المجموع | 25 | 100% |

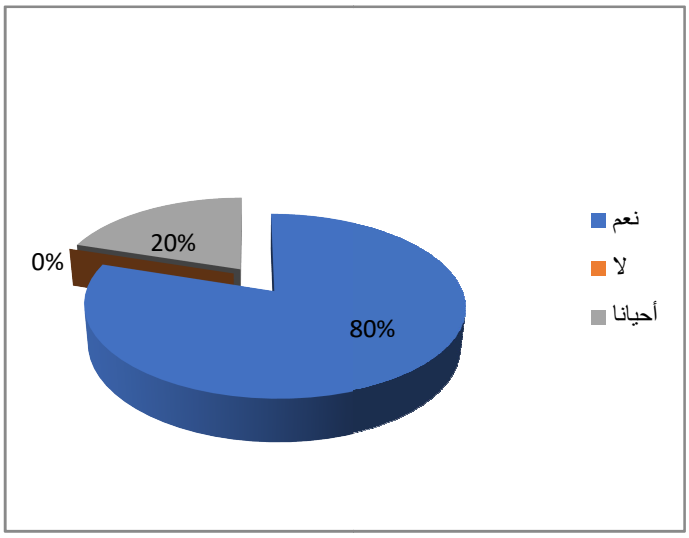


تفيد بيانات الجدول أن إجابات الطلبة أظهرت تقديرا كبيرا لأهمية الخطاطات في تنظيم الأفكار، صرح (80%) بأنهم يعتبرونها أدوات مفيدة، بينما أجاب (20%) ب "أحيانا"، ولم تسجل أي إجابة ب "لا".

تعكس هذه المعطيات إدراكا واسعا لدى الطلبة لأهمية الخطاطات الهيكلية والشجرية، ويعود هذا الإقبال إلى أنها توفر عرضا بصريا منظما يسهل استيعاب العلاقات بين الأفكار، ويساعد في تبسيط المحتوى وتحويلهم من معطيات مبعثرة إلى مخطط واضح، وهو ما يعد

أداة فعالة في التحضير والفهم وحتى في التلخيص والكتابة لاحقا. وعند الحديث عن فئة (20%) والذين كانت إجاباتهم "أحيانا" فقد يكون ترددها فاستخدام هذه الأدوات راجعا إلى عدم إتقانهم الكافي لطريقة إعداد الخطاطات، أو لأنهم لا يجدونها مناسبة لجميع أنواع الدروس خاصة تلك التي لا تتطلب تفرعا كبيرا في المعلومات. وفيما يخص غياب الإجابات السلبية (0%) يعد مؤشرا ايجابيا يدل على إجماع شبه تام من الطلبة على فائدة الخطاطات الهيكلية والشجرية، كما أنه يشير إلى أن أداة الخطاطة مفهومة ومجربة من قبلهم وأثبتت فعاليتها في تنظيم الأفكار.

**14- هل يساعدك الدرس في التعرف على الأنواع المختلفة للتقارير التي يمكن كتابتها في مجالات أكاديمية أو مهنية؟**

**الجدول رقم 14:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم أصبح لدي فهم كامل | 05 | 20% |
| نعم لكنني بحاجة للمزيد من التوضيح | 17 | 68% |
| لا | 03 | 12% |
| المجموع | 25 | 100% |

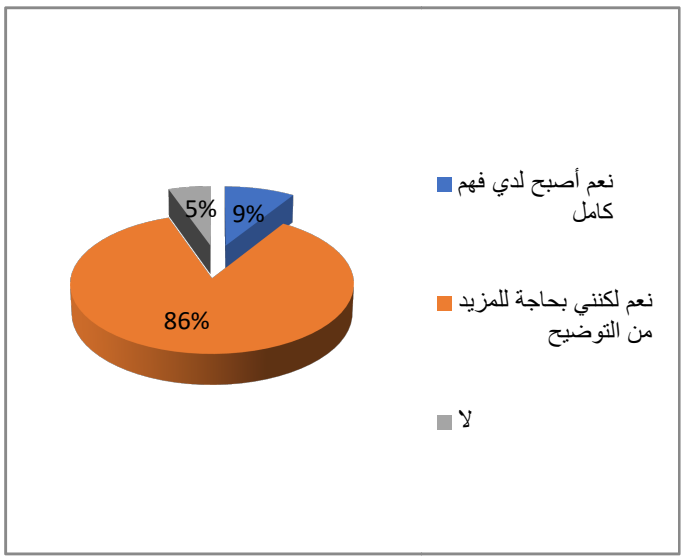


أفادت معطيات الجدول بوجود تفاوت في مدى استيعاب الطلبة لأنواع التقارير الأكاديمية والمهنية، حيث صرح (20%) منهم بأنه لديهم فهما كاملا، في حين أفاد بأنهم فهموا لكنهم لا يزالون بحاجة إلى مزيد من التوضيح، أما نسبة (12%) فصرحت بعدم الفهم.

هذه النتائج توضح أن الأغلبية (68%) لديهم استعداد مبدئي للفهم لكنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة الإتقان أو الوضوح التام، وهو ما ينسب إلى احتمالية أن الدرس لم يتضمن أمثلة

كافية، أو أن الأنواع المختلفة للتقارير لم تشرح بتفصيل كاف، أو أن هناك حاجة لاستخدام وسائل توضيحية أكثر. وفيما يتعلق بفئة (20%) التي فهمت تماما، فقد تكون قد استفادت من الشرح المباشر، أو اهتمامهم الشخصي بمهارة كتابة التقارير ورغبتهم في اكتسابها، أو تركيزهم خلال الدرس ومتابعتهم الفعالة للشرح والنقاش. وبالحديث عن الفئة التي لم تفهم إطلاقا (12%) فيمكن القول أنه قد يكون السبب راجعا إلى ضعف في التركيز أثناء الحصة، أو عدم تمكنهم من التفرقة بين المفاهيم الأكاديمية و المهنية، أو افتقار الدرس إلى الأمثلة التوضيحية أو النماذج التطبيقية مما جعل الفرق بين أنواع التقارير غير واضحة.

**مظاهر الطريقة الإيحائية:**

- عرض الفرق بين أنواع التقارير باستخدام خرائط ذهنية ووسائط بصرية.
- أشار الأستاذ لإيماءات واضحة إلى كل نوع أثناء الشرح.
- استخدام نبرة صوت توضيحية وتحفيزية لتمييز بين الفروق.
- طرح أسئلة إيحائية لتوجيه التركيز نحو النقاط الجوهرية.

**15- هل كان لديك فرصة لتطبيق ما تعلمته من الدرس في كتابة تقرير؟**

**الجدول رقم 15:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 12 | 48% |
| لا | 13 | 52% |
| المجموع | 25 | 100% |

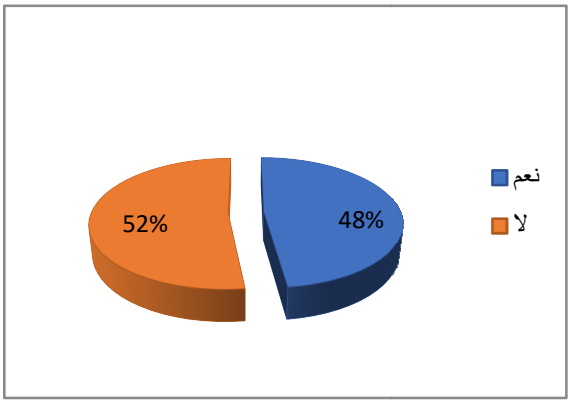


أوضحت نتائج هذا السؤال وجود توازن نسبي في تجارب الطلبة العملية، حيث صرح (48%) بأنهم حصلوا على فرصة لتطبيق ما تعلموه في الدرس في كتابة تقرير، في حين أفاد (52%) بعدم حصولهم على تلك الفرصة.

يفهم من توزيع النسب أن نصف الطلبة تقريبا لم يمارسوا كتابة التقرير بشكل فعلي بعد الدرس، وهو مؤشر على ضعف في الجانب التطبيقي رغم أهمية هذا النوع من الأنشطة لترسيخ الفهم، ويعلل ذلك باحتمالات مثل: ضيق الوقت داخل الحصة، أو عدم تخصيص حصص للممارسة، أو اقتصار النشاط على الجانب النظري دون دعم عملي. أما النسبة التي أفادت بتطبيق ما تعلمته (48%) فهي تشير إلى وجود جهد جزئي لتفعيل المهارة. وقد يكون ذلك من خلال واجبات منزلية، أو أنشطة صفية، أو حتى تجارب فردية خارج المحاضرة، هذه التجربة التطبيقية تعزز فهم المهارة وتظهر نتائج التعلم بشكل ملموس.

**16- ما هي التحديات التي تواجهها عند كتابة التقرير؟**

**الجدول رقم 16:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تحديد الفكرة الرئيسية | 07 | 28% |
| تنظيم المعلومات وتنسيقها | 09 | 36% |
| استخدام لغة مناسبة ودقيقة | 09 | 36% |
| المجموع | 25 | 100% |

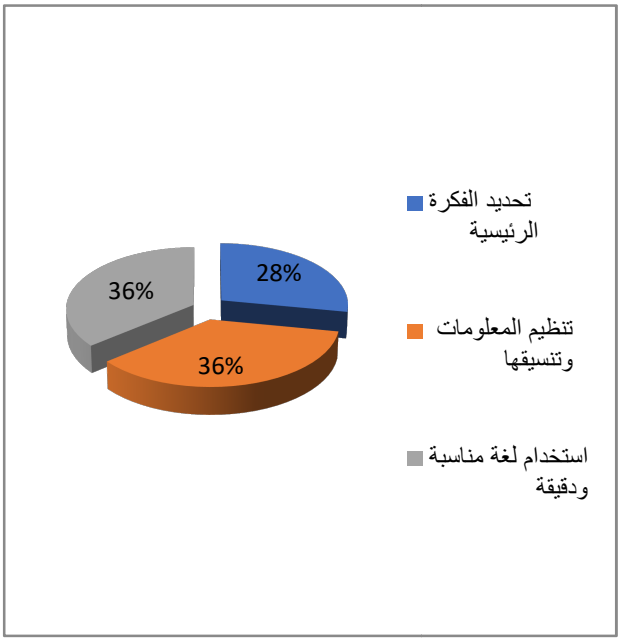


تبين نتائج الجدول أن الطلبة يواجهون صعوبات متنوعة عند كتابة التقرير، حيث تعادل التحديان المتعلقان بتنظيم المعلومات وتنسيقها واستخدام لغة مناسبة ودقيقة بنسبة (36%) لكل منهما، في حين حصل تحديد الفكرة الرئيسية على نسبة (28%).

توضح هذه النتائج أن العقبات لا تتعلق فقط ببداية كتابة التقرير، بل تمتد لتشمل الجوانب التنظيمية واللغوية، مما يدل على أن مهارة كتابة التقرير تتطلب تدريبا متكاملا يشمل مراحل الإعداد والصياغة معا فالنسبة المرتفعة المرتبطة بتنظيم المعلومات (36%) تشير إلى أن الطلبة يفتقرون إلى منهجية واضحة لترتيب الأفكار، واستخدام الخطاطات أو الخطوات المنهجية. أما الصعوبة في استخدام لغة دقيقة، فهي تعكس احتياجا لتقوية التعبير الكتابي الأكاديمي وتوسيع الرصيد اللغوي. وبخصوص صعوبة تحديد الفكرة الرئيسية، فهي تظهر أن بعض الطلبة يجدون صعوبة في تلخيص المطلوب أو تحديد هدف التقرير بدقة، مما قد يؤدي إلى ضياع المعنى أو التشتت في المحتوى.

**17- ما الذي تعتقد أنه أكثر أهمية عند كتابة التقارير؟**

**الجدول رقم 17:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التنظيم والتنسيق الجيد | 11 | 44% |
| تقديم معلومات جديدة | 09 | 36% |
| استخدام أسلوب مناسب لنوع التقرير | 04 | 16% |
| توثيق المصادر بشكل صحيح | 01 | 04% |
| المجموع | 25 | 100% |

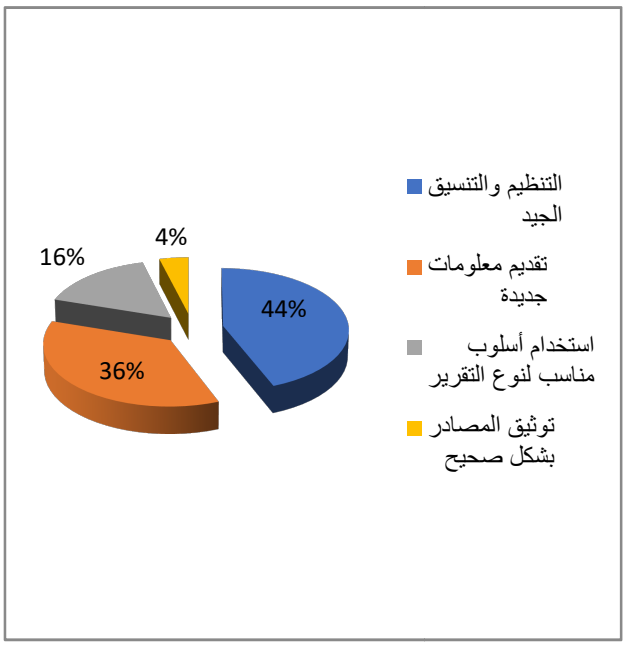

تبرز نتائج هذا السؤال أن غالبية الطلبة (44%) يرون أن التنظيم والتنسيق الجيد هو العنصر الأهم في كتابة التقارير، بينما اعتبر (36%) أن تقديم معلومات جديدة يحتل المرتبة الثانية في الأهمية، في حين اختار (16%) استخدام أسلوب مناسب في نوع التقرير، و(4%) فقط رأوا أن توثيق المصادر بشكل صحيح هو الأهم.

تشير النتائج إلى الوعي العام لدى الطلبة بأهمية البنية والشكل المنظم للتقرير، إذ أن التنظيم الجيد يساعد على: تسهيل الفهم، وترتيب الأفكار بشكل منطقي، وجعل التقرير أكثر احترافية وهذا يظهر أن الطالب يقدر الجانب الشكلي كمدخل أولي لنجاح العمل الكتابي، في المقابل تشير نسبة (36%) إلى وعي معرفي يقدر المحتوى والمضمون، ما يدل على رغبة في الإبداع وتقديم قيمة مضافة من خلال التقارير. أما نسبة (16%) التي ركزت على الأسلوب فهي تظهر أن بعض الطلبة يدركون ضرورة ملائمة اللغة ونبرة الكتابة لطبيعة التقرير(أكاديمي، مهني، تقني...). بينما تبقى النسبة الأقل (4%) التي رأت أن توثيق المصادر مهم، مؤشرا على ضعف في الوعي الأكاديمي بمسؤولية الأمانة العلمية والاقتباس الصحيح، وهو جانب يحتاج إلى تعزيز أكبر في التكوين الجامعي.

**18- هل تجد أن كتابة التقارير الأكاديمية (مثل البحث العلمي) أصعب من كتابة التقارير الإدارية والتقنية؟**

**الجدول رقم 18:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم، لأنها تتطلب دقة | 13 | 52% |

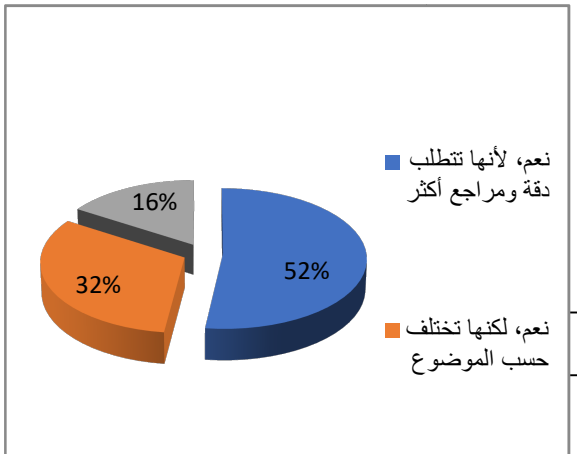

| | | |
|---|---|---|
| ومراجع أكثر | | |
| نعم، لكنها تختلف حسب الموضوع | 08 | 32% |
| لا | 04 | 16% |
| المجموع | 25 | 100% |

تظهر نتائج الجدول أن نسبة (52%) يعتبرون أن التقارير الأكاديمية أصعب من غيرها، بسبب ما تتطلبه من دقة علمية، والتزام صارم بالمراجع، والتوثيق، هذا يظهر وعيا بتعقيدات الكتابة الأكاديمية من حيث المنهجية، الالتزام بالتحليل والبعد عن التعميم، ما يعكس طبيعة هذا النوع من التقارير التي تستوجب مستوى عالي من الجهد والتنظيم.

أما نسبة (32%)، فترى أن درجة الصعوبة تتغير حسب الموضوع ما يعني أن الطلبة يدركون أن بعض المواضيع قد تكون أكثر وضوحا وأسهل من غيرها، سواء كانت أكاديمية أو إدارية، هذه الإجابة تعبر عن وعي نسبي بأن نوعية الموضوع ومدى ارتباطه بالمعارف السابقة للطالب تلعب دورا مهما في تحديد مستوى الصعوبة.

في المقابل نجد أن (16%) فقط يرون أن التقارير الأكاديمية ليست أصعب، ما قد يشير إلى أن هؤلاء الطلبة إما يمتلكون خبرة مسبقة في هذا النوع من الكتابة، أو يعتبرون جميع أنواع التقارير تتطلب جهدا متقاربا، أو أنهم لم يواجهوا تحديات حقيقية بعد في هذا الجانب.

**مظاهر الطريقة الإيحائية:**

- استخدام الأستاذ مقارنات مباشرة مدعمة بإشارات بصرية.
- الاعتماد على تقسيم السبورة إلى قسمين لتوضيح الفرق بين النوعين.
- الاعتماد على نبرة صوت متغيرة لتأكيد الفروقات.
- طرح أمثلة حقيقية بشكل محفز للنقاش والفهم.

**19- كيف ترى دور المادة العلمية (كالبيانات، الدراسات السابقة) في بناء البحث العلمي؟**

**الجدول رقم19:**

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أساسية في بناء البحث العلمي | 18 | 72% |
| مهمة لكن يمكن الاستغناء عنها | 06 | 24% |
| ليست مهمة | 01 | 04% |
| المجموع | 25 | 100% |

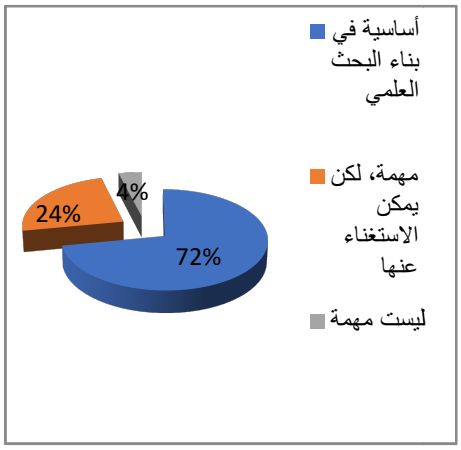


تبرز النتائج وعيا أكاديميا واضحا لدى معظم الطلبة إذ يرى (72%) منهم أن المادة العلمية تعد أساسا لا غنى عنه في بناء البحث العلمي، وهو ما يدل على فهم عميق لأهمية الإسناد إلى بيانات موثوقة، ودراسات سابقة لتدعيم الفرضيات وتحليل النتائج، فالمادة العلمية تمنح البحث المصداقية، والعمق والتأصيل النظري، مما يجعلها مكونا جوهريا في أي عمل أكاديمي جاد. بخصوص نسبة (24%) ترى هذه الفئة أن المادة العلمية مهمة ولكن يمكن الاستغناء عنها، وهو ما قد يشير إلى فهم جزئي أو غير دقيق لدور هذه الأدوات، ربما يرجع ذلك إلى اعتقاد بعض الطلبة أن التحليل الشخصي أو الرأي الذاتي كاف، أو لأنهم لم يتدربوا بما فيه الكفاية على تقنيات جمع البيانات واستخدام المراجع. أما النسبة القليلة (4%) التي تعتبر المادة العلمية غير مهمة، فقد تعكس نقصا في التكوين الأكاديمي، أو عدم استيعاب أهمية التوثيق العلمي و الانطلاق من قاعدة معرفية لبناء أفكار جديدة، وتدل هذه النسبة على وجود حاجة لتكثيف التوجيه في هذا المجال.

**20- إلى أي درجة تجد أن ترتيب العناصر في البحث (مقدمة، منهجية، النتائج، الخاتمة) يؤثر على جودة البحث؟**

**الجدول رقم 20:**

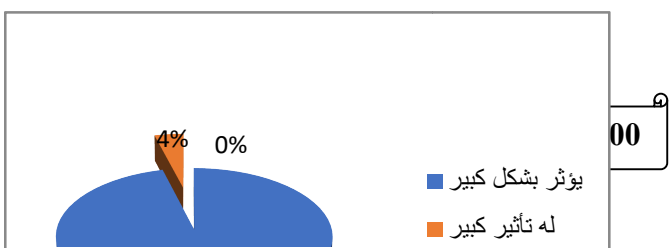

| الإجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| يؤثر بشكل كبير | 24 | 96% |
| له تأثير كبير | 01 | 04% |
| لا يؤثر | 00 | 00% |
| المجموع | 25 | 100% |

تفيد المعطيات بأن النسبة الغالبة من الطلبة (96%) ترى أن ترتيب عناصر البحث له تأثير كبير على جودة البحث، ما يدل على إدراكهم لأهمية البنية المنهجية في تقديم العمل العلمي بشكل منطقي ومتسلسل، فوجود مقدمة تمهيدية واضحة، ومنهجية منظمة، ثم عرض منطقي للنتائج، متبوع بخاتمة مركزة، يساهم في تعزيز فهم القارئ ويضفي على العمل طابعا احترافيا، كما أن هذا التنظيم يساعد على إبراز أفكار الباحث بشكل منسق ومترابط. أما نسبة (4%) فقد ترى أن التأثير ضئيل، وهو ما قد يعزى إلى قلة الوعي بأهمية الشكل البنيوي للبحث، أو إلى تجربة محدودة في إعادة بحوث متكاملة، ما يجعلهم يركزون أكثر على المحتوى دون إعطاء أهمية كافية للهيكلة. في المقابل، لم يسجل أي تأييد لفكرة أن الترتيب لا يؤثر على الإطلاق (0%)، وهو ما يعكس إجماعا شبه تام على أن جودة البحث لا تتحقق إلا من خلال التنظيم المنهجي للمحتوى.

**مظاهر الطريقة الإيحائية:**

- عرض الأستاذ هيكل البحث باستخدام خطاطة بصرية واضحة.
- شرح كل عنصر عبر حركة يد تشير التسلسل.
- استخدام لغة وجه محفزة لجذب الانتباه لمواضع التركيز.
- تشجيع الطلبة على ترتيب العناصر عمليا ضمن نشاط جماعي.

**الخلاصة العامة لتحليل استبيان مادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي:**

تبين من خلال تحليل نتائج الاستبيان الموجه لطلبة السنة الأولى في مادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي، وجود تفاعل ايجابي مع مضمون المادة، إذ عبّر أغلب الطلبة عن ارتياحهم لحضور الدروس ومواظبتهم عليها، وهو ما يعكس فاعلية الطريقة البيداغوجية المعتمدة وجاذبية المحتوى التعليمي. كما أظهرت النتائج اعتماد الطلبة بدرجة أولى على النمط الإيقاعي في تعبيراتهم، متبوعا بالنمط الشعبي ثم الإبداعي، ما يعكس تنوعا في الأساليب وميلا نحو التأثير والتفاعل.

احتل في محور التعبير الرقمي عنصر "الشكل" أهمية بارزة، في حين اتضح أن أغلب الطلبة لم يسبق لهم إنجاز تعبير رقمي، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز الجانب التطبيقي. أما في درس الصف، فقد برز النموذج الشخصي والمكاني كأكثر النماذج تأثيرا، في حين اعتبرت التمارين الكتابية الأكثر فائدة، وهو ما يدل على أهمية الممارسة الفعلية في ترسيخ المهارات.

وقد أجمعت فئة واسعة من الطلبة على أن التعليقات البناءة تساعدهم على إدراك جوانب القوة والضعف في أدائهم، مما يعزز من دور التغذية الراجعة في تحسين القدرات التعبيرية. وفي ما يخص السرد، حازت الشخصيات والحوار على أهمية كبيرة باعتبارهما عنصرين يسهمان في فهم الأحداث وتعميق المعنى السردي.

وفي محور التلخيص والتقارير، أظهرت النتائج تفاوتا في مستوى الفهم، مع تسجيل صعوبات تتعلق بتحديد الفكرة وتنظيم المعلومات. كما عبر معظم الطلبة عن إدراكهم لأهمية المادة العلمية في البحث، واعتبروا كتابة التقارير الأكاديمية أكثر تعقيدا من الإدارية. واختتمت النتائج بالتأكيد شبه التام على أن تنظيم مكونات البحث (المقدمة، المنهجية، النتائج، الخاتمة) يؤثر بشكل مباشر في جودة الإنتاج العلمي.

برزت مظاهر الطريقة الإيحائية من خلال الأسئلة لتي ارتبطت بالفهم والاستيعاب، حيث استعان الأستاذ بالتعبير الحركي والإشارات الجسدية لتجسيد المفاهيم المعقدة وتبسيطها للطلبة، خاصة في دروس التلخيص، الخطاطات، وأنواع التقارير، كما استخدمت الإيماءات اليدوية والنبرة الصوتية المتغيرة لتسليط الضوء على العلاقات بين عناصر الدرس وترتيبها،

مما ساهم في تثبيت الفهم وتعزيز الذاكرة البصرية لدى المتعلمين. وقد ساعد هذا التوظيف الإيحائي على تجسيد المحتوى المجرد وتحويله إلى تجربة حسية مرئية وملموسة، دعّمت الاستيعاب وسهلت اكتساب المهارات الأكاديمية واللغوية المرتبطة بمهارات التعبير.

## ملخص الفصل الثاني:

تمحور هذا الفصل حول استكشاف أثر الطريقة الإيحائية في توسيع المدارك التعبيرية لدى الطالب، من خلال مادة تقنيات التعبير الكتابي والشفهي، حيث شغل التربص الميداني مجموعة من الدروس التي قدمت من طرف الأستاذ باستخدام الطريقة الإيحائية، إذ تم اعتمادها كأسلوب تدريسي بشكل أساسي، مما أتاح الفرصة لملاحظة التغيرات في الأداء اللغوي للطلبة بطريقة عملية وواضحة.

شملت هذه الدراسة تحليلا لمضمون تلك الحصص، حيث تم تتبع المؤشرات اللغوية والفكرية التي تدل على تحسين قدرة الطلاب في إنتاج النصوص معنًى وأسلوبا، كما تم دعم هذا التحليل باستبيان وُزع على طلبة سنة أولى جامعي، حيث هدف هذا الاستبيان إلى استقصاء آرائهم حول دروس تقنيات التعبير الكتابي، وتحديد مظاهر الطريقة الإيحائية التي أثرت في تفاعلهم وتطورهم التعبيري من خلال أسئلة الفهم والاستيعاب.

توصلت النتائج إلى أن استخدام الطريقة الإيحائية ساهم بشكل ملحوظ في تحفيز وتنشيط خيال الطلبة، وتوسيع معجمهم اللغوي، إضافة إلى تطوير قدرتهم على التعبير الذاتي بشكل إبداعي، ومنه تُظْهر هذه التجربة أهمية دمج الطرائق التدريسية الحديثة ذات البعد الإيحائي في مادة تقنيات التعبير، لما لها من أثر إيجابي في تنمية الملكة التعبيرية لدى الطالب.

# خاتمة

## خاتـــمـــــة:

وفي ختام البحث، لقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

– تعد الطريقة الإيحائية من الطرق التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تنمية القدرات الذهنية واللغوية للمتعلمين.

– تقوم على مبدأ التعلم من خلال الإيحاء غير المباشر عن طريق إثارة التفكير والاستنتاج عند الطالب بدلا من التلقين، مما يجعله مستقلا في تفكيره.

– أنها مستمدة من الأساليب المعرفية والنفسية، تؤمن بقدرة الطالب على الإبداع والتعلم الذاتي.

– تقوم مبادئ الطريقة الإيحائية على: توسيع الخيال وتنشيط العقل، الاعتماد على المثيرات البصرية أو السمعية (الصور، المقاطع الصوتية، فيديو، مواقف حية)، وتبتعد عن طريقة التلقين والحفظ.

– تحول دور المعلم فيها من ملقن إلى موجه ومرشد، حيث يهيئ وضعيات تعليمية تفاعلية، وتحفز الطالب على الملاحظة والتحليل، أنتاج النصوص.. .

– يكون دور المتعلم فيها إيجابيا وفعالا، حيث يطلب منه أن يكون مشاركا في بناء الدرس وليس متلقيا سلبيا، من خلال لتفاعل والتفكير الحر، والتعبير عن رأيه انطلاقا من المواقف المطروحة.

– أهمية اختيار المواد التعليمية المحفزة في الطريقة الإيحائية مثل: الفيديوهات، المقالات، موقف تمثيلي، وكل ما يساعد على خلق مناخ تعليمي مفتوح داخل القسم، يشجع الطلبة على المشاركة دون الخوف من وقوعهم في الخطأ.

– تمثل الطريقة الإيحائية آلية فعالة في تنمية الملكة التعبيرية لدى الطلاب، إذ تحفز الخيال وتطور التفاعل اللغوي والذهني، مما يؤدي إلى إكسابه مهارات لغوية أعمق، كما تفتح أمامه آفاقا مختلفة للتعبير.

– من عيوب هذه الطريقة اعتمادها بشكل مفرط قد يؤدي إلى غموض في التوجيه، صعوبة التحكم في الفصل الدراسي، إذ ينبغي استعمالها في إطار منهجي متوازن.

– يعد التعبير الشفوي والكتابي مهارتين أساسيتين في اللغة، حيث يركز كل منهما على تمثل الرصيد اللغوي والفكري، وصياغة الأفكار بطريقة واضحة ومنظمة.

– تتطلب صور لتعبير الشفوي(كالحوار، المناقشة، الخطاب..) وصور التعبير الكتابي (الوصف، السرد، التفسير..) مهارات معينة تختلف حسب السياق.

– تشمل مهارات التعبير الشفهي النطق السليم، وضوح الأفكار، التفاعل مع الآخرين، بينما مهارات التعبير الكتابي فهي تشمل سلامة اللغة، تنظيم الفقرات، التسلسل المنطقي، استخدام أدوات الربط والأساليب البلاغية.

– تحسين التعبير الشفهي ينعكس بالإيجاب على الكتابة والعكس صحيح.

– تبين أن تدريس التعبير بالطريقة التقليدية يرتكز على الحفظ والتلقين، مما يحد من الإبداع ويضعف مستوى الطلاب في بناء أفكارهم.

– اتضح من خلال التجربة الميدانية أن هذه الطريقة ساعدت الطلبة على تجاوز الصمت والجمود داخل القسم، حيث أصبحوا أكثر تفاعلا وحيوية.

– استعمالها ينمي التفكير النقدي والتحليلي، إذ أصبح الطلبة قادرين على الملاحظة والتحليل، وربط أفكارهم.

– سمحت هذه الطريقة بتطوير قدرة الطالب على تركيب وتوسيع النصوص، حيث انتقل من مرحلة الجمل البسيطة إلى التراكيب المعقدة واستعمال أساليب الوصف، السرد، الحجاج.

– تدريس التعبير الكتابي بالطريقة الإيحائية جعل الطلبة يبدون ارتياحا تجاهه بعد أن كانوا يعتبرونه نشاطا صعبا.

– تسمح هذه الطريقة بخلق تعلم تشاركي تفاعلي، حيث أصبح الطلاب يتبادلون الآراء فيما بينهم.

– تم التوصل إلى أن هذه الطريقة تحفز الذاكرة البصرية واللغوية لدى الطلبة، مما يجعل المفردات والتراكيب التي اكتسبوها تترسخ في آذانهم ويستعملونها في إنتاجاتهم اللغوية.

ومن أهم التوصيات:

– اعتماد الطريقة الإيحائية في تدريس التعبير في مختلف المراحل التعليمية خاصة في المرحلة الجامعية لما لها أثر إيجابي في تنمية القدرات اللغوية والفكرية للطلاب.

– إدراج تكوينات بيداغوجية لفائدة الأساتذة حول كيفية تفعيل هذه الطريقة داخل القسم.

– توفير الوسائل الداعمة لتطبيق طريقة الإيحاء (كالصور، مقاطع الفيديو، المواقف التمثيلية..) داخل المؤسسات التربوية، باعتبارها أساسية في بناء الوضعيات الإيحائية.

– تجاوز الطرائق القديمة القائمة على الحفظ والتلقين، واستبدالها بأساليب حديثة تشجع على الإبداع والتفكير.

– إشراك الطلبة في بناء المواقف التعبيرية، من خلال طرح أسئلة مفتوحة تدفعهم إلى تقديم اقتراحاتهم، مما يجعلهم يشعرون بالمسؤولية ويتفاعلون بشكل إيجابي مع المادة.

– تشجيع البحث العلمي في ميدان طرائق التعليم الحديثة، لاسيما لتي تعتمد على الإيحاء في تنمية القدرات الإبداعية قصد تطوير المناهج التعليمية بما يتناسب مع حاجات الطالب الجامعي.

– توفير بيئة تعليمية ملائمة داخل القسم، من حيث المناخ النفسي، الوقت، الوسائل المناسبة، مما يسمح بتطبيق الطريقة الإيحائية بكفاءة عالية، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من التفاعل والنتائج الإيجابية.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد جهر الدين، أثر استخدام الطريقة الإيحائية في مهارة الكلام، (بحث تجريبي في الصف الأول بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج).

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية" حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، الجزائر، ط2، 2009م.

- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار المناهج، عمان، ط1، 1432هـ/2011.

- تميم فاخوري، التعبير اللغوي: أسسه ومهاراته وأساليب تدريسه، جامعة كافكاس، تركيا، المجلد6، العدد17، مجلة التواصلية، 13-10-2020م.

- جاك ريتشاردز وثيودور روجيرز، مذاهب وطرائق تعليم اللغات، تر: محمود إسماعيل وآخرون، دار عالم الكتب، الرياض، 1990م.

- جيلاني بوحمامة، أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح عملية التعلم والتعليم، قسم أصول التربي، جامعة الكويت، دجلة العلوم الإنسانية، عدد23، جوان2025م.

- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، دط، دت.

- خير النداء وألف رحمة، الدراسة المقارنة عن استخدام الطريقة الإيحائية والطريقة المباشرة، التدريس: المجلد الرابع، العدد الثاني، ديسمبر2016م.

- خيراني أستينا، تنفيذ الطريقة الإيحائية في تعليم اللغة العربية، جامعة علوم القرآن جاوا الوسطى بونوصا، 2019.

- ديان لارسن وفيرمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، تر: عائشة موسى السعيد، مكتبة لسان العرب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1418هـ/1997م.

- سائر بصمة جي، معجم المصطلحات ألفاظ الفقه الإسلامي، صفحات للدراسة والنشر، سوريا، دمشق، 2009.

- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير(بين التنظير والتطبيق)، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 1987.

- عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، دط، 2010-2011.

- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

- عزام ابن محمد الدخيل، مع المعلم، دال العربية للعلوم، لبنان، ط1، يناير2015م/1436هـ، ط2، مارس2016م/1437هـ.

- علي ابن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، دط، دت.

- كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، كلية الآداب و اللغات والفنون، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد04، العدد09، جانفي2017.

- لورين أندرسن وديفيد كرازول، مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية، تر: فايز مراد مينا، منتدى سور الأزبكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2002م.

- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

- ماهر شعبان عبد الباي، مهارات التحدث(العملية والأداء)، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ/2011م.

- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.

- محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط.

- محمد عقوني، ممارسة التعبير الكتابي.

- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، دار ومكتبة الكندي، عمان، ط1، 1435هـ/2014م.

- محمد علي الصويكري، التعبير الكتابي "التحريري"(أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه)، دار ومكتبة الكندي، عمان، ط1، 1435هـ/2014م.

- محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار الجامعة الجديدة، دط، 2007.

- مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مكتبة العبكان، الرياض، ط2، 1427هـ/2006م.

- معجم المعاني الجامع، عربي عربي.

- مولاي حورية، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ، المجلد03، العدد08، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر2016م.

- ميليان بتول فاطمة الزهراء وولد حسن الصابرية سليمة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019م-2020م.

-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مر: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ/2003م.

# فهرس
# الموضوعات

إهداء ..... 3
إهداء ..... 4
مــقدمــة..... أ
مدخل: ضبط المصطلحات ..... 6
الفصل الأول ..... 13
الطريقة الإيحائية، أهميتها وخصائصها ودورها في تنمية الملكة التعبيرية لدى الطالب. .. 13
المبحث الأول: الطريقة الإيحائية "suggestopidia": ..... 14
أولا: مفهوم الطريقة الإيحائية:..... 14
ثانيا: مبادئ الطريقة الإيحائية:..... 17
1/ السلطة: Authority ..... 17
2/ الطفلانية: Infantilization ..... 18
3/ التدابير المضاعفة: DOUL COMINICATION ..... 18
4/الإيقاعRHYTHM، التغيمINTONATION، الحالة الشبه سلبية لسامع الموسيقىPSEUDO-POSSIVE: ..... 18
ثالثا: إجراءات الطريقة الإيحائية..... 19
رابعا: أهداف الطريقة الإيحائية ..... 21
خامسا: دور المعلم والمتعلم والمواد التعليمية ..... 23
1/ المعلم: ..... 23
2/ المتعلم: ..... 25
3/ المواد التعليمية: ..... 27
سادسا: مزايا الطريقة الإيحائية وعيوبها: ..... 28

1/ المزايا: ..... 28
2/ عيوبها: ..... 29
المبحث الثاني: التعبير الشفوي والكتابي ..... 30
مخطط01: أقسام التعبير ..... 30
أولا: مفهوم التعبير الشفوي ..... 30
1/ صور التعبير الشفوي: ..... 32
2/ مهارات التعبير الشفوي: ..... 34
ثانيا: أهمية التعبير الشفوي و أهدافه:..... 36
1- أهميته: ..... 36
2/ أهداف التعبير الشفوي: ..... 37
ثالثا: طرائق تدريس التعبير الشفوي..... 39
1 / المقدمة أو التمهيد أو اختيار الموضوع:..... 39
2/ عرض الموضوع: ..... 39
3/ حديث الطلبة: ..... 39
رابعا: مفهوم التعبير الكتابي..... 40
1/ صور التعبير الكتابي: ..... 41
مخطط 04: أشكال التعبير الكتابي..... 43
2/ مهارات التعبير الكتابي: ..... 43
مخطط 05: مهارات التعبير الكتابي. ..... 46
خامسا: أهمية التعبير الكتابي و أهدافه ..... 46
1/ أهميته: ..... 46

2/ أهدافه: ..... 47

سادسا: طرائق تدريسه ..... 48

ملخص الفصل الأول: ..... 51

الفصل الثاني ..... 52

**الدراسة التطبيقية لفعالية الطريقة الإيحائية في تدريس تقنيات التعبير الشفوي والكتابي.**
..... 52

**المبحث الأول: مدونة البحث.** ..... 52

**أولا:** العريف بمدونة البحث وبمفرداتها. ..... 52

**ثانيا:** طبيعة المادة ونوعها. ..... 52

**ثالثا:** أهدافها..... 52

**المبحث الثاني: التجربة الميدانية وتوظيف الطريقة الإيحائية.** ..... 52

**أولا:** عرض وتحليل عينة الدراسة..... 52

**ثانيا:** دراسة تحليلية للاستبانة وبيان أثر الطريقة الإيحائية في تنمية مدارك الطالب التعبيرية.
..... 52

المبحث الأول: التعريف بمدونة البحث وبمفرداتها ..... 53

أولا: التعريف بمدونة البحث..... 53

أ/ مفردات مادة التعبير الشفهي:..... 53

ب/ مفردات التعبير الكتابي: ..... 55

ثانيا: طبيعة المادة..... 56

ثالثا: أهدافها ..... 57

المبحث الثاني: التجربة الميدانية وتوظيف الطريقة الإيحائية..... 57

أولا: عرض وتحليل الحصص التطبيقية: ..... 58

الدرس الأول: الأنماط اللغوية..... 59

الدرس الثاني: التعبير الرقمي (شكله، مظهره، وطريقة تحريره)..... 64

الدرس الثالث: الوصف..... 69

الدرس الرابع: السرد: الآلية والنماذج..... 72

ثانيا: دراسة تحليلية للاستبانة وبيان أثر الطريقة الإيحائية في تنمية مدارك الطالب التعبيرية..... 80

1/ توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس: ..... 80

2/عرض وتحليل نتائج الأسئلة:..... 80

ملخص الفصل الثاني:..... 104

خاتـمـــة:..... 106

قائمة المصادر والمراجع: ..... 110

ملخص الدراسة:..... 119

# الملخص

## ملخص:

يتناول البحث موضوع "أثر الطريقة الإيحائية في توسيع مدارك الطالب التعبيرية، مادة تقنيات التعبير الشفهي والكتابي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة."، وتكمن أهميته في إبراز الدور التحفيزي للطريقة الإيحائية في تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تدعم الإنتاج اللغوي والتواصل الفعال بين الطالب والأستاذ، هذا ويهدف البحث إلى تقصي مدى فاعلية الطريقة الإيحائية في تحسين الأداء التعبيري للطلبة، حيث تسعى هذه الدراسة للإجابة على إشكالية الموضوع العام والمتمثلة في: "إلى أي مدي تساهم الطريقة الإيحائية في توسيع مدارك الطالب التعبيرية وتحسين أدائه التعبيري الشفهي والكتابي؟

**الكلمات المفتاحية:** (الطريقة الإيحائية، التعبير الشفهي، التعبير الكتابي، الأداء التعبيري).

Abstract:

This study addresses the topic of "The Effect of the Suggestive Method in Expanding Students' Expressive Perceptions," a course in Oral and Written Expression Techniques, Abdelhafidh Boussouf University Center, Mila. Its importance lies in highlighting the stimulating role of the suggestive method in creating an interactive learning environment that supports linguistic production and effective communication between students and professors. The study aims to investigate the effectiveness of the suggestive method in improving students' expressive performance. This study seeks to answer the general question: "To what extent does the suggestive method contribute to expanding students' expressive perceptions and improving their oral and written expressive performance

**Keywords:(**suggestive method, oral expression, written expression, expressive performance).